شَرْح

كتاب الحُدود فى النحو

للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهى
النحوى المكّىّ
٨٩٩ - ٩٧٢ هـ

تحقيق

الدكتور المتولى رمضان أحمد الدميرى

المدرس فى كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر -
والأستاذ المساعد فى كلية التربية بالمدينة المنورة جامعة الملك عبد العزيز

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

شَرْح
كتاب الحُدود فى النحو

للإمام عبد الله بن أحمد الفاكِهىّ
النحوىّ المكّىّ
٨٩٩ - ٩٧٢ هـ

تحقيق
الدكتور : المتولى رمضان أحمد الدميرى
المدرس فى كلية اللغة العربية بالمنصورة
جامعة الأزهر
والأستاذ المساعد فى كلية التربية بالمدينة المنورة
جامعة الملك عبد العزيز

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبد الله ورسوله ، وعلى آله وأصحابه أجمعين . وبعد :

فبعون من الله – سبحانه وتوفيقه ، أقدم بين يدى القارئ أثرا نحويا نفيسا ، هو : (شرح كتاب الحدود فى النحو) للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهى ، النحوى المكى ، المتوفى سنة ٩٧٢ هـ .

هذا ، وحدّ الأشياء وتعريفها ، وبيان حقيقتها ، وتوضيح مضمونها وموضوعها – مطلب تتشوق إليه العقول ، وتبتغيه النفوس فطرة وطبعا . كى تتميز هذه الأشياء وينفصل بعضها من بعض ، حتى ترد الأحكام المتعلقة بها على صحة وصواب .

والنحويون ناس من الناس يجرى عليهم ما يجرى على غيرهم ، وليسوا بِدْعا منهم حين يعتمدون الحد والتعريف مبحثا يتراءى من خلال كلامهم ومؤلفاتهم .

فما لنا ننكر عليهم ذلك ، ونعتبرهم حاطبين فى حبل غيرهم ، وجارين فى مضمار غير مضمارهم !

والحد النحوى شئ عرفناه منذ كان النحو وكان النحاة ، ، عرفنا شيئا منه فى أقدم نص نحوى وصل إلينا وهو كتاب سيبويه .

ثم سار الخالفون من بعده فى نفس الطريق يكملون ما بدأ ، ويعتمدون على ما أصّل . فشرّقوا وغرّبوا وأسرفوا أحيانا .

وإذا كنا قد عرفنا الحد النحوى عبارة تطالعنا فى مفتتح الأبواب والمباحث النحوية ، فلم يقف الأمر عند هذا الحد ، وإنما تجاوزه إلى أن تكون الحدود النحوية مجموعة فى كتاب مستقلّ ومؤلَّف لهذا الغرض .

والتأليف فى الحدود النحوية على هيئة كتاب مستقل ، قد عرف منذ وقت مبكر :

فقد ألف فيها الفراء (٢٠٧ هـ) ، وثعلب (٢٩١ هـ) ، والرمانى (٣٨٤ هـ)

كما أن هناك بعض المؤلفات التى تجمع بين الحدود النحوية وغيرها ، على نحو ما فى كتاب (التعريفات) للجرجانى (٨١٦هـ) .

أما المؤلف الذى نقدمه اليوم للقارئ محققا ، وهو (شرح كتاب الحدود فى النحو) فهو مختص بالحدود النحوية فقط .

والعمل فيه يتنوع إلى ثلاثة أقسام :

الأول - قسم الدراسة .

الثانى - قسم التحقيق .

الثالث - قسم الفهارس .

أما عن قسم (الدراسة) ، فالبحث فيه ينتظم ثلاثة مباحث :

الأول - التعريف بصاحب الكتاب .

الثانى - التعريف بالكتاب المحقق .

الثالث - معالم التحقيق .

وأما عن قسم (الفهارس) ، فقد صنعت عدة فهارس لتيسير الاستفادة من الكتاب . وهى :

١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة .

٢ - فهرس الأحاديث الشريفة .

٣ - فهرس الأشعار .

٤ - فهرس بأسماء الكتب الواردة فى الكتاب .

٥ - فهرس الأعلام .

٦ - فهرس المراجع

٧ - فهرس الموضوعات .

والحمد لله أولا وآخرا

الافتتاح

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم ﴿١﴾

« الْحَمْدُ لله رِبِّ العَالَمِين ﴿٢﴾ الرَّحمن الرَّحيم ﴿٣﴾ مالك يَوْم الدِّيـن ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِين ﴿٥﴾ اهْـدنا الصـِّرَاطَ المسْتَقيم ﴿٦﴾ صِرَاطَ الذينَ أَنْعَمتَ علَيْهِم غَيْرِ المغْضُوبِ علَيْهِم ولاَ الضَّالِّين ﴿٧﴾

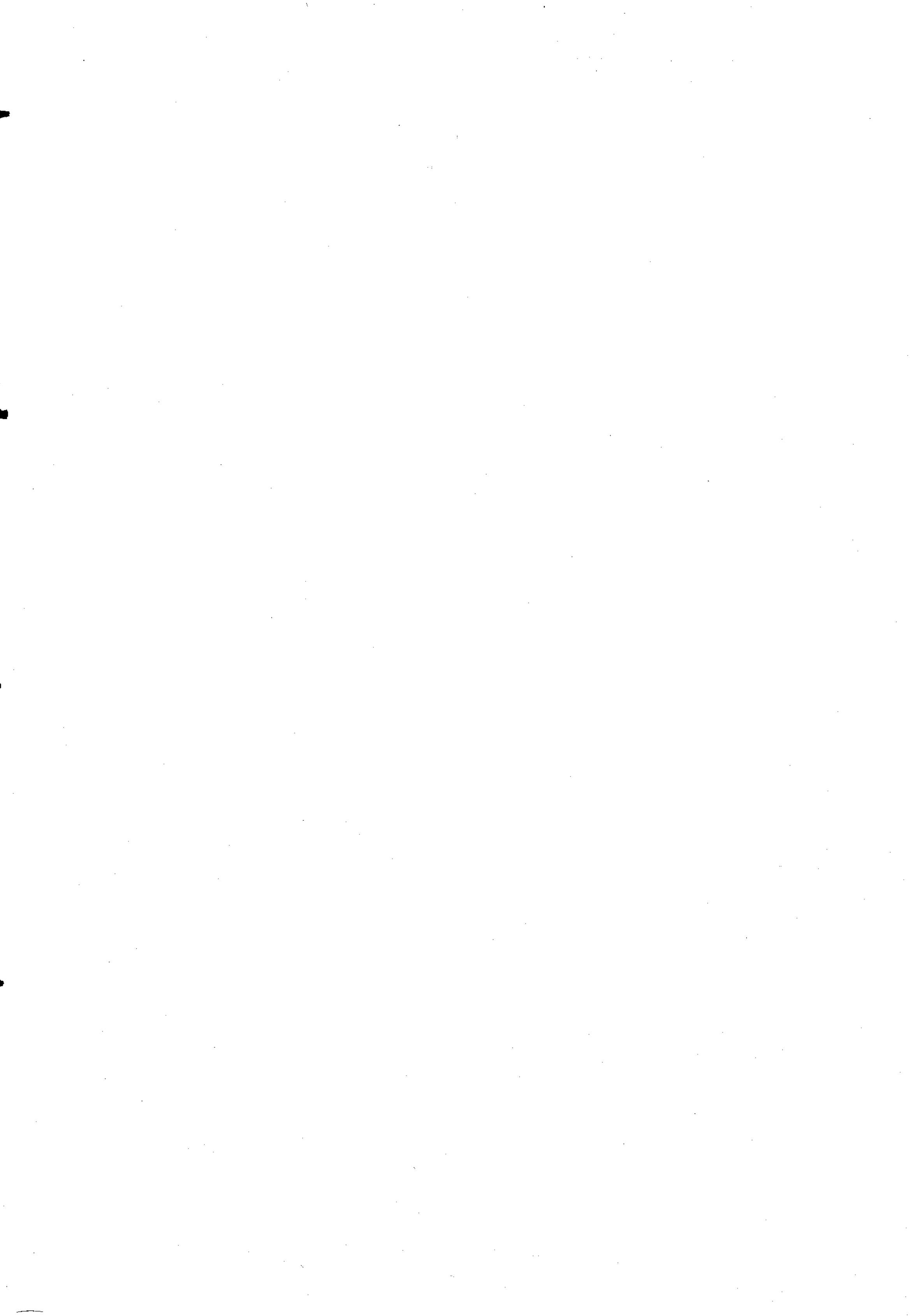
رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى . ويَسِّرْ لى أَمْرِى

واحْلُل عُقدَةً مِنْ لِسَانِى

رَبِّ زِدْنِى عِلماً

صدق الله العظيم

الدراسة



التعريف بصاحب الكتاب

اسمه ونسبه[1] :

عبد الله بن أحمد[2] بن عبد الله بن أحمد بن نور الدين على ، الفاكهى ، جمال الدين[3] .

مولده ووفاته :

ولد الفاكهى - رحمه الله تعالى - بمكة المكرمة سنة ٨٩٩ هـ . (١٤٩٣ م) وتوفى بها أيضا سنة ٩٧٢ هـ (١٥٦٤ م) .

ولذلك نسب إليها أيضا فقيل : المكى .

---

(١) ترجمته فى : الأعلام : ٤ / ١٩٣، وإيضاح المكنون : ١ / ٣٩٦ ، ٢ / ٢٠٢ ، وشذرات الذهب : ٨ / ٣٦٦ ، وكشف الظنون : ١٣٥٢ ، ومعجم المؤلفين : ٦ / ٢٨ ، ومعجم المطبوعات : ١٤٣٢ ، والنور السافر : ٢٧٧ ، وهدية العارفين : ٤٧٢ .

(٢) (عبد الله بن أحمد) هكذا فى : الأعلام ، والشذرات ، ومعجم المؤلفين ، والنور السافر .

وفى كشف الظنون : الشهاب أحمد بن الجمال عبد الله بن أحمد .

وفى إيضاح المكنون (٢٩٦/١) : شهاب الدين أحمد بن عبد الله .

وآثرت ما عليه أكثر المترجمين .

(٣) ويلقب أيضا بـ : بشهاب الدين ، أو الشهاب - كما مرت الإشارة إلى ذلك فى الحاشية السابقة - أو : عفيف الدين . كما جاء فى الإشارة إليه فى كتاب (الكواكب الدرية : ص ٢) ، وكما فى ديباجة بعض نسخ (الحدود) ووهم صاحب معجم المؤلفين فذكر فى (هـ ١ ص ٢٨ حـ ٦) نقلا عن (النور السافر : ص ٢٢٦) أنه : عفيف الدين عبد الله بن أحمد ، المتوفى بعد سنة ٩٤٧ . وليس كذلك : فهذا شخص آخر غير صاحبنا .

أسرته :

كان الفاكهى - رحمه الله تعالى - من بيت علم وفضل ؛ إذ هو ثالث ثلاثة من إخوانه كلهم علماء فضلاء[1] . كما أن جده كان من العارفين بالعربية ، إذ وردت الإشارة إلى ذلك فى كتابه هذا[2] .

وجاء فى (النور السافر) : أن أمه أم ولد حبشية .

موطنه :

لقد ولد الفاكهى ومات بمكة المكرمة - كما ذكرنا - ولكنه رحل إلى مصر وأقام بها مدة لم تعينها مصادر ترجمته ، ولا ماذا كان يعمل ؟ ولا مدى مشاركته فى النشاط العلمى بمصر .

غير أنها تذكر أنه شارك فى حلّ بعض المشكلات التى عرضت لقارئ فى كتابه (شرح القطر) فى الجامع الأزهر .

إذ جاء فى النور السافر (٢٧٨) :

" حُكى أنه حضر فى الجامع الأزهر ، وقارئ يقرأ شرح القطر على بعض المشايخ ، فأشكل عليهم بعض العبارات فيه ، فحلها . . . ، وذكر أنه هو الشارح ، فلم يصدقوه حتى أقام البينة على ذلك ، وشهد له من كان هناك من أهل مكة بذلك " .

منزلته العلمية :

تذكر كتب التراجم أن الفاكهى كان من كبار العلماء ، وأنه كانت له مشاركة فى جميع العلوم . وأن له مصنفات مفيدة .

---

(١) ستأتى الإشارة إليهم قريبا .

(٢) انظر : مبحث (تعريف جمع المؤنث السالم) : ص ٢٣ بترقيم الأصل .

حتى قال بعضهم عنه : إنه لم يكن له نظير فى زمانه فى علم النحو ، فكان فيه آية من آيات الله ، حتى قيل : إنه سيبويه عصره[١] .

وجاء فى نعت بعض كتبه : أنه أجاد فيها كل الإجادة . وعن بعض آخر : أنه فى غاية الحسن . وعن بعض ثالث : أنه لم يُسبق إلى مثل ذلك[٢] .

كما نعت هو أيضا : بالشيخ العلامة ، وبالشيخ الإمام العلامة ، وبالإمام العالم العلامة ، وبالعلامة العمدة الفهامة ، وبالشيخ الإمام والليث الهمام وحيد دهره وفريد عصره .[٣]

ثقافته :

تذكر كتب التراجم أن الفاكهى كان مشاركا فى جميع العلوم .

ويبدو أنه قد غلبت عليه الثقافة العربية :

فجاء فى نعته : أنه عالم بالعربية[٤] . كما نعت أيضا : بالنحوى[٥] .

مؤلفاته :

١ - مجيب النّدا إلى شرح قطر النّدى .

وهو شرح على كتاب (قطر الندى) لابن هشام .

---

(١) انظر : النور السافر : ٢٧٧ ، ٢٧٨

(٢) انظر : النور السافر : ٢٧٧

(٣) انظر : النور السافر : ٢٧٧ ، والشذرات : ٣٦٦/٨ ، وكذا تراجم النسخ التى اعتمدنا عليها فى التحقيق .

(٤) الأعلام : ٤ / ١٩٣ .

(٥) الشذرات : ٣٦٦/٨ ، ومعجم المؤلفين : ٢٨/٨

وقد طبع قديما . وليس بيدى الآن .

ذكره : الأعلام : ١٩٣/٤ ، والشذرات : ٣٦٧/٨ ، وكشف الظنون : ١٣٥٢ ، ومعجم المؤلفين : ٢٨/٦ ، والنور السافر : ٢٧٧ ، وهدية العارفين : ٤٧٢ .

٢ - شرح الآجُرّوميّة .

ذكره : الشذرات : ٣٦٧/٨ ، والنور السافر : ٢٧٧

٣ - الفواكه الجنيّة على متممة الآجُرّوميّة .

والآجُرّوميّة - كما هو معروف - :لأبى عبد محمد الصنهاجى (٧٢٣) ومتممة الآجرومية :لأبى عبد الله محمد الرعينى ، المكى ، المعروف بالحطاب (٩٥٤) .

والفواكه الجنية مطبوع ، وبهامشه متممة الآجرومية (ط عيس الحلبى بالقاهرة)

ذكره : الاعلام : ١٩٣/٤ ، وإيضاح المكنون : ٢٠٢/٢ ، والشذرات : ٣٦٧/٨ ، ومعجم المؤلفين : ٢٨/٦ ، والنور السافر : ٢٧٧ ، وهدية العارفين : ٤٧٢ .

٤ - كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، للحريرى .

وهو مطبوع .

ذكره : الأعلام : ١٩٣/٤ ، والشذرات : ٣٦٧/٨ ، والنور السافر : ٢٧٧ ، وهدية العارفين : ٤٧٢ .

٥ - حدود النحو[١] .

---

(١) فى الأعلام (١٩٣/٤) : الحدود النحوية .

وهو مطبوع ضمن كتاب (الحدود فى ثلاث رسائل) بتحقيق الدكتور : عبد اللطيف العبد .

ذكره : الأعلام : ١٩٣/٤ ، وإيضاح المكنون : ٣٩٦/١ ، والشذرات : ٣٦٧/٨ ، ومعجم المؤلفين : ٢٨/٦ ، والنور السافر : ٢٧٧ ، وهدية العارفين : ٤٧٢ .

٦ - شرح كتاب الحدود فى النحو .

وهو شرح لكتابه السابق . وهو موضوع التحقيق . وسيأتى الكلام عنه .

ذكره : الأعلام : ١٩٣/٤ ، وإيضاح المكنون : ٢٩٦/١ ، والشذرات : ٣٦٧/٨ ، والنور السافر : ٢٧٧ .

وكلها فى النحو .

٧ - حُسْن التوسُّل فى آداب زيارة أفضل الرسل .

وهو مطبوع .

ذكره : الأعلام : ١٩٣/٤

هذا ، وقد ذكر الدكتور العبد فى كتابه (ص ٤) المشار إليه سابقا : أن من مؤلفاته : شرح الجمل ، وشرح المعلقات السبع ، ومناهل السحر فى منازل القمر .

ولكنه لم يذكر لنا مستنده فى ذلك ، فضلا عن أن الكتاب الأخير قد جاء فى إيضاح المكنون (٥٦٤/٢) : أنه لعبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمرى .

متى بدأ الفاكهى التأليف ؟

يبدو أن الفاكهى بدأ التأليف مبكرا ، ولكن لا نعرف على وجه اليقين متى بدأ ، ولا بأى المؤلفات بدأ ؟

والذى يدل على تبكيره فى التأليف : ماجاء فى النور السافر (٢٧٧) ونقله عنه الشذرات (٣٦٧/٨) :

من أن الفاكهى صنف شرحه على قطر ابن هشام سنة ست عشرة وتسعمائه ،[١] وكان عمره - حينئذ - ثمان عشرة سنة .

مذهبه الفقهى

جاء فى كتب التراجم : أن الفاكهى كان من فقهاء الشافعية .

شركاء الفاكهى فى هذا اللقب .

يشارك أبا عبد الله الفاكهى فى التلقيب بهذا اللقب (الفاكهى) آخرون .

وأسارع فأقول :

إن قصدى من إيراد هذا المطلب ، هو زيادة فى الكشف عن شخصية الرجل ودفع لحدوث اللبس الذى يمكن وقوعه بسبب اشتراك عدد من العلماء فى هذا اللقب . ويزاد اللبس حين نعلم أن اثنين من شركائه فى اللقب هم إخوان له ، وأن الجميع من أهل مكة المكرمة .

وهم :

---

(١) فى كشف الظنون (١٣٥٢) : أنه فرغ من شرحه يوم الأثنين ثالث عشر من رجب سنة ٩٢٤ .

١ - الفاكهى : الشيخ العلامة أبو السعادات محمد بن أحمد بن على ، المكى ، فقيه حنبلى ، عارف بالأدب ، وكانت له اليد الطولى فى جميع العلوم ، وقرأ فى المذاهب الأربعة .

أخذ عن أكثر من تسعين عالما وأجازوه ، ومقروآته كثيرة لاتحصى . ونعت بشيخ الإسلام .

ولد سنة ٩٢٣ هـ ، وتوفى بالهند سنة ٩٩٢ هـ .

الأعلام : ٦/٢٣٥ ، والنور السافر : ٤٠٧ ، ٤٠٨ وما بعدها .

٢ - الفاكهى : الشيخ الفاضل عبد القادر بن أحمد بن على ، المكى

مولدا ووفاة : ولد سنة ٩٢٠ ، وتوفى سنة ٩٨٢ .

وله تصانيف مفيدة وكثيرة لا تنحصر فى فنون شتى .

وهو يشبه السيوطى فى كثرة مؤلفاته .

الأعلام : ٤/١٦١ ، والنور السافر : ٣٥٣

وهذان الفاكهيان وصاحبنا إخوة ، كما يظهر ذلك لأول وهله من المعارضة بين أسمائهم .

وفى النور (٤١٠) فى ترجمة الفاكهى أبى السعادات ، مايدل على ذلك ، إذ جاء فيه :

" ومن العجائب أن المشايخ الثلاثة هو وأخواه : الشيخ عبد الله ، والشيخ عبد القادر -كانوا كلهم أهل فضل وعلم ، وكل واحد من الثلاثة مات قبل الآخر بعشر سنين :

فكان أولهم موتا الشيخ عبد الله ، وآخرهم صاحب الترجمة (يعنى

أبا السعادات) ، رحمهم الله تعالى . آمين "

٣ - الفاكهى : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس ، المكى . مؤرخ من أهل مكة . توفى بعد سنة ٢٧٢ هـ .

الأعلام : ٦/٢٥٢ ، وكشف الظنون : ١/٣٠٦

التعريف بالكتاب المحقق

كيف عرفت الكتاب ؟

عرفت (شرح كتاب الحدود فى النحو) عند مراجعتى لفهرس مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة .

وفى أثناء ذلك انتقيت عدة مخطوطات بغية تحقيقها . وكان من بينها هذا الكتاب ، وهو برقم (٢١٥٠) .

ومع أن هذا الكتاب قد جاء بفهرس المكتبة عن مؤلفه : أنه غير معروف إلا أنه كان من بين ما انتقيته للتحقيق .

وذلك لأن الكتاب يحقق لى مطلبا علميا قديما ، وهو الرغبة فى الوقوف على كتب الحدود النحوية ، حيث إن لأبى الحسن الرمانى - وهو الذى كان موضوع رسالتى للدكتوراه فى شرحه لكتاب سيبويه - كتابا قد عرف به باسم (الحدود) ، فرغبت فى جمع هذا اللون من المؤلفات وتحقيقها .

وقلت فى نفسى : لعلى أجد على غلاف النسخة أو فى صدر صفحاتها الأولى أو فى خاتمتها ، مايدل على المؤلف أو يشير إليه مما لم يهتد إلى مثله صانع الفهرس ، إذ يكون فى غالب الأحيان فى عجلة من الأمر .

ولكن تخلف ظنى إذ لم أجد فى الصحيفة الأولى من النسخة سوى عنوان الكتاب ، وهو (شرح كتاب الحدود فى النحو) بخط تبدو حداثته بالنسبة لخط النسخة . وعبارة أخرى تحت العنوان المذكور بنفس الخط ، وهى : (الشرح والمتن كلاهما لبعض المحققين من المتأخرين) . ثم قرأت مقدمة الكتاب وخاتمته ، فلم أجد فيهما ما يحقق بغيتى من

معرفة المؤلف ، أو حتى عصره الذى عاش فيه .

وعندما قرأت بضع صفحات من الكتاب ازددت رغبة فى تحقيقه ، لما يمتاز به من أصالة فى البحث ، وجودة فى العرض ، ودقة فى العبارة ، وتركيز فى الأسلوب .

ولكن ماذا يكون حال القارئ عندما يقرأ كتابا مجهول النسب . فهو : إما أن ينصرف عنه فى بداية الطريق ، أو يتهمنى بالتقصير والبحث عن المؤلف .

ولذلك ظلت النسخة طىّ ترددى قرابة عام .

ثم عزمت على تحقيقه - على الرغم مما تقدم - رغبة فى إخراج أثر نفيس لأحد الأسلاف - رحمهم الله وأكرم مثواهم - يكون بين يدى القارئ ، ولا عليه بعد ذلك لمن يكون . وليس ذلك بمستغرب ، فلدينا كتب مطبوعة ضل نسبها ، وتخبط الباحثون فى أمرها .

ونظراً لأن القائمين على أمر مكتبة الملك عبد العزيز قد أوهمونى بأن ليس لديهم قسم لتصوير المخطوطات ، فقد أخذت فى نسخ المخطوطة بخط يدى ، مما كلفنى وقتا وجهدا ينبغى الحرص عليهما من كل من هيأه الله - سبحانه- للعمل فى خدمة لغة القرآن والدين .

ومضيت فى سبيل غايتى راجيا من الله - سبحانه - أن يفتح موصد الأبواب ، ويكشف مبهمات الأمور .

وما أن تقدمت خطاى على الطريق ، حتى وجدت المؤلف يحيل فى بعض المسائل على كتاب آخر له ، هو (شرح القطر) ، يعنى : (قطر الندى) لابن هشام .

وكان قد ارتسم فى مخيلتى منذ زمان الطلب ، أن (شرح القطر)

هذا هو لنحوى يسمى : الفاكهى . فراجعت ترجمة الفاكهى هذا ، فوجدت المترجمين يذكرون له كتابين هما : الحدود فى النحو ، ثم شرحه . فظننت أن الكتاب الذى بيدى هو الشرح المذكور .

ثم مال الظن جهة اليقين عندما وجدت (كشف الظنون) يذكر مطلع كتاب الحدود ، فوجدت أن العبارة التى ذكرها هى نفس مطلع المتن الموجود ضمن الشرح .

ثم تأكد لى بعد ذلك : أن الشرح الذى بيدى هو للفاكهى هذا : ذلك النحوى المكى عبد الله الفاكهى المتوفى سنة ٩٧٢ هـ - وذلك عندما وجدت بدار الكتب المصرية ، ومكتبة الأزهر : نُسخا عدة لهذا الشرح منسوبة إليه ، وتلتقى جميعا مع نسختنا من المدينة المنورة .

ولذا **فقد** تأكد الآن نسبة هذا الشرح (شرح كتاب الحدود فى النحو) للشيخ الإمام عبد الله الفاكهى . وذلك لأمور :

١ - النص فى كتب التراجم على نسبة (الشرح) إليه

٢ - النص فى تراجم جميع نسخ (الشرح) على تلك النسبة

٣ - الإحالات الكثيرة فى (الشرح) على كتاب (شرح القطر) منسوبا إليه .

٤ - تقارب بعض العبارات بين (الشرح) وبين كتابه الآخر المطبوع (الفواكه الجنيّة)

تسمية الشرح :

لقد تعودنا من كتب التراجم فى كثير من الأحيان أنها لا تحرص على ذكر أسماء المصنفات بحروفها ، فهى إما أن تغيّر فيها ، وإما أن تذكرها بالاسم العام : شرح كذا .

فها نحن نجد (النور السافر) - وهو أفضل ما ترجم للفاكهى - يقول (ص ٢٧٧) : " استنبط (يعنى الفاكهى) حدودا للنحو ، وجمعها فى نحو كراسة ، ثم شرحها أيضا فى كراريس " .

وإذا أردنا أن نجمع من كتب التراجم ، ومما جاء فى صدر مخطوطات الشرح : العبارات التى يمكن أن نعتد بواحدة منها ترجمة للشرح ، وجدناها كما يلى :

١ - شرح الحدود . كما هى ترجمة نسخة (ك)

٢ - شرح تعريف الحدود . كما هى ترجمة نسخة (ا) ، وتعبير إيضاح المكنون : ٢٩٦/١

٣ - شرح الحدود فى النحو . كما هى ترجمة نسخة (د)

٤ - كتاب شرح الحدود . كما هى ترجمة النسخ : (ر - ز - هـ)

٥ - شرح كتاب الحدود فى النحو . كما هى ترجمة نسخة (م)

وسنختار العبارة الأخيرة لتكون ترجمة للكتاب . وذلك لأمور :

١ - أنها هى ترجمة النسخة التى اعتمدتها أصلا فى التحقيق ، وهي نسخة (م)

٢ - أنها تتفق فى أكثر الألفاظ مع ترجمة مستقلة للمتن وردت فى صدر نسخة (ا) ، وهى : كتاب الحدود النحوية . والعادة تجرى غالبا بأن إضافة كلمة (شرح) إلى ترجمة المشروح تكون ترجمة للشرح .

منهج الشرح :

الشروح المتداولة تتنوع فى تناولها لمتونها إلى نوعين :

الأول : أن يأخذ الشارح قطعة من المتن بحروفها ويضعها فى كتابه مستقلة

ثم يتحدث عنها شارحا على جهة الاستقلال أيضا .

الثانى : أن يمزج الشارح بين كلمات المتن والشرح ، فيداخل بينهما ، بحيث يكوّنان بعد المزج أسلوبا مترابطا .

وقد أخذ الفاكهى فى شرحه هذا بالطريقة الثانية . وقد صرح هو بذلك فى الشرح ؛ إذ قال عن متنه (الحدود) : " ثم سنح لى أن أضع عليها شرحا ممتزجا بكلماتها " .

والكتاب ليس مقسما إلى أبواب أو فصول ، وإنما هو يسرد الحدود سردا على التوالى ، إلا أنه يجمع بين الحدود المتقاربة أو الى ينتظمها موضوع واحد .

وهو لم يقف عند حد الحدود وشرحها والإخراج بالقيود والفصول التى فيها ، وإنما تجاوز ذلك إلى ذكر بعض التقسيمات والخلافات والأحكام .

والكتاب فى شواهده يعتمد على القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والشعر ، والأقوال المأثورة .

وهو فى أسلوبه يتّسم بالإيجاز والتركيز . كما أنه يأخذ بالمعالجة المنطقية فى كثير من أمره ، وتجرى على لسانه بعض المصطلحات المنطقية كالحد التام والناقص ، والرسم التام والناقص ، والجنس ، والفصل ، والخاصة ، والماهية ، والماصدق والكلية والجزئية ، والعموم والخصوص .

مصادر الشرح :

يعتمد الفاكهى فى شرحه على مصادر كثيرة من كتب السابقين وأقوالهم ، يأتى منها فى المحل الأول : كتب ابن هشام : من

الأوضح ، والجامع ، والمغنى ، والشذور وشرحه ، والقطر ، وحواشى التسهيل .

وكذلك كتب ابن مالك : من التسهيل وشرحه ، والألفية ، وشرح الكافية

وكذلك : كافية ابن الحاجب ، وشروحها للرضى والجامى .

ومن الكتب التى اعتمد عليها اعتمادا كبيرا ، وتأثر بأسلوبها وطريقة عرضها للمسألة : همع الهوامع ، للسيوطى . وإن لم يصرح بإسمه فى الكتاب .

والفاكهى نفسه قد صرح باعتماده على كتب السابقين ،إذ قال عن حدوده فى مطلع الشرح : " جمعتها من كتب جمة " وسيبدو لنا مرة أخرى مدى اعتماده على كتب السابقين وأقوالهم من خلال فهرس أسماء الكتب ، وفهرس الأعلام .

المؤلفات فى الحدود النحوية :

لم يقف التأليف فى الحدود عند الحدود النحوية فقط ، وإنما تجاوزه ليشمل علوما أخرى : من اللغة ، والفقه وأصوله ، والمنطق والفلسفة ، والطبيعيات ، والرياضيات .

والذى يعنينا هنا ، إنما هو المؤلفات فى الحدود النحوية فقط . والذى استطعت جمعه منها ، هو :

١ - حد النحو : لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحوى ، المتوفى سنة ٢٩١ هـ

٢ - حدود الإعراب : ليحيى بن زياد الفراء النحوى ، المتوفى فى سنة ٢٠٧ هـ .

ذكر ستة وأربعين حدا فى الإعراب .

٣ - الحدود الأكبر والأصغر : لأبى الحسن على بن عيسى الرمانى النحوى ، المتوفى سنة ٣٨٤ هـ .

٤ - حدود القياس : لهشام بن معاوية النحوى الكوفى ، المتوفى سنة ٣٠٩ هـ .

٥ - حدود النحو : لجمال الدين عبد الله الفاكهى المكى ، المتوفى سنة ٩٧٢ هـ .

٦ - شرح كتاب الحدود فى النحو : للفاكهى السابق . شرح فيه الكتاب المتقدم . وهذا الشرح هو الكتاب الذى نحققه .

٧ - الحدود النحوية : لشهاب الدين أحمد الأبدى .

٨ - شرح الحدود النحوية : لجلال الدين عبد الرحمن بن زين الدين محمد بن قاسم الجلالى المالكى النحوى . وهو شرح للكتاب السابق .

٩ - كتاب التعريفات : لأبى الحسن على بن محمد بن على ، المشهور بالسيد الشريف الجرجانى ، المتوفى سنة ٨١٦ هـ .

وهو عبارة عن تعريفات لغوية وفقهية وفلسفية ، جمعت من أمهات الكتب ، و رُتبت على حروف الهجاء . وهو منشور عن مكتبة - لبنان - بيروت سنة ١٩٧٨ م .

معالم التحقيق

دواعي التحقيق :

١ - إن (شرح كتاب الحدود فى النحو) - كما أرى - كتاب جيّد فى موضوعه .

٢ - إنه الكتاب الفريد الذى سينشر فى موضوعه ، فيما أعلم .

٣ - إن الحد النحوى يعد تصوُّرا جيدا للموضوع ؛ إذ فيه رسم صورة مقاربة له ، وإعطاء فكرة عامة موجزة عن الأحكام التى يتضمنها .

فلما كانت الحدود النحوية على هذا الحد من الأهمية فى مجال البحث النحوى ، رغبت فى إخراج هذا الأثر النفيس .

وأهمية الحد النحوى تلك ، يجد أثرها كل من تعلّق فى مجال البحث النحوى ومعالجته من الإنصاف والواقع بسبب .

٤ - منذ أن توثقت صلتى - فى رسالتى للدكتوراه - بأبى الحسن الرمانى - فى شرحه لكتاب سيبويه - الذى عُرف لدى معاصريه بصاحب الحدود ، كما أن له كتابا باسم (الحدود) فى النحو . أقول : منذ ذلك أجدنى راغبا فى درس موضوع (الحدود النحوية) وتحقيق كل أثر فيه .

٥ - إن الكتاب يعتمد فى مادته على مصادر نحوية هى عند النحاة فى المحل العالى : كالتسهيل ، والكافية والشافية وشروحهما ، والأوضح ، والمغنى ، والهمع ، والتصريح ، وغيرها .

٦ - إن ذلك اللون من التأليف المركز ، المنطقى فى الترتيب - قريب إلى نفسى .

٧ - إن هذا الكتاب عندما عرفته بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، كان مقطوع النسب .

إذ جاء بأول ورقة منه : بأنه لبعض المحققين من المتأخرين . كما جاء بفهرس المكتبة عن المؤلف : أنه غير معروف .

وهذا الأمر من عدم معرفة المؤلف - بالإضافة إلى جودة الكتاب وأهميته فى موضوعه - يغرى الباحث باستكناه المجهول لمعرفة المؤلف . ففى ذلك مطمح لكل باحث .

وبعد أن عرفت المؤلف نتيجة للبحث والتفتيش ، انضاف إلى كل ماتقدم داعيان دفعانى دفعا إلى المضى قدما فى تحقيق الكتاب بعد أن مرت بى أيام من التردد فى سبيل تحقيقه بتأثير خاطر : ماذا عسى القارئ أن يقرأ كتابا لا يدرى من صاحبه ؟

وهذان الداعيان هما :

٨ - إن المؤلف - وهو : الفاكهى - نحوى مكىّ ، من كبار النحاة فى زمانه . فخطر لى خاطر : أن أحاول - فى بحث قادم - الوقوف على نصيب منطقة (الحجاز) من علم النحو ، ومدى مساهمتها فى هذا الميدان . إذ قد استقر فى أذهان الدارسين للنحو أن منطقة الحجاز خِلْو من هذا العلم ، عاطلة من شرف المشاركة فيه . فبدا لى : دراسة هذا الموضوع ومعالجته منذ بكرة الزمن .

٩ - إن المؤلف - كما ذكرت - نحوى مكى ، وإن الكتاب قد عرفته بالمدينة المنورة . فرغبت فى أن يكون لى عمل وثيق الصلة بهاتين المدينتين المقدستين ، مهوى أفئدة المسلمين - احتسابا للأجر عند الله ، وذخرا لى فى الآخرين ، ورجاء لدعوة صالحة بعد أن يتقطع مابيننا وبين الأحياء من أسباب .

معتمد التحقيق :

عرفت لِـ (شرح كتاب الحدود فى النحو) سبع نسخ :

واحدة من المدينة المنورة ، وثنتان من دار الكتب بالقاهرة ، وأربع من مكتبة الأزهر .

وقد رمزت لكل واحدة بحرف هجائى :

فلنسخة المدينة : (م) ، ولنسختى دار الكتب : (د - ك) ، ولسنخ الأزهر : (ا - ز - هـ - ر) .

وقد اعتمدت نسخة المدينة أصلا فى التحقيق : لأنها أقوم نصا ، وأقلّ سقطا ، وأجمع لما فى غيرها ، وأعدل حروفا . كما سيتضح كل ذلك من النظر فى حواشى التحقيق .

وهاك أوصافها :

١ - نسخة (م) : وهى بخزانة (المحمودية) بمكتبة الملك عبد العزيز - بالمدينة المنورة . برقم (٢١٥٠) . وتقع فى (٧٥) صحيفة من القطع المتوسط .وفى كل صحيفة (٢٣) سطرا .

وهى من أوقاف (كتبخانة) مدرسة محمودية - بالمدينة المنورة - كما جاء بخاتم النسخة فى ص ٢ ، ٧٢ .

وجاء بالصحيفة الأولى : من كتب علم النحو :

شرح كتاب الحدود فى النحو
الشرح والمتن كلاهما
لبعض المحققين من المتأخرين

كما جاء بها أيضا بعض التملكات للنسخة .

والمتن مكتوب فيها بالمداد الأحمر . وكل ورقة مُعقَّبة بكلمة من التى تليها .

وإملاؤها على الجادة فى الرسم ، إلا فى كلمات قليلة شأنها شأن سائر المخطوطات وهى بخط نسخى ، مشكول فى كلمات قليلة . وكتبت سنة ١٠٩٥ هـ وقد خلت من ذكر اسم الناسخ .

٢ - نسخة (د) : وهي بدار الكتب بالقاهرة - برقم (١٩٥١ - نحو) . وتقع فى (٣٠) ورقة من القطع المتوسط . ومسطرتها (٢٥) سطرا . بقلم معتاد . وهى منسوخة سنة ٩٨٠ هـ بخط : حجازى بن الحاج عمر النهوانى الأزهرى .

وبهامشها بعض تقييدات . ومُعقَّبة أيضا . وهى أقدم النسخ المذكورة وهى من وقف محمد الكفوى على علماء الأزهر - برواق الأروام .

٣ - نسخة (ك) : وهى بدار الكتب أيضا - برقم (١٤١٣ نحو) . وتقع فى (٣٣) ورقة من القطع المتوسط . ومسطرتها (٢٥) سطرا . بخط الرقعة . ومعقبة وعلى الرغم من أن هذه النسخة تعتبر أفضل من سابقتها ، إلا أنها ليست معرَّفة بفهارس دار الكتب . وذلك لأن المخطوطة تشتمل على كتابين : صدرها لكتاب (الحدود) ، وعجزها لشرحه . فعرَّف صانع الفهرس بالأول فقط ، على الرغم من أن الترجمة الواردة بالورقة الأولى تشير إلى الكتابين .

وقد عرفتها من رقم عدد الأوراق المضاف فى الفهرس إلى الكتاب الأول ، وهو (٣٨) ، إذ لم أتصور أن يكون الكتاب بهذا الحجم ، فراجعت المخطوطة فتم ما كان .

٤- نسخة (أ) : وهى بمكتبة الأزهر برقم (١١٧ - ١١٦٩) نحو وتقع في (٤٧) ورقة من القطع المتوسط . ومسطرتها (٢١) سطرا . بقلم معتاد بخط محمد حامد سنة ١١٣١ هـ وبهامشها كتبت معالم الكتاب . وهى معقبة كذلك وهى من وقف الأزهر برواق الاكراد.

٥ - نسخة (ز) : وهى بمكتبة الأزهر - برقم (٢٣٧٦ - ٢٨٧٠٤) نحو السقا . وتقع فى (٣٠) ورقة - مسطرتها (٢١) سطرا . بقلم معتاد قديم ، بخط جلال الدين بن حسام الدين سنة ٩٩٤ هـ . وبهامشها بعض تقييدات . ومعقبة .

وهى ضمن مجموعة . وتبدأ من ١ - ٣٠

وبها سقط من وسطها بمقادر (١٧) صحيفة من نسخة (م)

٦ - نسخة (هـ) : وهى بمكتبة الأزهر . برقم (١٩٢٦ - ٢٢٧٤٨) نحو وتقع فى (٣٩) ورقة . مسطرتها (٢٢) سطرا . بقلم مغربى ، بخط أحمد الشريف بن عمر الشريف بن محمد الشريف المساكنى سنة ١٠٩٦ هـ . ومعقبة بتعقيبة طويلة .

وهى ضمن مجموعة . وتبدأ من ٧٤ - ١١٢

٧ - نسخة (ر) : وهى بمكتبة الأزهر . برقم (٢٣٢٠ - ٤٣٠٥٦) نحو . وتقع فى (٦٠) ورقة - مسطرتها (١٧) سطرا . بقلم معتاد سنة ١١٨١ هـ . وهى معقبة وبها سقط من آخرها بمقدار (٥) صحائف من نسخة (م) ، على الرغم من أنها قد أنهيت بديباجة ختام ، فلعل ذلك لأنها مأخوذة عن نسخة ناقصة أيضا .

وهذا الترتيب لا يدل على أفضلية المقدم على مابعده ، فيما عدا نسخة (م) إذ هى أفضلها جميعا كما أشرت فى مطلع المطلب .

وترتيبها من حيث الأفضلية هكذا : م - هـ - ك - ا - د - ر - ز وإنما رتبتها عند وصفها هكذا ، لاعتبارات أخرى :

منها : وقوع نسختى دار الكتب فى يدى قبل نسخ الأزهر ، وتقديم المستقلة على ماهى فى مجاميع ، وتقديم الكاملة على الناقصة ، وتقديم ذات الخط المألوف على ذات الخط المغربى . .

منهج التحقيق :

كان المنهج فى التحقيق على النحو التالى :

١ - لما كان المؤلف قد مزج بين كلمات المتن وكلمات الشرح - كما أشرت إلى ذلك عند الحديث عن منهج الشرح - رغبت فى إبراز نص المتن . متكاملا فكتبته مستقلا بأعلى الصحيفة بخط مميز . بدون أى تغيير فى نص الشرح .

٢ - أشرتُ - أيضا فى المنهج - إلى أن المؤلف لم يجعل لشرحه أبوابا ولا فصولا ، وإنما يسرد حدوده سردا على التوالى . فقمت أنا - تيسيرا على القارئ - بإضافة عنوان لكل مبحث . ووضعته بين قوسين مربعين للإشارة إلى أن مابينهما أجنبيٌّ عن الأصل .

٣ - وضعت رقما بإزاء كل حد ، رغبة فى حصر هذه الحدود ، وتيسيرا على القارئ عند الرجوع إلى الحد المطلوب إذ قد اعتمدت هذه الأرقام فى صنع الفهرس آخرا . على أنى لم أقتصر فى ذلك على الحدود الرئيسة وهى المذكورة أصلاً فى المتن ، وإنما ضممت إليها - فى هذا - الحدود التى ورد ذكرها فى الشروح دون أن تكون ضمن المتن .

٤ - تقويم نص الأصل بحذف مكرره ، وتغيير بعض الألفاظ غير المستقيمة مع السياق ، وإضافة بعضها ، أو بعض العبارات . كل ذلك من النسخ الأخرى ، مشيرا إلى ذلك فى الحواشى وواضعا مازدته على

نص الأصل بين قوسين مربعين . مع الحرص على بيان مستند كل ما صنعت ، في الحواشي . كما عارضت بين النسخ مثبتا فى الحواشى ما استحق الإثبات .

٥ – إن تحقيق نص ثنائى من متن وشرح ممتزجين كهذا الكتاب ، ليس بالأمر اليسير ، يعرف ذلك من كابد التحقيق .

ولذلك جهدت جهدى فى استخدام علامات الترقيم ، والعناية بالشكل التنظيمى للكتاب ، وإعطائه ما يستحقه فى الطباعة .

٦ – وثقت نصوص الكتاب بذكر مصادرها فى الحواشى ، كلما أمكن ذلك . كما وثقت كثيرا من الأحكام الواردة فى الكتاب ، من كتب النحو الأخرى قدر الضرورة .

٧ – نسبت الآيات إلى سورها ، وخرجت القراءات والأحاديث من كتبها ، والأشعار من مظانها المختلفة مع الإيجاز . كما مثلت لما احتاج إلى تمثيل ، وفسرت من الألفاظ ما كان فى حاجة إلى تفسير .

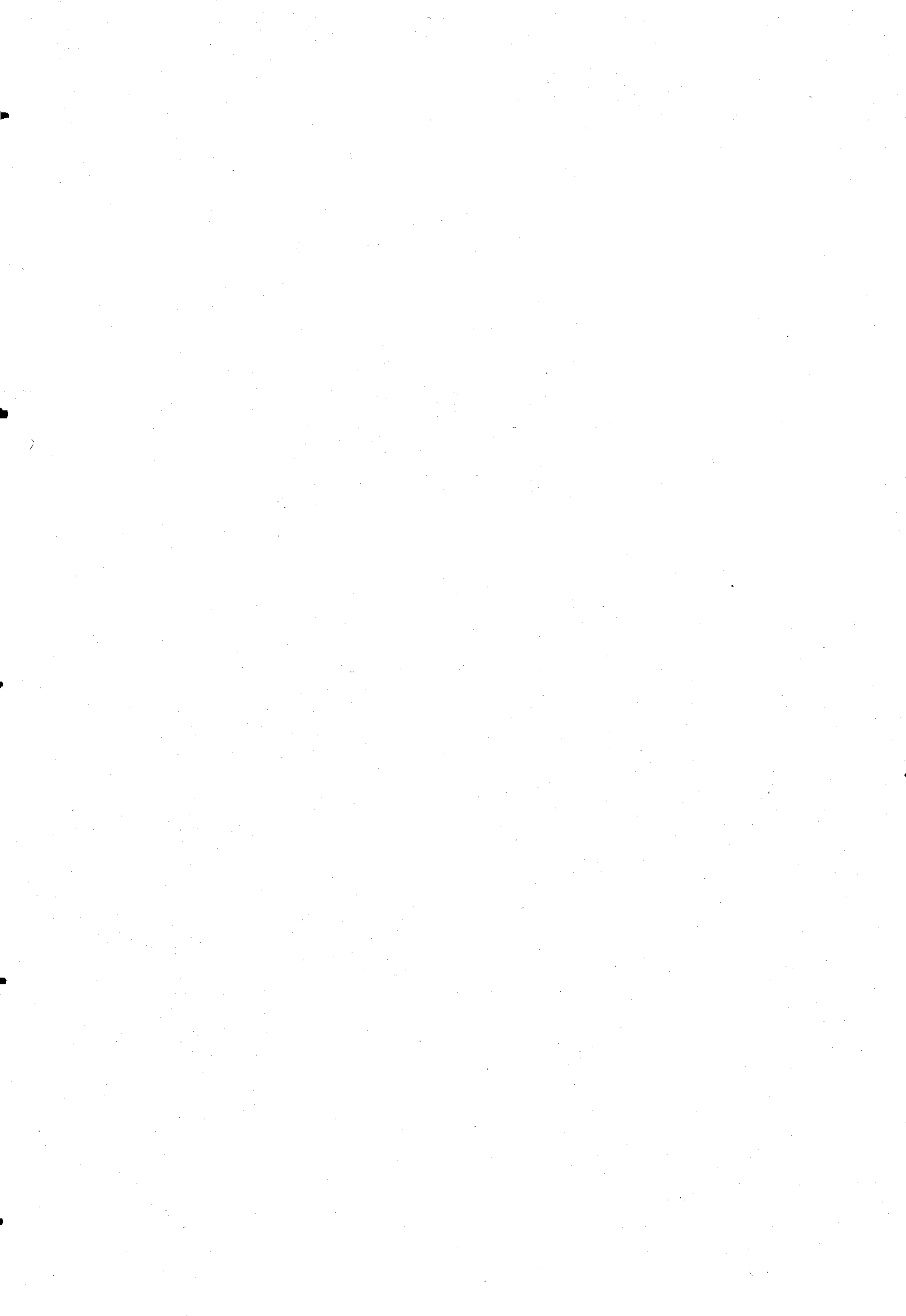
٨ – عرفت بجميع الأعلام عند ورودها أول مرة .

التحقيق

شرح كتاب الحدود فى النحو

للفاكهىّ

٨٩٩ - ٩٧٢ هـ



[مقدمة الشرح للمؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر رأعِنْ واختم بخير يا كريم[(١)]

نَحْمَدُكَ يا مَنْ مَنَّ[(٢)] بالفَضْل على مَنْ شاء[(٣)] مِنْ عِباده ، وبَلّغَه[(٤)] بخِدْمة العِلْم الشريف[(٥)] غاية مُراده .

ونُصلّى ونُسلِّم على مَنْ أرسلَ للعالمين هُدًى ورحمة ، وخُصَّ[(٦)] بجوامع الكَلِم[(٧)] ، وشُرِحِ صدرُه ومُلِئ حكْمة ، فكان لا ينطق عن الهوى فيما يَصْدُر عنه من قول وكلْمة ، صلَى الله عليه وسلم ، ما قام بالنفس ضميرٌ وأعربَ عنه فمٌ وتَكلّم[(٨)] ، وعلى آله الغُرِّ[(٩)] الكرام ، وأصحابه مصابيح الظلام .

أمّا بعدُ[(١٠)] :

---

(١) هذه العبارة بعد البسملة فى ك أيضا ، ما عدا : واختم بخير .
وفى أ : وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .
وفى د : وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وسلم .
وفى هـ : صلى الله على سيدنا محمد .
وليس بعد البسملة فى ز ر شئ .
(٢) (مَنّ) ساقطة من أ .
(٣) أ د : يشاء .
(٤) م : ويلغ . وأثبت ما فى أ د ر ز ك هـ .
(٥) (الشريف) ساقطة من د .
(٦) (وخص) ساقطة من أ .
(٧) سيبين المؤلف المراد بجوامع الكلم فى ص ٣ بترقيم الأصل .
(٨) (وتكلم) ساقطة مما عدا نسخة م .
(٩) م ز ك : الغرر .
(١٠) ك : وبعد .

فقد كنتُ ألّفتُ حُدودا فى النحو جمعتُها من كتب [جَمّة][1] ثُمّ سَنَحَ[2] لى أن أضَع عليها شرحا ممتزجا بكلماتها ، يناسبها فى الاختصار والإتقان ، كافلاً لحَلّ مبانيها وتوضيح معانيها ، فوضعتُ هذه العُجالة مُلْتَقَطةً[3] مَنْ نثارهم[4] ، سائلا من الله الحكيم الوهاب ، أن يهدينى طريق الصدقَ والَصواب ، فإنه الجدير بالإجابة ، والمُعوَّل عليه فى طلب الإصابة .

فأقول مقتديا بأسلوب الكتاب العزيز[5] ، وعامِلا بمقتضَى الحديثين[6] :

---

(١) الزيادة من ز . هذا ، وانظر الكتب التى اعتمد عليها ، فى الدراسة .

(٢) أ : ساغ .

(٣) أ د ر ز ك : ملتقطا .

(٤) نثارهم : متفرّق كلامهم . يقال : نَثَر الشىءَ ينثِرُه نَثْرا ، ونِثارا : رماه متفرّقا . ترتيب القاموس : ٤ / ٣٢٣ .

(٥) أى فى البَدْء بالبَسْملة ثم الحَمْدله .

(٦) يريد بالحديثين : "كُلُّ أمرٍ ذِى بالٍ لا يُبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم ، فهو أقطع" .

و "كلّ أمر ذى بال لا يُبدأ فيه بالحمد لله ، فهو أقطع" .

انظر هاتين الروايتين وغيرهما فى : سنن أبى داود : ٢٦١/٤ ، وابن ماجة : ١ / ٦١٠ ، والأذكار : ١٠٣ .

ص : بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله

[شرح مقدمة المَتْن]

ش : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله[1] ﴾

الجارُّ مع مجروره متعلّق بمحذوف للعلم به ، يُقدَّر مؤخَّرا للاهتمام أو للاختصاص ، مناسبا لما جُعلتْ التسمية مبدأ له[2] ، كما أفاده الزَّمَخْشَرِيّ[3] ، إذ كلُّ جارٍّ ومجرور - ليس بزائد[4] ، ولا ممّا يُستثنَى به[5] - لأبُدَّ أن يَتعلّق بالفعْل ، أو بما يُشْبِهه ، أو ما أُوِّل بما يشبهه ، أو ما يُشير إلى معناه[6] .

١- و (الله) :

عَلَم على الذات الواجب الوجود ، المُستحِقّ لجميع المَحامِد .

ولا خلاف أنه أعْرَف المَعارِف وإن كان علما .

---

(١) (الحمد لله) ساقطة من ز .

(٢) (له) ساقطة من ز .

(٣) انظر : الكشاف : ١ / ٢٦ - ٣٠ .

هذا ، والزمخشرى : هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد ، الخُوارزْميّ ، جار الله ، المتوفى سنة ٥٣٨ هـ . الاعلام : ٨/٥٥ .

(٤) (بزائد) ساقطة من ر .

(٥) مثال الجارّ الزائد : ما زيد بقائم . ومثال الجارّ الذى يستثنى به : قام القوم حاشا زيد .

(٦) مثال ذلك على الترتيب : مررت بزيد ، محمد مارٌّ بزيد ، "وهو الذى فى السماء إله" - إذ (إله) مؤول بمعبود - محمد حاتم فى قومه - لما فى (حاتم) من الإشارة إلى معنى (الجُود) .

انظر : المغنى : ٢ / ٧٤ .

وهو اسْمٌ لم يُسمَّ به أحدٌ قَطُّ إلا الله .

ولمزيد الاعتناء به تكرّر فى القرآن العظيم أَلْفَى[1] مرّةٍ وخمسمائة[2] وستين مرّة .

٢- و(الرحمن الرحيم) :

صفتان[3] مُشبَّهتان[4] بُنِيَتا[5] للمُبالَغة من : رَحِم ، بعد[6] نَقْله إلى (فَعُلَ) بضمّ العين ./ ٢

وقُدِّم (الرحمن) لأنه أبْلَغ ، إذ[7] الزيادة فى البناء تَدُلّ على زيادة المعنى ، كما فى : قَطَعَ ، وقَطَّعَ .

ومِنْ ثَمَّ أطلقَ جماعةٌ (الرحمن) : على مُفِيض[8] جلائل النِّعَم ، و(الرحيم) : على مُفِيض[9] دقائقها .

٣- و(الحَمْدُ) لغة :

الثَّناء باللسان على الجَميل الاختيارىّ على قَصْد التعظيم[10] ، سواء تَعلّقَ بنعمة أم لا .

---

(١) (ألفى) ساقطة من ز .

(٢) ك : وثلاثمائة .

(٣) أ د ر ز ك : وصفان .

(٤) (مشبهتان) ساقط من أ د ز ك .

(٥) أ د ر ز ك : بنيا .

(٦) ز : لعدم .

(٧) ز : لأن .

(٨) ز : مفيد . وكذا فى نظيرها بعد .

(٩) (مفيض) ساقط من ك .

(١٠) ر : على جهة التعظيم والتبجيل .

ص : الذى أعطى مَنْ رَفَعَ قَدْرَه بالعِلم مكانا عَلِيّا ،

٤- و(الشُكْر) :

فعل يُشْعِر بتعظيم المُنْعِم بسبب كونه مُنْعما على الشاكر أو غيره ، سواءَ كان باللَسان ، أم بالجَنان ، أم بالأركان[1] .

فالحمدُ أَعَمّ متعلّقا وأَخَصّ مَوْرِدا ، والشكر بالعكس .

٥- والمراد بالجميل :

ما يَليق بالشخص ويَحسن به[2] ، فهو مُتناول للفضائل والفَواضل[3] .

وجملة (الحمد لله[4]) إخباريّة لفظا إنشائية معنى ؛ إذ المراد بها : إيجاد الحمد ، لا الإخبار بأنه سيُوجَد .

وهى أبلغ صيَغ الحمد ، لدلالتها على اختصاص كلّ حَمْد بالله سبحانه[5] .

ش : ﴿**الذى أعطى مَنْ رَفَعَ قَدْرَه**﴾ - أى مَحَلّه - ﴿**بالعلم**﴾ الشرعى وما هو آلةٌ له - أى بسبب معرِفته - ﴿**مكانا عليًا**﴾ - أى

---

(١) الأركان : الجوارح . اللسان : ١٧ / ٤٥ سطر ١٨ .

(٢) أ د ر ز ك هـ : منه .

(٣) يريد بالفضائل : الأمور المعنوية . وبالفواضل : الأمور المادية .
والفضائل : جمع فضيلة ، وهى الدرجة الرفيعة فى الفضل .
والفواضل : جمع فاضلة . وفواضل المال : ما يأتيك من مرافقه وغلتّه .
انظر : اللسان .

(٤) (لله) ساقط من هـ .

(٥) أ ر ك هـ : سبحانه وتعالى .

ص : وشرّفه باللغة العربية ، فكان لفصيح الكلام كفوا ووليّا .
وأشهد أن لا إله

مرتفعا - وهو كناية عن عُلُوّ المنزلة دُنْيَا وأُخْرَى ، قال تعالى[(١)] : «يَرْفَعَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا منكم والذين أُتُوا العِلْمَ دَرَجات»[(٢)] .

ورفعتُها تَدُلّ على الفضل ؛ إذ المراد[(٣)] كثرة الثواب ، وبها تُرفَع[(٤)] الدَرجات .

ش : ﴿وشَرّفَه﴾ - أى عَظّمَه - ﴿باللغة العربية﴾ - أى بمعرفتها[(٥)] - ﴿فكان﴾ بسبب ذلك[(٦)] ﴿لفصيح الكلام﴾ - أى للكلام الفصيح ، مِنْ إضافة الصفة للموصوف[(٧)] .

٦- وهو :

الخالص من ضعْف التأليف ، وتنافر الكلمات ، [والتعقيد][(٨)] . مع فصاحتها - ﴿كُفْواً ووَلِيّا﴾ له[(٩)] .

﴿وأشهد﴾ - أى أعلمُ وأتحقّق - ﴿أن لا إله﴾ - أى معبود

---

(١) ر ز ك : قال الله تعالى . وفى هـ : قال الله : الله يرفع الذين .
(٢) المجادلة : ١١ .
(٣) ز : والمراد .
(٤) د ر ك هـ : ترتفع .
(٥) (أى بمعرفتها) ساقط من ز .
(٦) أ د ر ز ك : معرفتها .
(٧) أ د ر ز ك هـ : إلى الموصوف .
(٨) الزيادة من : أ د ر ز ك هـ : وانظر فى بيان مكّونات التعريف - مثلا - : علوم البلاغة ، للمراغى : ١٣ - ٣٢ .
(٩) م أ د ر ز ك : لها . وأثبت ما فى هـ .

ص : إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تلبس قائلها من الشرف حَلِيًّا ، وأشهد أن سيدنا محمدا

ش : بحق[1] - ﴿ **إلا الله** ﴾ الواجب الوجود ﴿ **وحده لا شريك له** ﴾ : في مُلكه ، وذاته[2] ، وصفاته . ﴿ **شهادةً** ﴾ - مفعول مطلق مؤكدٌ - ﴿ **تُلبس قائلها** ﴾ - أى الناطق بها - ﴿ **من الشرف** ﴾ - بيان لقولنا - ﴿ **حُلِيًا** ﴾ ، قُدِّم رعايةً للسَّجْع .

﴿ **وأشهد** ﴾ - أى أعلم[3] وأتحقق - ﴿ **أن سيدنا** ﴾ - أى أفضلنا ، [أى البشر][4] . مِنْ : سادَ قومَه يَسودهم[5] ، فهو سيِّد[6] .

وأصـلُه : سَيْوِد . وفيه إعلال معروف[7] - ﴿ **محمدا** ﴾ - عطف بيان ، أو بدل .

وهو علم منقول من اسم مفعول المضعَّف ، موضوعٌ لمن كثُرتْ خصالُه الحميدة ، سُمِّيَ به نبيّنا بإلهام لذلك ، فهو أبلغ من (محمود) /. ٣

واستعمال (السيِّد) في غير الله تعالى[8] ، شائعٌ كثير ، يشهد له الكتاب[9] والسنّة :

---

(١) (أى معبود بحق) ساقط من ز .
(٢) (وذاته) ساقط من ز .
(٣) (أعلم) ساقط من د .
(٤) الزيادة من أ د ر ز ك هـ .
(٥) ز : يسوده . أ د ر ك هـ : يسود .
(٦) أ د ر ز ك هـ : أسود .
(٧) وهو قلب الواو ياء إذا اجتمعتا مع سبق إحداهما بالسكون ، ثم إدغامهما .
(٨) (تعالى) ساقط من ر ك .
(٩) د : الكتب .

ص : عبده ورسوله .

فمن الكتاب قوله تعالى : « سَيِّداً[1] وحَصُوراً »[2] ، و« أَلْفَيَاَ سَيِّدَهاَ لَدَى الْبَاب »[3] .

ومن السنَّة قوله - عليه الصلاة والسلام[4] - : « أنا سَيِّد وَلَد آدم ولا فَخْر »[5] ، و« قُومُوا لسيِّدكم »[6] .

وحُكى عن الإمام مالك[7] - رحمه الله تعالى[8] - الكراهة .

وفى أذكار النَّوَوِى[9] عن ابن النحاس : جواز إطلاقه على غير[10] الله إلاّ أن يُعرَّف بألْ ، ثم قال : والأظهر جوازه معها

ش : ﴿ عبده ورسوله ﴾ خبر أن .

---

(١) أ د ر ز ك هـ : وسيدا .

(٢) آل عمران : ٣٩ . (٣) يوسف : ٢٥ .

(٤) أ : صلى الله عليه وسلم .

(٥) قطعة من حديث فى ابن ماجة : ٢ / ١٤٤٠ ، وأبى داود : ٤ / ٢١٨ .

(٦) (قوموا لسيِّدكم) يقولها النبى صلى الله عليه وسلم للأنصار حين أقبل سعد بن معاذ ، رضى الله عنه .

والعبارة قطعة من حديث فى البخارى : ٣ /١٢٤ ، ٧/١٣٥ ، وأبى داود : ٤ / ٣٥٥ ، والأذكار : ٣٢١ .

(٧) الإمام مالك : هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك ، الأصبحىّ الحِميرىّ . توفى سنة ١٧٩ هـ . الأعلام : ٦ / ١٢٨ .

(٨) (رحمه الله تعالى) ساقط من د ر ز ك هـ .

(٩) انظر الأذكار : ٣٢٣ .

هذا ، والنووى : هو أبو زكريا يحيى بن شرف بن مُرِّى بن حسن الحزامى ، الحورانىّ ، الشافعى ، محى الدين . نسبة إلى (نوا) بسورية . توفى سنة ٦٧٦ هـ . الأعلام : ٩ / ١٨٤ .

وابن النحاس : لعله أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل ، المرادى ، النحوى المصرى . توفى سنة ٣٣٨ هـ . البغية : ١ / ٣٦٢ ، والأعلام : ١ / ١٩٩ .

(١٠) من (على غير) إلى (معها) ساقط من أ .

ص : الحمد لله الذي خصّه بجوامع الكلم ، واتّخذه صَفِيًّا ، صلّى الله عليه وسلّم .

٧- والمشهور في تعريف الرسول :

أنه إنسان أوحِيَ إليه بشَرْع وأُمِر بتبليغه .

٨- والنبيّ[١] :

أنه إنسان أوحِيَ إليه بشرعٍ وإن لم يؤمَر بتبليغه .

فكل رسول[٢] نبيّ ولا عكس .

٩- ﴿ الذى خصَّه ﴾ الله ﴿ بجَوامع الكَلِم ﴾ - أى :

بالكلمات المحتوية على فوائد جليلة بألفاظ يسيرة ، من غير إطناب ولا تطويل -

﴿ واتخَذَه ﴾ - أى صَيَّرَه - ﴿ صَفِيًّا ﴾ ، أى حَبيبا مُصافيا .
وجملة ﴿ صلّى الله عليه وسلّم ﴾ جُملة دعائية ، أى اللهمّ صَلِّ وسلّم[٣] عليه .

١٠- والصلاة من الله : رحمة[٤] ، ومن الملائكة : استغفار[٥] ، ومن المؤمنين[٦] : دُعاء وتضرُّع .

---

(١) من (والنبى) إلى آخر تعريفه ، ساقط من ك .
(٢) من (رسول) إلى (المحتوية) ساقط من أ .
(٣) (وسلم) ساقط من أ .
(٤) م ر هـ : الرحمة . وأثبت ما فى أ د ز ك ؛ لأنه أنسب بنظائره بعد فى عدم التعريف .
(٥) (استغفار) ساقط من ك .
(٦) أ د ر ك هـ : ومنا . ز : ومن الآدميين .

ص : وعلى آله

وخَصَّ الأنبياءُ - عليهم الصلاة[1] والسلام - من بين البَشَر : بالإفراد بلفظ الصلاة ؛ تعظيما لهم .

١١- والتسليم : التحيّة بالسلام .

١٢- ومعناها[2] : الإخبار بالسلامة من كلّ مكروه .

والجمع[3] بينهما مستَحبّ[4] ، وإفراد أحدهما عن الآخَر مكروه .

١٣- ﴿ وعلى آله ﴾ ، فسّر سيبويه[5] :

بالقوم الذين يؤُول أمرُهم إلى المضاف إليه .

وهذا منه نَصّ فى أنه اسم جمع .

وقيل : أصْله : أهْل . بدليل : تصغيره على : أهَيْل .

خُصّ استعمالُه[6] فى الأشراف وأهل الخطر[7] .

ومذهب الشافعى[8] - رضى الله عنه[9] - : أن الشرع خَصّ باسْم

---

(١) (الصلاة و) ساقط من ز .
(٢) ز ك : ومعناه .
(٣) من (والجمع) إلى (مكروه) بدله فى ز : وعدم الجمع بينهما مكروه .
(٤) امتثالا لقوله تعالى : «صَلّوا عليه وسَلِّموا تسليما» . الأحزاب : ٥٦ .
انظر : الفواكه الجنيّة : ٢ .
(٥) رمزت هـ إلى سيبويه بالسين .
هذا ، وسيبويه : هو أبو بِشْر عمرو بن عثمان قَنْبَر . البغية : ٢ / ٢٢٩ .
(٦) أ د : باستعماله .
(٧) أى بخلاف أهل . انظر اللسان (أهل) . وانظر أيضا : ترتيب القاموس : ١ / ١٩٨ (أول) .
(٨) الشافعى : هو أبو عبد الله محمد بن أدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، الهاشمى القرشى المطلبى . توفى سنة ٢٠٤ هـ . الأعلام : ٦ / ٢٤٩ .
(٩) (رضى الله عنه) ساقط من أ د ر ك هـ .

ص : وأصحابه ، وذرّيته بُكْرة .

(آل النبى) : مُؤْمنى بنى هاشم والمطّلب ، ابْنَىْ عبد مناف ، من بين أهله كلهم أو مَنْ يَرْجع إليه بقرابة أو نحوها . للدليل المبيَّن فى محلّه .

وإضافتُه للضمير[1] جائزة - على الصحيح - وليست من لحن العامة .

ش : ﴿ **وأصحابه** ﴾ : جمع صَحْب ، وهو اسم جمع لصاحِب[2] ، بمعنى : الصحابىّ .

١٤- **وهو** : مَنْ اجتمع مؤمنا بمحمد - صلى الله عليه وسلم - ومات مؤمنا[3] .

وعطف (الأصحاب) على (الآل) الشامل لبعضهم : لتشمل الصلاة باقيهم .

﴿ **وذُرِّيته** ﴾ : كأولاد الحَسَن والحُسين[4] / ٤

١٥- ﴿ **بُكْرة** ﴾ : أى أوّل النهار[5] . وهو[6] من الفجر على الصحيح .

---

(١) د ر ز ك : إلى الضمير .
(٢) هـ : لصاحبه . أ ر : لصحابة .
(٣) أ د ر ز ك هـ : كذلك ..
(٤) الحسن : هو أبو محمد الحسن بن على بن أبى طالب . توفى سنة ٥٠ هـ . الأعلام : ٢ / ٢١٤ .
والحسين : هو أبو عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب . توفى سنة ٦١ هـ . الأعلام ٢ / ٢٦٣ .
(٥) د ك ز : أى من أول النهار . أ ر : من أول النهار .
(٦) (هو) ساقط من ك .

ص : وعَشِياً .

ش : ١٦- ﴿ وعَشِيًا ﴾ : أى آخِر النهار . وهو من[1] غُروب الشمس .

(١) (من) ساقط من أ د ر لد هـ .

ص : وبعدُ :
فقد سألنى مَنْ لا تسعنى مخالفته : أنْ أجْمَعَ له الحُدودَ المختارة المستعملة فى علم النحو ،

[شرح لبيان المؤلِّف سببَ تأليف المَتْن]

ش : ﴿ **وبعدُ** ﴾ :

هو من الظروف المبنية على الضمّ ، المنقطعة عن الإضافة . والعامل فيه : (أمّا)[1] المحذوفة[2] ؛ لنيابتها عن الفِعْل .

وحُذفتْ لكثرة الاستعمال ، واستُغنى عنها بدخول الفاء فى الجواب .

والأصل : مَهْمَا يكن من شئ بعدَ الحمدِ وما ذُكر معه .

﴿ **فقد سألنى مَنْ لا تسعنى مخالفتُه** ﴾ ، مَنْ هو فى الجلالة سيِّدى وجَدِّى[3] ، فَرْع الشجرة الطيبة الأصل والفاصلة[4] الكبرى ، وناهيك بها من فضل ، سلالة العلماء الأماثل الأكابر[5] الأفاضل[6] :

﴿ **أن أجمعَ له** ﴾ من **كُتُب النحاة** .

﴿ **الحدود المختارة** ﴾ عندهم ، ﴿ **المستعمَلة** ﴾ على ألسنتهم ﴿ **فى عِلم النحو** ﴾ ، وهو ما سيجئ[7] .

---

(١) (أما) ساقط من ر .
(٢) وقيل : الواو نائبة عنها . انظر : الكواكب الدُّرِّية : ١ / ٤ .
(٣) م هـ : وجد فى . وأثبتّ ما فى أ د ر ز ك .
(٤) أ ر هـ : والفاضلة .
(٥) أ د ر ز ك : والأكابر .
(٦) ك : والأفاضل .
(٧) سيجئ تعريف النحو فى ص ٥ بترقيم الأصل .

ص : وحُدودَ ما ضُمّ إليه .
فأجبته إلى سؤاله ، وشرعتُ فيه مقتصرا على ذكر الحدود
فأقول - مُستَمِداً من الله التوفيق :

ش : ﴿ **وحُدودَ ما ضُمَّ إليه** ﴾ ، مما يُذكر فيه تَبَعاً وهو من غيره ، كالمضمر والوقف والإمالة .

﴿ **فأجبتُه** ﴾ بعد الاستخارة ﴿ **إلى سؤاله** ﴾ ، راجيا من الله الثواب .

﴿ **وشرعتُ فيه** ﴾ حالة كونى ﴿ **مُقتصِرا** ﴾ فيه ﴿ **على ذكر الحدود** ﴾[1] .

وقد أذكر ما يترتّب عليه ذلك أو يُشْعِر به .

إذا علمتَ ذلك ﴿ **فأقول** ﴾ حالة كونى ﴿ **مُستَمِداً من الله** ﴾ - أى طالبا منه - ﴿ **التوفيق** ﴾ .

١٧- وهو : خَلْق قُدرة الطاعة فى العبد ، وبها يَرتكب[2] المأمورات ، ويَجتنب[2] المنهيات ، ويَفوز بسعادة الدارين .

وعكسُه الخذلان - :

---

(١) ر ز ك : الحد .
(٢) ك : ترتكب .. وتجتنب .

ص : اعلمْ أنّ الحدّ والمعرِّف فى عُرْف النحاة والفقهاء والأصوليين ، اسمان لمسمى واحد . وهو : ما يميِّز الشئ عما عداه .
ولا يكون كذلك إلا ما كان جامعا مانعا .

[تعريف الحَدّ عند النحاة والفقهاء والأصوليين ، والمناطقة]

ش : ﴿ اعلمْ ﴾ - فعْل أمْر مأخوذ من : تَعلَّم[1] ، يَقتضى مفعولين سَدَّ مَسَدَّهما هنا (أنّ) مع اسمها وخبرها - ﴿ أنّ الحَدّ ، والمعرِّف ﴾ - بكسر الراء المشدَّدة - ﴿ فى عُرْف النحاة ، والفقهاء ، والأصوليين ﴾ ، لا مطلقا : ﴿ إسْمانِ لمُسمَّى[2] واحد ﴾ - أى بمعنًى واحد -

١٨- ﴿ وهو ﴾ - أى المُسمَّى الواحد - :

﴿ ما يُميِّز[3] الشئَ عن ﴾ جميع ﴿ ما عداه ﴾ .

كالحيوان الناطق[4] ، فإنه يميِّز الإنسان عن جميع ما عداه ، ممّا يُشاركه فى مطلق الحيوان .

﴿ ولا يَكون كذلك ﴾ ، أى ولا[5] يُميِّز الشئَ عمّا عداه ﴿ إلا ما كان : جامعا ﴾ لأفراد المحدود فلا يخرج عنه شئ منها ، ﴿ مانِعا ﴾ من دخول غيرهَا فيه .

وخَرَج بعُرف النحاة وما بعده : عرفُ المنطقيين ، فإنّ المعرِّف -

---

(١) ز : العلم .
(٢) أ : لمعنى .
(٣) ز : هو ما يميز .
(٤) من (الناطق) إلى (الحيوان) ساقط من أ .
(٥) (لا) ساقط من د . و(ولا) ساقط من ز . وفى أ : لا يميز .

بالمعنى المذكور عندهم - أعمّ من الحدّ لشُموله له ولغيره ، فهو عندهم أربعة أقسام :

١٩- حدّ تامّ : وهو ما تركبَ من الفَصْل والجِنْس القر[١] يبين[٢] .

٢٠- وناقص : وهو ما تركبَ من الفصل القريب وحده ./

أو : منه ومن الجنس البعيد[٣] .

٢١- ورَسْم[٤] تامّ : وهو ما تركبَ من الخاصّة والجنس القريب[٥] .

٢٢- وناقص : وهو ما تركبَ من الخاصة وحدها .

أو : منها ومن الجنس البعيد[٦] .

---

(١) هـ : من الجنس والفصل القريبين .

(٢) مثال ذلك : حيوان ناطق . فى تعريف الانسان .

(٣) مثال ذلك : ناطق ، ونامٍ ناطق . فى تعريف الانسان .

(٤) من (ورسم) إلى (البعيد) ساقط من أ .

(٥) مثال ذلك : حيوان ضاحك . فى تعريف الانسان .

(٦) مثال ذلك : ضاحك ، ونامٍ ضاحك . فى تعريفه أيضا .

ص : فنبدأ بتعريف النحو .

ش : [تعريف النحو]

وبيان : موضوعه ، وفائدته ، وغايته ، واستمداده ، ومسائله

إذا عرفتَ ذلك[1] ﴿ فنبدأ بتعريف النحو ﴾ :

وهوَ لغة - يُطلَق[2] على أحد معانٍ :

بمعنى القَصْد ، وبمعنى البيان ، وبمعنى الجانب[3] ، وبمعنى المقدار ، وبمعنى المِثْل[4] ، وبمعنى النوع ، وبمعنى البعض ، وبمعنى القريب[5] ، وبمعنى القَسم[6] .

ويَجمع بعضَها قولُ بعض الفضلاء :

نَحَوْنا نحوَ دارِك ياحبيبى :. لَقينا نحوَ ألف مِنْ رَقيب
وَجَدْناهم مِراضاً[7] نحو كَلبْ :. تَمَنَّوْا منك نُحوا من زَبيبَ[8]

---

(١) المشار إليه : ما تقدم قبله من الحديث عن (الحدّ ، والمعرّف) عند النحاة والفقهاء والأصوليين ، والمناطقة .

(٢) (يطلق) ساقط من ا .

(٣) بعد (الجانب فى ا : وبمعنى الطريق والجهة فى أنحاء . ثم كلمة لم أتسطع قراءتها .

(٤) (وبمعنى المثل) ساقط من ك . وأخرت عما بعدها فى ا

(٥) فيما عدا م : قريب .

(٦) (وبمعنى القسم) ساقط مما عدا م .

(٧) ا د ر هـ : مريضا .

(٨) فيما عدا م : شريب .

ص : فحدّه : علم بأصول

والظاهر أنه اصطلاحا[1] منقول من النحو بمعنى القَصْد . وإطلا قُه عليه من باب إطلاق المصدر على اسم المفعول ، فالنحوُ إذاً بمعنى : المَنْحُوّ . أى المقصود .

وخُصّ به هذا[2] العِلْم وإن كان كلّ علم مَنْحُواً كاختصاص علم الأحكام الشرعية : بالفقه .

وسببُ تسميته بذلك قول سيّدنا عليّ[3] - رضى الله عنه - : أَنْحُ هذا النحو[4] . فسُمّىَ بذلك تبركا وتيمُّنا بلفظ الواضع له .

٢٣ - ش : ﴿ **فحدُّه** ﴾ اصطلاحا[5] :

٢٤ - ﴿ **عِلم بأصول** ﴾ : أى بقواعد كلّية منطبقة على جزئياتها. منها[6] :

كلّ ما اشتَمل على عَلَم الفاعلية فهو مرفوع .

وكلّ ما اشتمل على علم المفعولية فهو منصوب .

وكل ما اشتمل على علم المضاف إليه فهو مجرور .

---

(١) رزك : اصطلاح .
(٢) ك : به في هذا .
(٣) أى لأبى الأسود الدؤلى .
هذا ، وعلى : هو أبو الحسن على بن أبى طالب بن عبد المطلب . توفى سنة ٤٠ هـ . الأعلام : ٥ / ١٠٧ .
(٤) بعد (النحو) في ا : التى تعرف أحكامها .
(٥) فيما عدا م هـ : أى اصطلاحا .
(٦) (منها) ساقط من ك .

ص : يُعْرَفُ بها أحوالَ الكَلِم إعرابا وبناءَ

وكل ماشابَهَ الحرفَ شبها قويّا يُدْنِيه[1] منه فهو مبنيّ .

ش : ﴿ **يُعْرَف بها** ﴾ - أى بسببها - ﴿ **أحوالَ الكَلِم** ﴾ ، أى الكلمات العربية .

٢٥ - و (**الأحوال**) : مايَعرض للكلم بالتركيب ، من الكيفيّة ، والتقديم والتأخير .

﴿ **إعرابا وبناء** ﴾ ، أى من حيث الإعرابُ والبناء .

فخرج عن الحدّ :

ما يُعرف منه أحوالُ الكلم بالنسبة إلى[2] المطابقة لمقتضى الحال وعدمها[3] ، وما يُعرف منه[4] أحوالُها بالنسبة إلى كونها موزونةً بأوزان خاصة .[5]

وإنما قيل[6] : علمٌ بأصُول . ولم يُقَلْ : بأحوال . ليَدخل فيه العلمُ بما هو كالمقدّمات له[7] ، كالكلمة والكلم والإعرابِ والبناء وأنواعهما[8] وأقسام المعارف والنكرات . فإن هذه الأمور

---

(١) فيما عدا م : بحيث يدنيه .
(٢) من (إلى) إلى (إلى) التالية ، ساقط من ا .
(٣) فهذا هو علم البلاغة
(٤) د ز : من .
(٥) وهذا هو علم العروض .
(٦) هـ : قال .
(٧) (له) ساقط من ز .
(٨) ا ز : وأنواعها .

أصول يُعرف[1] بها الأحوال وليست عِلْما بالأحوال أنفسها .

واعلمْ أن هذا الحدّ جارٍ على عُرف الناس الآن من جَعْل عِلْم الصرف قِسْما برأسه / غيرَ داخل فى علم النحو . ٦

والمُتعارَف قديما : شُمولُ علم [2] النحو له .

وممّنْ سلك هذا العُرف : البَدْر بن مالك[3] ، وكذا ناظر الجَيْش[4] . وعليه فيقال فى الحد عِوَضَ (إعراباً وبِناءً) : إفْراداً وتركيبا . كما صنع ناظِر الجيش .

وأيضا : ما[5] وقع فى كلام كثير[6] فى العُرف القديم مِنْ عطف الصرف على النحو ، يكون من عطف الخاصّ على العامّ تنويها به إذ هو الأصل .

وموضوع **هذا العِلْم** : الكلمات العربية ، لأنه يبحث فيها عن الحركات الإعرابية والبنائية .

---

(١) د ر ز ك ه : تتعرف . وفى ا : فيعرف . وفى د : بهما .

(٢) (علم) ساقط من ا

(٣) فيما عدا م : بدر الدين بن مالك .

هذا ، وانظر : شرحه للألفية : ٢ .

والبدر بن مالك : هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، الطائى . ابن صاحب الألفية المشهور بابن مالك . توفى بدمشق سنة ٦٨٦ هـ . الأعلام : ٧/ ٢٦٠

(٤) ناظِر الجيش : هو محمد بن يوسف بن أحمد ، الحلبى المصرى ، من تلاميذ أبى حَيان . توفى بالقاهرة سنة ٧٧٨ هـ هـ . الأعلام : ٨/ ٢٧ .

(٥) ا : كما .

(٦) (كثير) ساقط من ر .

وفائدته[١] : الاحتراز عن الخطأ فى اللسان .

و[غايته][٢] : الاستعانة[٣] على فهم[٤] معانى الكتاب والسنّة ، ومسائل الفقه ، ومخاطبة العرب بعضهم لبعض[٥] .

واستمداده : مِنْ كلام العرب .

ومسائله : المَطالِب التى يُبَرْهَن عليها فيه ، كعلْمنا بأن الفاعل مرفوع . وها هنا كلامٌ نفيس ذكره القُطْب فى شرح الشمْسّية[٦] ، وهو : أن حقيقة كل علم مسائلُ ذلك العلم ؛ لأنه قد حَصلتْ تلكَ المسائل أولا ووضع[٧] اسْمُ العلم بإزائها ، فلا يكون له[٨] ماهية وحقيقة[٩] وراء تلك المسائل .فتعريفُه بحسب حدّه وحَقيقته لا

---

(١) د : وفائدة .

(٢) الزيادة من هـ .

(٣) ا : والإعانة .

(٤) د : مفهوم .

(٥) ا د ر ز : بعضنا .

(٦) انظر : تحرير القواعد المنطقية فى شرح الرسالة الشمسية : ١ / ١٣٦ ومابعدها

هذا ، والقطب : هو أبو عبد الله محمد (أو محمود) بن محمد الرازى ، قطب الدين . المعروف بالقطب التحتانى . من أهل الرى .

وعُرف بالتحتانى : تمييزا له عن (قطب الدين) آخر كان يسكن معه فى أعلى المدرسة الظاهرية بدمشق . توفى بدمشق سنة ٧٦٦ هـ .

الأعلام : ٧ / ٢٦٨ .

(٧) ا : ثم وضع . وكذا فى تحرير القواعد .

(٨) (له) ساقط من ا .

(٩) من (وحقيقة) الى آخر الفقرة ، بدله فى ك :

إلا بجميع مسائله . وترتب على ذلك (هنا كلمة تصعبت على قراءتها كلاما مذكورا فى محله .

يَحصل إلا بجميع[١] مسائله .

وَرَتب[٢] على ذلك كلاما مذكورا فى محلّه .

(١) ا : إلا بالعلم بجميع . وكذا فى تحرير القواعد .

(٢) ا : وبنى .

ص : الكلام : قول

ش : [تعريف الكلام]

٢٦ - حدّ ﴿ الكلام ﴾ :

- وهو **لغة** : يُطلَق على : الخط والإشارة المفيدين ، وما يُفهَم من حال الشئ ، والتكليم الذى هو المصدر - وإطلاقُه على هذه الأربعة مجازٌ - ، وعلى ما فى النفس من المعانى التى يعبِّر عنها ، وعلى اللفظ المركب مطلقا .

وهل هو حقيقة فيهما ، أو فى الأول فقط ، أو الثانى[١] فقط ؟ .

ثلاثة مذاهب للنحاة [٢] - :

﴿ **قول** ﴾ : أى مقول ، قُوّةً[٣] أو فِعْلا ، استعمالا للمصدر بمعنى المفعول[٤] . وسيأتى حدُّه[٥] .

وإيثارُه على (اللفظ) : لكونه جنْساً قريبا بالنسبة إلى (اللفظ)[٦] ؛ إذ (اللفظُ) يَصدق عليه وعلىَ غيره . كما ستعرفه[٥]

و (القولُ) وإن أُطلقَ على غير اللفظ : من الرأى والاعتقاد ، بطريق [المجاز أو][٧] الاشتراك ، [إلا أنّ][٨] المُراد به[٩] هنا : اللفظ .

---

(١) فيما عدا م : أو فى الثانى .
(٢) انظر : الهمع : ١ / ٢٩ .
(٣) ا : قولا .
(٤) ك : اسم المفعول .
(٥) انظر : ص ٩ بترقيم الأصل .
(٦) ا د ز ك : بالنسبة إليه .
(٧) الزيادة من ا دك . وفى ز : المجاز و .
(٨) زيادة يستقيم بها الكلام .
(٩) ا : فالمراد به .

للقرينة الدالة على ذلك .

فاستعماله فى الحد أولى .

وخرج به : غيُره - كالخمسة الأُول المذكورة[١] - وإن كان مفيدا ، فلا يسمًّى كلاما اصطلاحا .

ش : ﴿ **مفيد** ﴾ بالإسناد ، بأن أفهمَ معنىً يَحسن السكوت عليه - كما سيجئ[٢] - خبريا كان أو إنشائيا .

٧ **فخرج** : / ما لا فائدة فيه . كالمركب الإضافي ، والمزجى ، والإسنادى المسمًّى به ، والمتوقّف على غيره : كإنْ قام زيد .

والمفيد بالمعنى المذكور يستلزم المركب ، فلا حاجة لذكره .

﴿ **مقصود** ﴾ من المتكلم به إفادةَ[٣] السامع .

فخرج[٤] **به** : غَيُره . كالصادر من النائم ، والسكران ، وما علم من الطيور .

وبعضهُم : أسقط هذا القيد [مِنْ][٥] هذا[٦] الحد ولم يعتبره .

---

(١) من الخط وما بعده . انظر أول الموضوع .
(٢) انظر : ص ١٠ بترقيم الأصل .
(٣) ز : المتكلم بإفادة .
(٤) (فخرج) ساقط من ك .
(٥) الزيادة من ا د ز ك .
(٦) (هذا) ساقط مما عدا م .

ص : لذاته .

وصحّحه أبو حيان[1] .

واعتبره جمعٌ كثير ، وجزم به ابن مالك[2] .

وممّن اعتبره ابن هشام : فذكره فى المغنى ، والشذور . وأسقطه من الأوضح ، والجامع ، [والقطر][3] .

واعتذر عمن أسقطه ممّن يعتبره : بأن المفيد بالمعنى المذكور يستلزمه ؛ إذ حُسْنُ السكوت[4] يَستدعى أن يكون قاصدا لما[5] تكلّم به .

وعليه فذكرُه فى الحد[6] من قبيل التصريح بما عُلم التزاما .

ش : ﴿ لذاته ﴾ :

---

(١) انظر : الارتشاف : ٤١٢/١ ، والهمع : ٣٠/١ .
هذا ، وأبو حيّان : هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان ، أثير الدين ، الأندلسى . توفى بالقاهرة سنة ٧٤٥ هـ . الأعلام ٢٦/٨

(٢) ا : واعتبره جمع كثير ، منهم ابن مالك .
هذا ، وانظر : التسهيل : ٣/١ ، والهمع : ٣٠/١
وابن مالك : هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، ابن مالك ، جمال الدين . توفى بدمشق سنة ٦٧٢ هـ . الأعلام : ١١١/٧

(٣) الزيادة مما عدا م .
هذا ، وانظر : المغنى : ٤٢/٢ ، والشذور بشرحه : ٢٧ ، وأوضح المسالك : ١١/١ ، والجامع : ، والقطر :
وابن هشام : هو أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد ، جمال الدين . توفى سنة ٧٦١ هـ .
الأعلام : ٢٩١/٤ .

(٤) فيما عدا م : إذ حسن سكوت المتكلم .

(٥) فيما عدا م : بما .

(٦) (فى الحد) ساقط من هـ .

فخرج[1] **به**[2] : المقصودُ لغيره . كصلة الموصول ، نحو : جاء الذى قام أبوه . فإنها مفيدة بالضمّ إليه مقصودة لإيضاح معناه .

وأمّا[3] **اتّحاد الناطق ، فلا يُشترط** فى الكلام . وصحّحه ابن مالك وأبو حيان[4] ، قالا : كما أن اتحاد الكاتب لا يُعتبر فى كون الخطّ خطاً .

وهذا منهما يُشعر[5] بتسليم صدور الكلام من ناطقين ، واستشكله المرادى[6] .

وقيل : **باشتراطه** ؛ لأن الكلام عمل[7] واحد فلا يكون عامله إلا واحدا[8] . وعليه يزاد فى الحد : مِنْ ناطق واحد .

وهذه الزيادة قال بعضهم : لم تُنقل عن نحوىّ فيما نعلم ، إنما ذكرها بعض مَنْ تكلم فى الأصول .[9]

(١) ا د ز ك هـ : خرج .
(٢) (به) ساقط من د .
(٣) د : فأما .
(٤) انظر : الارتشاف : ٤١٢/١ ، والهمع : ٣١/١ .
(٥) ا : وهذا منها حيث يشعر .
(٦) انظر : شرح الألفية ، للمرادى : ، والهمع : ٣١/١
هذا ، والمرادى : هو أبو محمد الحسن بن قاسم بن عبد الله ، بدر الدين ، المصرى ، المعروف بابن أم قاسم . توفى سنة ٧٤٩ هـ . الأعلام : ٢٢٨/٢
(٧) (عمل) ساقط من ر .
(٨) ا د : فلا يشترط أن يكون عامله إلا واحدا . وفى ك : فيشترط أن يكون عامله واحدا .
وفى ز : فلا يشترط عامله إلا واحدا .
(٩) انظر الهمع : ٣٠/١ .

ص : وترادفه الجملة عند قوم .

ولعل مراده بهذا البعض : القاضي أبو بكر الباقلاني[1] ؛ فإن الزَّرْكَشيّ[2] نقلها عنه في شرحه على (جَمْع الجوامع) .

وبَنَى الإسْنَويّ[3] على هذه المسألة[4] فروعا فقهيّة[5] .

ش : [العلاقة بين الكلام والجملة]

﴿ **وتُرادفه** ﴾ - أي الكلام - ﴿ **الجملةُ** ﴾ - مِنْ : أجملتُ الشيءَ ، إذا جمعتُه - ﴿ **عند قوم** ﴾ ، فمفهومهما واحد .

٢٧ - والمترادفان : هما[6] اللفظان المختلفان لفظاً المتحدان معنىً .

وهو ظاهر قول الزمخشري في المفصل[7] ، بل ظاهر كلام الأندلسي في شرحه عليه أنه[8] رأي الجميع . واختاره ناظر الجيش ، وقال : إنه

---

(١) الباقلاني : هو محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر ، الأشعري . توفي ببغداد سنة ٤٠٣ هـ . الأعلام : ٤٦/٧ .

(٢) الزركشي : هو أبو عبد الله محمد بن بهادُر بن عبد الله ، بدر الدين ، الشافعي الأصولي . توفي بمصر سنة ٧٩٤ هـ . الأعلام : ٢٨٦/٦ .

(٣) الإسْنَويّ : هو أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي ، جمال الدين ، الشافعي الأصولي . ولد بإسْنا في مصر ثم رحل إلى القاهرة . توفي سنة ٧٧٢ هـ الأعلام : ١١٩/٤ .

(٤) ز : الأمثلة .

(٥) لعلّ ذلك في كتابه المخطوط : الكواكب الدرّية ، في تنزيل الفروع الفقهية على القواعد النحوية .

(٦) ك : والمراد فانهما .

(٧) انظر : المفصل : ٦ ، والهمع : ٣٧/١ ، والمغني : ٤٢/٢ .

(٨) هـ : عليه على أنه . =

ص : والصحيح أنها أعمّ منه . بل قيل : إنه الصواب .

الذى اقتضاه كلام النحاة .

ش : ﴿ والصحيح ﴾ عند غيرهم : ﴿ أنها أعمّ منه ﴾ عموما مطلقا ؛ لصدقها عليه وعلى غيره ؛ إذ شرطُه الفائدة بخلافها .

فكلُّ كلام جملة ولا عكس بالمعنى اللغوىّ .

– و (الأعمّ) هنا بمعنى : العامّ .

فمنْ لمجرَّد الابتداء .

[هذا بالنظر إلى المفهوم][1] .

٨ نعمْ / إن نُظر إلى موارد استعمال الكلام فهو باقٍ على أصله[2] .

﴿ بل قيل : إنه الصواب ﴾ .

والمصوِّب لذلك هو جمال النحاة ابن هشام ، قال فى المغنى[3] : والصواب أنها أعمّ منه ؛ إذ شرطُه الإفادة[4] بخلافها . ولهذا تسمعهم يقولون : جملة الشرط ، جملة الجواب ، جملة الصلة . وكلُّ ذلك ليس مفيدا .

= هذا ، والأندلسى : هو القاسم بن أحمد بن الموفق ، المرسى اللورقى ، نسبة إلى (لورقة) بمرسية فى الأندلس. توفى بدمشق سنة ٦٦١ هـ . الأعلام : ٦/٦.

(١) الزيادة مما عدا م .

(٢) العبارة فيما عدا م بما فيها الزيادة السابقة ، هكذا :
هذا بالنظر إلى المفهوم . وأما بالنظر إلى موارد الاستعمال فهو على بابه .
باسقاط لفظ (موارد) من ا .

(٣) انظر : المغنى : ٤٢/١ .

(٤) ز : الفائدة .

ص : وعليه .

وجَعَل ناظر الجيش : إطلاقَها على ما ذُكر إطلاقا مجازيًا ؛ لأنه كان جملة قبلُ ، فأُطلقتْ الجملة عليه باعتبار ما كان ، كإطلاق (اليتَامَى) على البالغين نظرا إلى أنهم كانوا كذلك[1] .

ش : ﴿ وعليه ﴾ - أي على الصحيح - :

---

(١) يشير ناظر الجيش بكلامه هذا : إلى الآية الكريمة : " وآتُوا اليَتامَى أمْوالَهم " .
النساء : ٢ . وانظر : الكشاف : ٤٩٤/١ .

ص : فحدُّها : القول المركب : من الفعل مع فاعله ، أو المبتدأ مع خبره ، أو ما نُزّل منزلة أحدهما كضُرب محمودٌ وما قائم الزيدان

ش : [تعريف الجملة]

٢٨ - ﴿ **فحدُّها : القولُ المركب** ﴾ الإسنادىّ ، أفاد أم لم يفُد . إمّا :

- ﴿ **من الفعل مع فاعله** ﴾ الظاهر أو المضمر : كقام زيد ، وقُمْ .

- ﴿ **أو** ﴾ من ﴿ **المبتدأ مع خبره** ﴾ : كزيدٌ قائم .

- ﴿ **أو** ﴾ مَن ﴿ **ما نُزّل منزلة أحدهما** ﴾ ، أى منزلة الفعل مع فاعله ، أوالمبتدأ مع خبره .

فالأول : ﴿ **كضُرب محمودٌ** ﴾ بالبناء للمجهول . فإن مرفوع الفعل ليس فاعلا ، بل هو نائب عنه .

وكذلك : كان زيد قائما . فإن مرفوع (كان) شبيه بالفاعل ، لا فاعل اصطلاحا .

نعمْ مَنْ ذهب : إلى أنهما فاعلان اصطلاحا - كالزمخشرى - فكلٌّ منهما مع عامله فعلٌ وفاعل ، لا ممّا نُزّل منزلة ذلك .

﴿ **و** ﴾ **الثانى** : ﴿ **ما قائمُ الزيدان** ﴾ . فإن مرفوع الوصف[1] ليس خبرا عنه لما سيأتى[2] ، بل هو بمنزلة الخبر .

---

(١) ز : الأصل .

(٢) انظر : ص ٤٥ ، ٤٦ بترقيم الأصل .

ص : ثمّ : إنْ صدِّرت باسم - ولو مؤولا - فاسمية .
أو بفعل ففعلية .

وأمّا : ظننتُ زيدا قائما . فليس مما نُزّل منزلة أحدهما ، بل هو جملة فعلية من فعل وفاعل بحسب الاصطلاح .

فجعلُه في المغنى[١] ممّا نُزّل منزلة ذلك غير ظاهر[٢] .

[انقسام الجملة إلى اسمية ، وفعلية ، وظرفية]

ش : ﴿ **ثم** ﴾ الجملةُ بالنسبة إلى الاسمية[٣] وعدمها ثلاثة أقسام :

٢٩ -لأنها : ﴿ **إن صُدِّرتْ باسْم** ﴾ وَصْفاً[٤] كان أو غيره - كما مرّ[٥] - ﴿ **ولو** ﴾ كان ﴿ **مؤوَّلا** ﴾ من (أنْ) والفعل ، نحو : " وأنْ تَصُومُوا خيرٌ لَكُمْ "[٦] ، أي صَوْمُكم - ﴿ **فاسميةٌ** ﴾ ، بالنصب ، أي سُمِّيَ ذلك .

نُسبتْ إلى الاسم لتَصدُّرِها به .

٣٠ - ﴿ **أو** ﴾ : صُدِّرتْ ﴿ **بفعل** ﴾ ، كما مر[٥] ، وكيقوم زيدُ - ولا فرق بين أن يكون متصرِّفا أو جامدا ، تاماً أو ناقصا - ﴿ **ففعليةٌ** ﴾ . كذلك نُسبتْ إلى الفعل لتصدُّرها به .

---

(١) انظر : المغنى : ٤٢/٢ .
(٢) بعد ذلك في ك : و (أو) هنا ليست للترديد ، بل لبيان أقسام المحدود .
(٣) جميع النسخ : التسمية .
(٤) م ر : وضعا . وما أثبت من بقية النسخ .
(٥) انظر أواخر المبحث السابق .
(٦) البقرة : ١٨٤ .

ص : أو بظرف فظرفية .

٣١ - ﴿ **أو** ﴾[١] : صدّرتْ ﴿ **بظرف** ﴾ معتمد [٢] على ما سيأتى[٣] ، نحو : أعندك أو فى الدار زيدٌ[٤] - ﴿ **فظرفيةٌ** ﴾ .

كذلك[٥] نُسبتْ إلى الظرف لتصدُّرها به .

وهذا بناءً على المختار من أن مابعده[٦] مرفوع على[٧] الفاعلية لِما /[٨] سيأتى[٩] .

٩

وعلى مقابل المختار[١٠] : يَرجع هذا القسم إلى أحد قَسيميه[١١] .

وحيث أُطلقَ (الظرف ، أو المجرور) ، فالمرادُ به اصطلاحا : ما يشمل الآخَر .

وإذا ذُكِرا : فلكُلٍّ معنًى .

---

(١) من (أو) إلى (لتصدرها به) ساقط من ك .
(٢) م : معتمدا . وما أثبت من ا د ر ز هـ .
(٣) مِن نفى ، أو استفهام ، أو موصوف ، أو موصول ، أو مخبرَ عنه . انظر : ص ٤٠ بترقيم الأصل .
(٤) د : أعندك زيد ، أو فى الدار زيد .
(٥) (كذلك) ليست فى د هنا ، وإنما ذكرت فى آخر الجملة .
(٦) د ر ز ك : ما بعدهما . وفى ا : ما بعدها .
(٧) د ك : مرفوع بهما على . وفى ا : مرفوع بها على .
(٨) ا ر : كما .
(٩) انظر الآراء فى ذلك ، فى : المغنى : ٧٩/٢ ، وكذا فيما سيأتى هنا : ص ٤٠ بترقيم الأصل .
(١٠) فيما عدا م : وعلى مقابله .
(١١) م ا ز : قسميه . وما أثبت من بقية النسخ .

ص : والمراد بالصَّدْرِ : المسند ، أو المسند إليه .

والمعتبر : ما هو صَدْر فى الأصل .

كالفقير والمسكين[١] فى اصطلاح الفقهاء . ونظير ذلك : الإسلام والإيمان[٢] ، والمشرك والكافر[٣] .

ش : ﴿ **والمراد بالصدر**[٤] ﴾ : المفهومُ من الفعل ﴿ **المسند** ﴾ مطلقا ، ﴿ **أوالمسند إليه** ﴾ - فى الاسمية - لا غير .

فلا يضرّ[٥] فى التسمية : ما تَقدَّم من الحروف لغرض ما ولو غيَّر[٦] الإعرابَ والمعنى .

فنحو : هَلْ أو قد قام ، أو يقوم زيد - جملة **فعلية** .

وكذا نحو : " فإن لَّمْ تَفْعَلُوا ولَنْ تَفْعَلُوا "[٧] .

فجعلُ الشرطية قِسْما برأسه - كما قيل - خلافُ الظاهر .

ونحو : هل قائمُ زيدُ ، أو إنّ زيدا قائم - جملة **اسمية** .

﴿ **والمُعتبَر** ﴾ فى الصدرية[٨] : ﴿ **ماهو صَدْر فى الأصل** ﴾ .

فلا يضر أيضا : تَقدُّم المعمول لمُوجب أو مجوِّز[٩] .

---

(١) ا : كالمسكين والفقير .

(٢) ز هـ : الإيمان والاسلام .

(٣) ز : والكافر كذلك .

(٤) ا : بالمصدر .

(٥) (فلا يضر) ساقط من ا .

(٦) ا : غيره .

(٧) البقرة : ٢٤ .

(٨) ا ر ك هـ : المصدرية .

(٩) د ر ك هـ : الموجب أو المجوز . وفى ز : الموجب والمجوز . وفى ا : الموجب أو المجرور .

فنحو : كيف جاء زيد ؟ ، و " إياكَ نَعْبُدُ "[1] ، و " فَرِيقاً هَدَى "[2] - جملة **فعلية**[3] .

وكذا نحو : يا عبد الله ، " والأنْعامَ خَلَقَها لكم "[4]، " واللَّيْلِ إذا يَغْشَى "[5] .

لأن صُدورها فى الأصل أفعال . والتقدير : أدعو عبد الله ، وخلق الأنعامَ ، وأقسم بالليل .

وقد تكون الجملة ذات وجهين : اسمية[6] الصدر فعلية العجز ، كزيدٌ يقوم أبوه . وفى المغنى[7] : ينبغى أن يزاد عكس ذلك ، نحو : ظننتُ زيدا أبوه قائم .

---

(١) الفاتحة : ٥ .
(٢) الأعراف : ٣٠ .
(٣) (جملة فعلية) كررتْ سابقا فى ا بعد المثال (كيف جاء زيد) .
(٤) النحل : ٥
(٥) الليل : ١
(٦) د : واسمية
(٧) انظر : المغنى : ٤٦/٢

ص : ثم :

إن بُنيتْ على مبتدأ فصغرى ، أو أُخبرَ عنه بجملة فكبرى .

ش : [انقسام الجملة إلى صُغْرى ، وكُبْرَى]

﴿ ثُمّ ﴾ الجملةُ بالنسبة إلى الوصفية وعدمها ، قسمان :

٣٢ - لأنها[١] : ﴿ **إن بُنِيتْ على مبتدأ** ﴾ ، بأن وقعتْ خبرا عنه ، كزيدُ قام أبوه ، أو أبوه[٢] قائم - ﴿ **فصُغْرَى** ﴾[١] ، أى تسمَّى ذلك .

٣٣ - ﴿ **أو : أخبرَ عنه**[٣] **بجملة** ﴾ ، اسمية أو فعلية - ﴿ **فكبرى** ﴾ كذلك . كالمثالين المذكورين .

وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين : نحو : زيدُ أبوه غلامُه منطلق .

فمجموعُ[٤] هذا الكلام جملة كبرى لا غير ، و (غلامُه منطلق) صغرى لا غير .

و (أبوه غلامه منطلق) : كبرى باعتبار (غلامه منطلق) ، صغرى باعتبار جملة الكلام .

---

(١) ا : لأنها إما إن قلت على مبتدأ ، بأن وقعت خبرا إلى الوصفية عنه كزيد قائم فَصغرى .

(٢) م ر : وأبوه . وما أثبت من د ز ك هـ .

(٣) فى جميع النسخ : عنها . تحريف . وما أثبت من متن مستقل لنسخة هـ .

(٤) من (فمجموع) إلى (أبوه غلامه منطلق) ساقط من ا .

ص : القول : اللفظ الموضوع لمعنى .
اللفظ :

ش : [تعريف القول]

٣٤ - حدّ ﴿ القول ﴾ :

هو ﴿ **اللفظ الموضوع لمعنًى** ﴾ مفردا كان أو مركبا ، مفيدا أو غير مفيد .

فـ (اللفظ) : جنس يشمل المهمل والمستعمل .

وما بعده : فصل يُخرج الأول .

فبين (اللفظ ، والقول) عموم مطلق[1] ؛ لصدقهما على الثانى كزيد ، وانفراد (اللفظ) بالأول كديز .

١٠ فكل قول لفظ ولا عكس / ، بالمعنى اللغوى .

وشمل الحدّ : الكلام ، والكلمة ، والكَلِم شمولا بدلياً .

أى أنه يصدق على كلّ[2] منها أنه قول حقيقة . فهو أعمّ منها مطلقا .

ش : [تعريف اللفظ]

٣٥ - حدّ ﴿اللفظ﴾ :

وهو - **لغة** - مصدر بمعنى الرَّمْى ، ثم نُقل في عُرف النحاة ابتداء

---

(١) (مطلق) ساقط من ز .
(٢) د ر : الكل .

ص : الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية ، تحقيقاً أو تقديراً .

أو[١] بعد جعله بمعنى (الملفوظ) إلى قولهم :

ش : ﴿ **الصوت** ﴾ من الفم ﴿ **المشتمل على بعض الحروف الهجائية** ﴾ التي أولها الألف وآخرها الياء[٢] وإن لم يَدلّ[٣] على معنى - كما مر[٤]

﴿ **تحقيقا** ﴾ : كزيد ، وضرب .

﴿ **أو تقديرا** ﴾ : كالمقدَّر فى نحو : اضربْ ، وزيد ضرب .

فإنه فى قوة الملفوظ به[٥] ، فكان لفظا حكما .

وخرج عن الحدّ : نحو صَوْت[٦] الغراب ، ووَقْع حَجَر على حجر .

وشمل : كلامَ الله تعالى . لكن منعوا إطلاق اللفظ عليه لرعاية الأدب[٧] ، ولعدم الإذن من الشارع .

قال الكافيجى[٨] : وهذا الاعتذار إنما يحتاج إليه إذا كان المراد من كلام الله[٩] : الكلام اللفظى .

---

(١) (أو) ساقط من ا .
(٢) م : ألف . . ياء . وما أثبت من بقية النسخ .
(٣) م : تدل . وما أثبت من بقية النسخ .
(٤) انظر ذلك فى المبحث السابق .
(٥) (به) ساقط من ا .
(٦) ا : ضربت .
(٧) فى بقية النسخ : رعاية للأدب .
(٨) الكافيجى : هو أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد ، محى الدين . الرومى الحنفى ، اشتهر بمصر . وهو من شيوخ السيوطى . وعرف بالكافيجى : لكثرة اشتغاله بالكافيه فى النحو . توفى سنة ٨٧٩ هـ . الأعلام : ٢/٧ .
(٩) أ : الله تعالى .

ص : الصوت : عرض يَخرج من داخل الرئة مع النفس . متصلا بمَقطع من مقاطع الحلق ، واللسان ، والشفتين .

ش : [تعريف الصَّوْت]

٣٦ – حدّ ❊ الصَّوْت :

عَرَض ❊ يقوم بمحلّ ❊ **يَخرج من داخل الرئة** ❊ إلى خارجها ❊ **مع النفَس** ❊ مستطيلا ممتدًا ❊ **متّصلا بمقطع من مقاطع** ❊ حروف ❊ **الحَلْق ، واللسان ، والشفتَين**(١) ❊ .

٣٧ – والمرادُ بالمقطع : المَخْرَج . أى محلّ خروج(٢) الحرف .

وإطلاقُه عليه من إطلاق الحالّ على المحلّ ؛ إذ المقطعُ : حَرْفٌ مع حركة ، أو حرفان ثانيهما ساكن . على ما صَرَّح به ابن سينا [فى المُوسِيقا](٣) ، والفارابى فى (كتاب الألفاظَ والحروف)(٤) .

---

(١) (والشفتين) ساقط من أ .

(٢) ك : أي مخرج محل خروج .

(٣) الزيادة مما عدا م .

هذا ، وابن سينا : هو أبو على الحسين بن عبد الله بن سينا ، شرف المُلك ، الفيلسوف الرئيس . أصله من بلخ ، ومولده فى إحدى قرى بخارى ، ونشأتُه وتعلمه فى بخارى . ثم طوّف البلاد . توفى بهمذان سنة ٤٢٨ هـ . الأعلام : ٢ / ٢٦١ .

(٤) الفارابى : هو أبو نصر محمد بن محمد بن طَرْخان ، الفيلسوف . ويُعرف بالمعلّم الثانى ، لشَرْحه مؤلفات (أرسطو) المعلم الأول . توفى بدمشق سنة ٣٣٩ هـ . الأعلام : ٧ / ٢٤٢ .

ص : المفيد : ما دلّ علي معنىً يَحسن سكوت المتكلم عليه ، بحيث لا يصير السامع منتظِرا لشئ آخَر .

ش : [تعريف المفيد]

٣٨ - حدّ (المفيد) المأخوذ فى حد الكلام[١] :

﴿ **ما** ﴾ - أى قول - ﴿ **دلّ على معنًى يَحسن سكوت المتكلم عليه** ﴾ ، أى على ذلك القول .

وقيل : السامع . وقيل : هُماَ .

والأصح الأول ؛ لأنه[٢] خلاف التكلُّم ، فكما أن التكلم صفة[٣] المتكلم يكون السكوت صفته أيضا[٤] .

٣٩ - والمرادُ من حُسْن سكوته على القول المفيد :

أن لا يكون ذلك القول محتاجا فى إفادته السامع إلى شئ آخر[٥] ، كاحتياج[٦] المحكوم عليه إلى المحكوم به أو عكسه .

وهو المراد بقولهم : ﴿ **بحيث لا يصير السامع** ﴾ لكلام المتكلم ﴿ **مُنتظِرا** ﴾ - أى محتاجا فى حصول الفائدة - ﴿ **لشئ آخَر** ﴾ تَحصل به الفائدة . فلا يضره احتياجه إلى المتعلّقات[٧] من المفاعيل ونحوها .

---

(١) انظر حد الكلام : ص ٦ بترقيم الأصل .
(٢) أى السكوت .
(٣) ا : التكلم يكون صفة .
(٤) انظر : الهمع : ٢٩/١
(٥) (آخر) ساقط مما عدا م .
(٦) ا : باحتياج .
(٧) د : احتياجه المتعلقات .

ص : فهو مستلزم للتركيب .

ش : ﴿ **فهو** ﴾ بهذا المعنى ﴿ **مستلزم**[1] **للتركيب** ﴾ ؛ إذ الفائدةُ

١١ / حيثما وقعتْ قيدا للفظ أو القول ، فالمرادُ بها :

الفائدة التامة - أى التركيبية - لا الناقصة إذ هى غير معتدٍّ بها فى نظرهم .

فذِكْرُ (المركب) مع (المفيد) فى الحد فى عبارة بعضهم من قَبيل التصريح بما عُلِم التزاما .

وبهذا استُظهر رأى من جنح إلى أن قول الألفية : " كاسْتَقمْ "[2] مثال ، لا تتميم للحدّ .

وهذا الحد مبنى على **عدم** اشتراط إفادة المخاطب شيئا يجهله .

وعليه : فنحو : السماءُ فوقنا ، وتكلّم[3] رجل كلاما - كلام مفيد لصدق الحد عليه[4] .

وجرى عليه جمع ، وصحّحه أبو حيّان[5] : قال : وإلاّ لكان الشئ الواحد كلاما وغير كلام إذا خوطِب به مَنْ يجهله واستفاد مضمونه ثم خوطب به ثانيا .

وقال أيضا : ولا وجه لمن علّل ذلك بكونه معلوما لأن ذلك غير

---

(١) ك : ملتزم .

(٢) بيت الألفية بتمامه : كلامُنا لفظٌ مفيد كاستقمْ :. واسمٌ وفعل ثم حرف الكلم

(٣) من (وتكلم) إلى (قال) ساقط من ا .

(٤) انظر : الهمع : ١/ ٢٩ .

(٥) انظر : الارتشاف : ١/ ٤١٢ ، والهمع : ١/ ٣٠

مُوجِب لعدم كلاميته ، وإلاّ لزم فى كل ما عُلم مدلوله أن لايكون كلامًا ، واللازم[1] باطل .

وقطعُنا بصدق يحقّق كونه كلاما ؛ لأن الصدق من صفات الخبر ، والخبر قسم من الكلام .

وذهب جماعة : إلى **اشتراط** ذلك . فلا يسمًّى ما مرّ كلاما[2] .

وجزم به ابن مالك [3] .

وعليه : فيُحَدّ المفيد : بما أفاد المخاطب مايجهله .

فلا يسمًّى ما لا يُفيد[4] ذلك كلاما ، كالمعلوم بالضرورة ثبوته أو نفيه .

لكن يُستثنى المحال كما نُقل عن[5] سيبويه ، كحملتُ الجبل[6] .

---

(١) ا : إذ اللازم .
(٢) (فلا يسمى مامر كلاما) ساقط من ز .
(٣) انظر : الهمع : ١ / ٣٠
(٤) (مالا يفيد) ساقط من ر .
(٥) (عن) ساقط من ز .
(٦) انظر : الكتاب : ١ / ٢٥ ، ٢٦ .

ص : وهو : ضمّ كلمة فأكثر إلى أخرى .

ش : [تعريف التركيب]

٤٠ - ﴿ **وهو** ﴾ أى التركيب :

﴿ **ضمّ كلمة فأكثر إلى** ﴾ كلمة ﴿ **أخرى** ﴾ . كبَعْلَبَكّ[١] ، وغلام زيد .

فضمُّ[٢] أحد الكلمتين إلى الأخرى[٣] تركيب ، والمجموع مركب . سواء[٤] كان بينهما نسبة أم لا .

بخلاف التأليف ؛ إذ يُشترط فيه وقوع الألفه بين الجزئين . فهو أخصّ منه ، وهو[٥] تركيب وزيادة .

---

(١) بعلبك : بلد بالشام . ترتيب القاموس : ١/٢٩٥ (بعل)
(٢) (فضم) ساقط من ر .
(٣) د : أخرى .
(٤) من (سواء) إلى (زيادة) ، ساقط مما عدا م ك .
(٥) ك : إذ هو .

ص : الكلم : ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر : أفاد أو لم يفد .

ش : [تعريف الكَلِم]

٤١ - حدّ ﴿ الكَلِم ﴾ :

- ويُطلق لغة على : الكلام . نحو : "إليه يَصْعَد الكَلِمُ الطّيّب[١] " -:

﴿ ماتركب من ثلاث كلمات فأكثر[٢] :

أفاد ﴾ : كزيد قام أبوه ، أو أخوه قائم .

﴿ أو لم يفد ﴾ : كإنْ قام زيد .

ولا يُشترط[٣] فى الثلاث - على الصحيح - : أن تكون من الأنواع الثلاث . بل تكون أيضا من نوعين ، ومن نوع واحد - كما مر[٤] - وإن[٥] أوهمتْ عبارة الألفية خلافه[٦] .

والصحيح : أن (الكلم) اسم جنس جمعى واحده (كلمة) ، لا اسم جمع ، ولا اسم جنس إفرادى لها .[٧]

---

(١) فاطر : ١٠

(٢) هـ : فصاعدا .

(٣) م : فلا . وما أثبت من بقية النسخ .

(٤) أى فى الجمل الثلاث السابقة قريبا . وانظر : الهمع : ١/ ٣٥ ، ٣٦ .

(٥) من (وإن) إلى (خلافه) ساقط من ا د ز هـ .

(٦) عبارة الألفية : : . واسمٌ وفعل ثم حرف الكلم .

(٧) انظر : الهمع : ١/ ٣٦ .

ص : فهو أخص من الكلام منها ، وأعم منه بعدم اشتراط الفائدة والكلام عكسه .

وجنح الرضى[1] : إلى أنه اسم جنس حقُّه أن يصدق على القليل
١٢ والكثير ، الاستعمال / منع من صدقه على مادون الثلاث .

ش : [العلاقة بين الكلم والكلام]

﴿ **فهو**[2] **أخصّ من الكلام** ﴾ ، باعتبار اشتراط التركيب ﴿ **منها** ﴾[3] ، أى[4] من الثلاث .

﴿ **وأعمّ منه ، بعدم** ﴾ - أى بسبب عدم - ﴿ **اشتراط الفائدة** ﴾ فيه ، كما عُلم من حدّه[5] .

﴿ **والكلام عكسه** ﴾ ، أى الكلم[6] :

فهو أخصّ من الكلم[7] ، بإشتراط الفائدة فيه ، كما عُلم من حدّه[8] .

وأعمّ منه ، بعدم اشتراط التركيب من الثلاث . بل يتركب أيضا من كلمتين : كهذا زيد ، ومما زاد على الثلاث : كظننت زيدا قائما أبوه .

---

(١) انظر : الرضى على الكافية : ٢/١
هذا ، والرضى : هو محمد بن الحسن ، الاستراباذى ، نجم الدين . توفى نحو سنة ٦٨٦ هـ . الأعلام : ٣١٧/٦ .
(٢) أى الكلم .
(٣) (منها) ساقط من هـ .
(٤) (منها أى) ساقط من ا ر ز ك .
(٥) انظر حد الكلم فى المبحث السابق .
(٦) هـ : أى الكلام .
(٧) ا ز : الكلام .
(٨) انظر حد الكلام : ص ٦ بترقيم الأصل .

فبينهما عموم من وجه .

والصور التى يتألف منها الكلام ستة :

اسْمانِ ، فِعْل واسْم ، فعل وثلاثة اسماء ، فعل وأربعة أسماء[١] ، جملة الشرط وجوابه ، أو القسم وجوابه .

(١) (فعل وأربعة أسماء) ساقط من ز .

ص : الكلمة : قول

ش : [تعريف الكلمة]

٤٢ - حدّ ﴿ **الكلمة** ﴾ - بفتح الكاف وكسر اللام أفصح من فتحها - أو كسرها[١] - مع إسكان اللام فيهما - :

﴿ **قول** ﴾ ، أى مقول .

تحقيقا : كزيد .

أو تقديرا : كالمقدَّر فى (قُمْ) ، وكأحد جزئى العلم المضاف كعبد مناف . فإنه كلمة تقديرا ؛ إذ لا تتأتى الإضافة إلا فى كلمتين وإن كان مجموعهما كلمة تحقيقا ، لِما سيجئ[٢] إن شاء الله تعالى[٣] .

وقد مرّ حدّه[٤] . وإيثارُه على (اللفظ) لما مرّ[٥] .

وخرج به : غيرُه . كالدَّوالّ الأربع من الخطّ والإشارة والعقد والنصب ، المشاركة للكلمة فى الدلالة على معنًى[٦] .

وصحّ الإخراج به[٧] وإن كان جنْسا ؛ لما قالوه : من أن الجنس إذا

---

(١) فيما عدا م : وكسرها .
(٢) انظر تعريف المركب الإضافى : ص ١٤ بترقيم الأصل .
(٣) (إن شاء الله تعالى) ساقط مما عدا م .
(٤) انظر حد القول : ص ٩ بترقيم الأصل .
(٥) (لمامر) ساقط من ر .
هذا ، وانظر هذا الإيثار وعلّته : فى تعريف الكلام ص ٦ بترقيم الأصل .
(٦) فيما عدا م : المعنى .
(٧) (به) ساقط من هـ .

ص : مستقل .

كان بينه وبين فصله عموم[١] من وجه ، صح أن يَخرج به ماتَناوله عموم فصله . و (القول) مع فصله الذى هو (مُفْرَد) ، كذلك ؛ لصدقهما على (زيـد) ونحـوه ، وانفـراد (القـول) بصدقه على المركب[٢] ، و(المفرد) بصدقه على[٣] المعنى دون اللفظ كما يقال : معنى مفرد .

وتحقيق[٤] ذلك : أن الجنس له جهتان حينئذ :

فبالنظر إلى عمومه يفيد بيان أصل الذات ، كما هو وظيفة الأجناس .

وبالنظر إلى خصوصه يفيد الاحتراز ، كما دأب الفصول .

وخرج به : المركب . وسيأتى حدّهما[٥] .

﴿ **مُستقِلّ** ﴾ ، أى دالّ بالوضع .

خرج به : أبعاض الكلمات الدالة على معنًى . كحروف[٦] المضارعة وياء النسب وألف المفاعلة .

فإنها ليست بكلمات لعدم استقلالها ، أى لايُنطق بكلّ واحد[٧]

---

(١) من (عموم) إلى (مع فصله) ساقط من ك .

(٢) من (على المركب) إلى (معنى مفرد) ، ذُكرتْ فى هـ بعد كلمة (الفصول) من الفقرة التالية .

(٣) ا : بصدقه أيضا على .

(٤) من (وتحقيق) إلى (الفصول) ، ساقط من ز .

(٥) أى حد المفرد والمركب . فانظرهما فى ص ١٣ بترقيم الأصل . هذا ، وفى ا : حده ، و (سيأتى) ، ساقط من ر .

(٦) ا : بحروف .

(٧) (واحد) ساقط مما عدا م .

منها وحده

١٣ ومَنْ أسقطه[١] جنح إلى / ما قاله الرضى[٢] : مِنْ أنها مع ماهى فيه كلمتان صارتا كالكلمة الواحدة لشدّة الامتزاج ، فجُعل الإعراب على آخرها[٣] ، كالمركب[٤] المزجىّ .

ش : [إطلاقات الكلمة]

فائدة :

إطلاقُ الكلمة على ثلاثة أقسام :

حقيقى : وهو ما لابّد من قصده ، وهو إطلاقها على مفردات الكلام .

ومجازى[٥] مستعمل فى عُرفهم : وهو إطلاقها على أحد جزئى العلم المضاف ، كما مرّ[٦] . والتعرُّض لهذا أجود .

ومجازىٌ مهمل فى عرفهم :

وهو إطلاقها على الكلام ، نحو : " وكلمةُ الله هِىَ العُلْياَ "[٧] .

وهذا الإطلاق منكر فى اصطلاحهم . ولذا لا يُتعرّض لذكره فى كتب

---

(١) أى قيد (مستقل) فى تعريف الكلمة ، وهو السابق قريبا .
(٢) انظر : الرضى على الكافية : ١ / ٥ ، الهمع ١ / ٤.
(٣) م ر ك هـ : آخره . وأثبت ما فى ا د ز .
(٤) (المركب) ساقط من ا .
(٥) من (ومجازى) إلى (على الكلام) ، ساقط من ا .
(٦) انظر أوائل المبحث السابق .
(٧) التوبة : ٤٠ . هذا ، وانظر : الهمع: ٣/١ ، ٤ .

ص : المفرد : ما لا يُقصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه.

النحو بوجه ، كما قال ابن مالك فى (شرح التسهيل) وإن ذكره فى (الألفية[١] ، فقد قيل : إنه منْ أمراضها التى لا دواء لها) .[٢]

ش : [تعريف المفرد]

٤٣ - حدّ ﴿ **المفرد** ﴾ المأخوذ فى حد الكلمة :

﴿ **ما لا يُقصد بجُزء منه الدلالة** ﴾ - بفتح الدال أفصح من كسرها[٣] - ﴿ **على جزء معناه** ﴾ المقصود . كزيد .

فإنّ أجزاءه هى ذوات حروفه[٤] الثلاثة التى هى (ز ى د) ، وهى غير مقصود بها الدلالة ، بل لا تَدلّ على معنى[٥] .

وليست أجزاؤه (الزاى والياء والدال) كما وقع فى عبارة بعضهم ؛ لِما بينتُه[٦] فى شرحى على القطر .

وشمل الحدّ : ما لا جزء له كهمزة الاستفهام علما[٧] ، وماله جزء غير دالٍّ على معنًى كما مرّ ، وماله جزء دالّ على معنًى ، لكن لا يدل على جزء معناه المقصود كعبد الله علما ، وما له جزء ذو معنىً هو جزء

---

(١) حيث قال : .. وكِلْمةٌ بها كلامُ قد يُؤَمّ
(٢) ا : التى لا بدلها .
(٣) (دلالة) ، مثلثة . ترتيب القاموس : ٢٠٦/٢
(٤) د ر ك : أحرفه .
(٥) (بل لا تدل على معنى) ، ساقط من ا د هـ . وفى ر : بل تدل على معنى .
(٦) ا ر ز ك : كما بينته . وفى د : كما بينت .
(٧) ا ز : كهمزة الاستفهام وق علما .

المعنى المقصود[1] ، لكن لا يكون مرادا ، نحو : الحيوان الناطق علما ؛ لأن المعنى[2] - حينئذ - : الماهية الإنسانية مع التشخُّص .

ولا يَخفى أن المراد : الدلالة الوضعيّة ، وإلاّ فللحروف المفردة دلالة عقلية فى الجملة .

---

(١) (هو جزء المعنى المقصود) ساقط مما عدا م .

(٢) ا : لأن العلم .

ص : ويُقابِله المركب .
فحدُه : ما يقصد بجزء منه الدلالة علي جزء معناه
وللمفرد من حيث هو إطلاقات أربعة :
فتارة يراد به : ما يقابل المثنى والمجموع .

ش : [تعريف المركب]

٤٤ - ﴿ **ويُقابِله**[١] ﴾ هنا ﴿ **المركب** ﴾ ، من تقابل الضدين ، ﴿ **فحدُه** ﴾ - حينئذ - : ﴿ **ما يُقصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه** ﴾ المقصود . كغلام زيد .

فإن كُلاً من جزئيه مقصود به الدلالة على جزء معناه .

والمراد بالأجزاء : ألفاظ مسموعة مترتبة . فلا[٢] يرد نحو : يضرب وضارب .

[إطلاقات المفرد]

﴿ **وللمفرد من حيث هو** ﴾ عند النحاة ﴿ **إطلاقات أربعة** :

فتارة يراد به[٣] ﴾ عندهم : ﴿ **مايُقابِل المثنى والمجموع** ﴾ / ١٤ على حدّه .

وذلك فى باب الإعراب

---

(١) أى المفرد .
(٢) د ز : ولا .
(٣) (يراد به) ساقط من ر .

ص : وتارة : ما يقابل المضاف وشبهه .

فيقال : المفرد يُرفع بالضمة . أى ماليس مثنى ولا مجموعا[١] .

فزيدٌ ، وقَوْم ، وتُرْك ، وعبد الله ، ورجال ، ومسلمات - أسماءُ مفردة .

ش : ﴿ **وتارة** ﴾ يراد به : ﴿ **مايُقابل المضاف** ﴾ لما بعد - سواء كانت الإضافة لفظية أم[٢] معنوية - ﴿ **أو شِبْهَه** ﴾ :

٤٥ - وهو مالا[٣] يتم معناه إلا بانضمام شئ آخَر إليه[٣] .

سواء كان ذلك الشئ مرفوعا أم[٤] منصوبا أم[٤] مجرورا .

وذلك فى باب النداء ، و (لا) التَّبْرِئة .

فيقال : المنادى المفرد يُبنى على ما يُرفع به - أى ماليس مضافا ولا شبهه[٥] - ، واسمُ (لا) المفرد يُبنى[٦] على ما ينتصب به لو كان معربا .

فزيدُ ، وهند - ومثناهما ، وجمعهما مطلقا - ويَعْلَبَكّ ، وقَوم ،

---

(١) فيما عدا م هـ : فيقال : المفرد - أى ما ليس مثنى ولا مجموعا - يرفع بالضمة . وفى هـ ذكرت (يرفع بالضمة) مرتين : مرة بعد كلمة (المفرد) ، ومرة بعد كلمة (مجموعا) .
(٢) م ا ر : أو . وما أثبت من بقية النسخ .
(٣) (إلا . . إليه) ساقط من ر .
(٤) م ا : أو . وما أثبت من بقية النسخ .
(٥) فيما عدا م ز : فيقال : المنادى المفرد - أى ما ليس مضافا ولا شبهه - يبنى على ما يرفع به .
(٦) (يبنى) ساقط من ا .

ص : وتارة : ما يقابل الجملة وشبهها .
وتارة : ما يقابل المركب كما مرّ .

وتُرْك – أسماء مفردة .

ش : ﴿ **وتارة** ﴾ يُراد به[1] : ﴿ **ما يُقابِل الجملة** ﴾ ، اسمية أو فعلية ، صغرى أو كبرى ، ﴿ **وشبهها** ﴾ من الظرف[2] والجار والمجرور .

وذلك فى باب المبتدأ والخبر .

٤٦ – فيقال : **الخبر المفرد :** ما للعوامل تَسلُّط على لفظه .

فجميعُ ماتقدم من الأسماء مع المضاف وشبهه ، أسماءُ مفردة .

﴿ **وتارة** ﴾ يراد به : ﴿ **ما يقابل المركب** ﴾ بأقسامه الآتية[3] ، ﴿ **كما مرّ** ﴾ آنفا[4] .

وذلك فى باب العَلَم .

فجميع ماتقدم من الأسماء – ماعدا المركب – أسماء مفردة .

---

(١) (به) ساقط من د .
(٢) م ر ك هو : الظروف . وما أثبت من ا د ز .
(٣) أى فى المبحث التالى
(٤) أى فى المبحث السابق .

ص : وينقسم ثلاثة أقسام :

مركب إضافي ، ومزجي ، وإسنادي .

ش : [أقسام المركب]

﴿ **وينقسم** ﴾ المركب ﴿ **ثلاثة أقسام** ﴾

- أى أنواع ، من انقسام الكُلّى إلى جزئياته .

وقد تُطلَق (الأقسام) على الأجزاء إذا لم يصدق اسم المقسوم على كل من أقسامه - :

﴿ **مركب إضافى ، و** ﴾ مركب[1] ﴿ **مزجى ، و** ﴾ مركب ﴿ **إسنادى** ﴾[2] .

ولايَرِد المركب من حرفين كإنما ، أو من حرف واسم كيازيدُ ، أو من حرف وفَعل كقد قام . لأنها إذا سُمّى بها حُكيتْ كالمركب الإسنادى فالتحقتْ به .

وأما المركب التوصيفى[3] - كالحيوان الناطق - فملحقٌ بالمفرد .

---

(١) (مركب) ساقط من ر ك .

(٢) (ومركب إسنادى) ساقط من ا .

(٣) ر هـ : التقييدى .

ص : حد الإضافى :

كل اسمين تَنزّلَ ثانيهما منزلة التنوين مما قبله .

ش : [تعريف المركب الإضافى]

٤٧ - ﴿ حدّ ﴾ المركب ﴿ الإضافى ﴾ :

هو ﴿ **كُـلّ اسمين تَنزّلَ ثانيهما** ﴾ مماّ قبله[١] - كغلام زيد - ﴿ **منزلة التنوين** ﴾ فى الاسم المفرد - كزيد - ﴿ **مّما قبله** ﴾[٢] ، فى إجراء الإعراب على ماقبله وبقائه على حاله .

وذلك أن التنوين / معنىً زائد على [٣] بنية الكلمة يأتى بعد الإعراب ، فيكون الإعراب جاريا على ماقبله . ١٥

فكذلك هذا :

إذا دخل عليه العامل - وإن جُعل علما نحو : " قالَ إنّى عبدُ اللّه "[٤] - أُجرىَ الإعراب مطلقا على الجزء الأول منه وأُبقى الثانى منه على حاله كذلك .

فالثانى بمنزلة التنوين فى الإجراء وعدم التغيير [٥] بدخول العامل .

ولفظ (كُلّ) : لا يُذكر فى الحدّ من جهة أنه لا يصدق على شئ من الأفراد . ولافى المحدود من جهة أن الحد للماهية لا للأفراد .

لكن قد يتسامح بدخوله[٦] فى الحد . كما وقع فى عبارة بعضهم .

---

(١) (مما قبله) ساقط من ا .
(٢) فيما عدا م : فى الاسم مما قبله كزيد .
(٣) (على) ساقط من ر .
(٤) مريم : ٣٠ .
(٥) د ك : التغير . وفى ر : فى إجراء عدم التغيير .
(٦) فيما عدا م : بدخولها .

ص : حد المزجى :

كل اسمين تَنزّلَ ثانيهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها .

ش : [تعريف المركب المزجى]

٤٨ - ﴿ حد ﴾ المركب ﴿ **المزجى** ﴾ :

هو ﴿ **كل اسمين**[١] **تنزّل ثانيهما** ﴾ ممّا قبله - كبعلبك - ﴿ **منزلة تاء التأنيث مما قبلها** ﴾ - كفاطمة - فى إجراء[٢] الإعراب عليها وبقاء ماقبلها مفتوحا . وذلك أن ماقبل تاء التأنيث لايكون إلا مفتوحا ، والإعراب يكون جاريا عليها . فكذلك الاسم الثانى من نحو بعلبك يكون الإعراب عليه على اللغة الفصحى ، والحرف الذى قبله - وهو اللام - لا يكون إلا مفتوحا ، مالم يكن ياء أو نونا فيسكن ، نحو : قالِى قَلاَ[٣] ، وباذنجانة .

---

(١) ا : كلمتين .

(٢) من (فى إجراء) إلى قوله (نونا) ، يوجد بدلا منه فيما عدا م : فى امتزاجه بالأول وصيرورته معتقب الإعراب والتزام فتح الأول لأجله ، كما أن تاء التأنيث كذلك .
وبيان ذلك : أن المركب المزجى قبل التركيب كان الإعراب [على آخر الجزء الأول منه ، كما أن مافيه تاء التأنيث قبل دخولها كان الإعراب] فى آخره .
فلما ضُمّ الجزء الثانى إلى الأول وتركبا انتقل الإعراب إلى آخر الجزء الثانى كصيروته كالجزء مما قبله ، كما انتقل ما قبل تاء التأنيث إليها لما صارت كالجزء مما قبلها . ومحلّ التزام فتح الأول : إذا لم يكن آخره ياء أو نونا فى الأصح .
(فى ر ك : أو نونا وإلا فيسكن) .
(وفى هـ : ومحل الالتزام : إذا لم يكن ياء أو نونا فيسكن) وما بين القوسين المربعين مما ذكر فى هذه الحاشية ، ساقط من ا .
وقد وجد على طرة د تعليقة تضمنت النصَّ المذكور فى الأصل .

(٣) قالى قلا : موضع . ترتيب القاموس : ٣ / ٦٨٥ (قلا) .

ص : حد الإسنادي : كل كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى .

وأمّا[1] المركب من الأعداد والظروف والأحوال :

فمبنىّ على الفتح ، مع جواز الإضافة أيضا فيما عدا الأول منها .

وكذا المختوم بَوْيه : مَبْنىّ[2] . لكن على الكسر .

ش : [تعريف المركب الإسنادى]

٤٩ - ﴿ **حد** ﴾ المركب ﴿ **الإسنادى** ﴾ :

هو ﴿ **كلّ[3] كلمتين أسندتْ إحداهما[4] إلى** ﴾ الكلمة ﴿ **الأخرى** ﴾ .

سواء حصل مع الإسناد فائدة أم لا .

ويُعبَّر عنه بالجملة ، وهو مبنىّ وإن كان جزآه معربين .

وإذا سُمّىَ به - كشاب قَرْناها ، وبَرَقَ نحوه - حُكى لفظه من غير تغيير ؛ لأنه لا يتغير لفظه فى الأصل .

ويُحكم على محلّه بالرفع والنصب والجر .

وكذلك[5] إذا أجريتَه مجرى المفردات .

وربما أضعفَ صدرُه إلى عجزه إن كان ظاهرا .

---

(١) ا : وأن .

(٢) ا د : فمبنىّ . وفى ك : وأماَ المختوم بَوْيه . فمبنىّ على الكسر . وفى ر هـ : وأما المختوم بوَيْه ، فمبنىّ ، لكن علَى الكسر .

(٣) (كل) ساقط من ا .

(٤) م : أحدهما . وماأثبت من بقية النسخ .

(٥) د ز ك هـ : فكذلك - وفى ا : فلذلك .

ص : الإسم : كلمة دلت على معنى فى نفسها ، غير مقترنة بزمن معين.

ش : [تعريف الاسم]

٥٠ - حدّ ﴿ الاسم ﴾ :

هو ﴿ **كلمة دلت على معنى** ﴾ كائن[١] ﴿ **فى نفسها** ﴾ أى فى نفس الكلمة .

والمراد بكون المعنى فى نفسها : أن تَدلّ عليه[٢] بنفسها من غير[٣]
١٦ حاجة إلى إنضمام كلمة أخرى إليها ؛ لاستقلالها / بالمفهومية .

فخرج : الحرفُ .

﴿ **غير مقترنة** ﴾ تلك الكلمة بهيئتها - بنصب (غَيْر) مع جواز الرفع[٤] ﴿ **بزمــن مُعيَّن** ﴾ من أحد الأزمنة الثلاثة التى هى : الماضى ، والحال ، والاستقبال .

فخرج : الفعل ؛ لاقترانه به .

---

(١) (كائن) ساقط من ر .
(٢) ا : عليها .
(٣) (غير) ساقط من ر .
(٤) بعد كلمة (الرفع) وقبل (بزمن) فى ا كرر الناسخ عبارة (فخرج الحرف) السابقة . ثم أورد بعض سطور مما مضى فى حد المركب الإسنادى ، من (سواء حصل) إلى (من غير تغيير) .
ثم أورد بـعد ذلك أيضا عبارة ملفقة من فقرة الأصل ، بقوله : فخرج مع جواز الرفع .

ص : وَضْعاً .

ودخل : نحو : الصَّبُوح والغَبُوق[1] ؛ لدلالته على زمن غير[2] معيَّن .

﴿ **وَضْعاً** ﴾ ، أي من حيث الوضع .

فخرجتْ : الأفعال المجرَّدة عن معنى الزمان بحسب[3] الاستعمال ، كنِعْمَ وبئْسَ - كما ستعرفه[4] - ، وكذا المضارع على القول بأنه مشترك ، كما سيجئ[5] .

وشمل الحد : أسماءَ الفاعلينَ ؛ لوضعها في الأصل لذات قام بها الوَصْفُ[6] من غير زمان . ودلالتُها على الزمان عارضة لا أثر لها[7] .

وكذا أسماء الأفعال . قال شارح (اللُّبّ)[8] : فإنها موضوعة في الأصل لمصادر أو[9] أصوات أو[9] ظروف[10] ، ثم نُقلتْ ، ولا دلالة لما نُقلتْ عنه على الزمان .

وقَرَّرَه صاحب (المتوسط)[1] : بأن المراد الدلالة الأولية ، و (صَهْ)

---

(١) الصَّبُوح من الشُّرْب : ماشُرب غُدوةً . اللسان (صبح) .
والغَبُوق منه : ما شرب بالعَشِيّ . اللسان (غبق) .
(٢) (غير) ساقط من ا د ز .
(٣) (بحسب) ساقط من ر .
(٤) انظره في : ص ١٧ بترقيم الأصل .
(٥) انظره في : ص ١٧ بترقيم الأصل .
(٦) (الوصف) ساقط من ر .
(٧) (لا أثر لها) ساقط من د .
(٨) شارح اللب : هو
(٩) دز : وأصوات . وفي ر : لمصادر أصوات . وفي ز : وظروف .
(١٠) من (أو ظروف) إلى (على الزمان) ساقط من ك .

- مثلا - : إنما يدل أولا[٢] على (اسكتْ) ، وبواسطته دل على (السكوت المقترن بالاستقبال) .

ويشمل[٣] **أيضا** : اسم الموصول ، وضمير الغيبة . لدلالتهما فى نفسهما[٤] على معناهما الذى هو (الشئ المُبْهَم) ، واحتياجهما إلى لفظ آخَر ليس لإفادة ذلك المعنى وحدثانه فى ذلك اللفظ ، بل لكشف ذلك الإبهام .

قال الرضى[٥] : : فهُما مبهمان ، لكن اشتُرط فيهما من حيث الوضع : أنه لابدّ لهما من معيّن مخصّص .

وشمل أيضا : مادلّ على الزمان بجوهره ، كالأمْس والغَد ؛ إذ المراد الدلالة بحسب الهيئة . والنحاةُ وإن لم[٦] يُصرّحوا بقيد (الهيئة) فهو مراد فى التعريف .

قاله السعد التفتازانى[٧] ، وقد أفصح به العَضُد[٨] .

---

(١) صاحب المتوسط : هو الحسن بن محمد بن شرف شاه ، ركن الدين العلوى ، الاسترابادى ، المتوفى سنة ٧١٥ هـ .
و(المتوسط) : هو الشرح المسمّى بِـ: الوافية على الكافية لابن الحاجب .

(٢) (أولا) ساقط من هـ .

(٣) فيما عدا م : وشمل .

(٤) ا : بنفسهما : وفى هـ : فى أنفسهما .

(٥) انظر : الرضى على الكافية : ١٢/١

(٦) ا : إن لم .

(٧) السعد التفتازانى : هو مسعود بن عمر بن عبد الله ، سعد الدين . توفى سنة ٧٩٣ هـ . الأعلام :١١٣/٨

(٨) العضد : هو أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار ، عَضُد الدين ، الإيجى ، من أهل (إيج) بفارس . توفى سنة ٧٥٦ هـ . الأعلام : ٦٦/٤ .

ص : الفعل : كلمة دلت على معنى فى نفسها ، مقترنة بزمن معين .

و (النفس) لا تختصّ بما له حياة ، بل هى مشتركة بين معانٍ من جملتها : ذاتُ الشئ . نحو : سكنتُ البصرة نفسها . قاله ابن هشام فليس فى الحد مجاز .

ش : [تعريف الفعل]

٥١ - حدّ ﴿ **الفعل** ﴾ :

هو ﴿ **كلمة دلّت على معنى** ﴾ كائن ﴿ **فى نفسها** ﴾ .

أى من غير حاجة لانضمام[١] غيرها إليها . كمامر[٢] .

فخرج : الحرف .

﴿ **مقترنة** ﴾ تلك[٣] الكلمة الدالة - بالنصب ، مع جواز الرفع - ﴿ **بزمن معين** ﴾ مما تَقدّمَ[٤] .

فخرج : الاسم . لِمامرّ[٥] .

(١) فيما عدا م : إلى انضمام .
(٢) أى فى تعريف الاسم . انظر : ص ١٥ بترقيم الأصل .
(٣) من (تلك) إلى (معين) ساقط من ا .
(٤) (مما تقدم) ساقط من ز .
هذا ، وانظر ما تقدم ، فى تعريف الاسم ، فى أوائل ص ١٦ بترقيم الأصل .
(٥) أى لعدم الاقتران بزمن معين .
و (لمامر) هكذا فى أ : كمامر .

ص : وضعا .

﴿ وَضْعاً ﴾ ، أى من حيث الوضع . كقامَ ، وقُمْ . وكذا : يقوم وإن قلنا بأنه / وُضع مشتركا[١] بين الحال والاستقبال . ١٧

قال ابن الحاجب[٢] : فإنه مقترن بأحد الأزمنة على التحقيق باعتبار الوضع ، فإن الواضع لم يضعه إلا دالاّ على أحدهما[٣] أبدا ، واللبسُ إنما حصل عند السامع لكون اللفظ يطلق على أحدهما تارة وعلى[٤] الآخر أخرى ، لا أنه[٥] غير موضوع لأحدهما . بخلاف مثل (الصَّبُوح ، أو الغَبُوق)[٦] فإنه لم يوضع قط دالا على أحدها لا بظهور ولا باشتراك[٧] .

وخرج عن الحد : ما دلالته على الزمان من الأسماء عارضة ، كأسماء الفاعلين .

ودخل من الأفعال : ماجُرِّد عن معنى الزمان بحسب الاستعمال ، كعسى وفِعْل التعجب ؛ لوضعه فى الأصل للدلالة على الزمان .

---

(١) م ر : مشترك . وما أثبت من بقية النسخ ، هذا . وانظر فى زمان المضارع : ص ١٨ ، والهمع : ١/١٧ ومابعدها .
(٢) انظر : الرضى على الكافية : ١/١١ .
هذا ، وابن الحاجب : هو أبو عمر عثمان بن عمر ، جمال الدين . كان أبوه حاجبا فعرف به . توفى بالاسكندرية . سنة ٦٤٦ هـ . الأعلام : ٤/٣٧٤
(٣) ز ك : أحدها
(٤) ا : ويطلق على الآخر .
(٥) م ا : لأنه . وما أثبت من بقية النسخ .
(٦) (أو الغبوق) ساقط مما عدا م .
(٧) ا ر ك هـ : ولا اشتراك . وفى د ز : ولا اشتراكا .

وهو ثلاثة أقسام :
ماض ، ومضارع ، وأمر .

ش : [أقسام الفعل]

﴿ وهو[1] ثلاثة أقسام ﴾ ، عند جمهور البصريين .

وقسمان عند الكوفيين والأخفش[2] . باسقاط (الأمْر) بناء على أنه مقتطع من (المضارع) فهو - عندهم - معرب بلام مقدرة .

- ﴿ ماضٍ ﴾ - : أصله : ماضيٌ ، بالياء والتنوين ، فحُذفت الضمة للاستثقال ، ثم الياء لالتقاء الساكنين .

﴿ ومضارعٌ ، وأمرٌ ﴾ ، برفعهما .

---

(١) أى الفعل .

(٢) الأخفش : هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، المعروف بالأخفش الأوسط . توفى سنة ٢١٥ هـ . الأعلام : ٣/١٥٤ .

ص : حد الماضي : كلمة دلت وضعا على حدث وزمان انقضى .

ش : [تعريف الفعل الماضي]

٥٢ - « **حدّ** » الفعل « **الماضى** » :

هو « **كلمة دلّت وضعا على حدث وزمان** » .

دخل مع[١] **المحدود** : قسيماه ؛ لدلالتهما على ذلك .

ثم خرجا بقولهم : « انقضى » ذلك الزمانُ قبل التلفظ ؛ لعدم انقضاء زمانهما قبل[٢] .

كضَرَب ، ودحرج ، وانطلق ، واستخرج . فإنها دالّة وضعا على حدث وزمان انقضى .

وقيدُ (الوَضْع) مُدْخِل لنحو : إنْ[٣] ضربتَ . وكذا : بعْتُ وتَزوّجتُ[٤] .

مُريدا الإنشاء ؛ لدلالته فى أصل وضعه على ذلك وإن كان الآن غير دالّ عليه لغرض .

وأُورِدَ على الحد : نحو : خَلَقَ الله الزمان ؛ فإن (خلق) هنا لايدل على زمان لما فيه من التَّسَلْسُل .

---

(١) م : فى . وما أثبت من بقية النسخ ، ولمشاكلة نظيريه بعدُ .
(٢) (قبل) ساقط من د ر ز هـ .
(٣) (إن) ساقط من ز .
(٤) فيما عدا م : وزوجت .

ص : حد المضارع : كلمة دلت وضعا على حدث وزمان غير منقض ، حاضرا كان أو مستقبلا .

وأجيب : بأن أفعال البارى - سبحانه وتعالى[١] - لا تحتاج إلى زمان ، ولكن لمّاَ كانوا لا يَعقلون فِعْلا إلاّ فى زمان قالوا ذلك ، فأجرى[٢] مجرى ما يعقلون[٣] .

ش : [تعريف الفعل المضارع]

٥٣ - ﴿ حـد ﴾ الفعل ﴿ **المضارع** ﴾ - من المضارعة ، وهى المشابهة - :

﴿ **كلمة دلت وضعا على حدث وزمان** ﴾ .

دخل مع المحدود : قسيماه أيضا .

ثم خرج : (الماضى) بقولهم : ﴿ **غير مُنقَضٍ** ﴾ حالة التلفظ /؛ ١٨ لانقضاء زمنه .

و (الأمر) بقولهم : ﴿ **حاضرا** ﴾ - أى حالا - ﴿ **كان** ﴾ ذلك الزمان - كيقوم الآن - ﴿ **أو مستقبلا** ﴾ ، نحو : سيقوم .

فإنه[٤] مستقبل أباد .

بخلاف المضارع :

- فإنه موضوع بالاشتراك لهما - كما أفهمه الحدّ - وهو مذهب

(١) (سبحانه و) ساقط مما عدا م .
(٢) فيما عدا م ا : فأجروه .
(٣) ز : ما لا يعقلون .
(٤) أى الأمر .

الجمهور[1] .

لأن إطلاقه على كلٍّ منهما لا يتوقف على مسموع[2] ، بخلاف إطلاقه على (الماضى) فإنه مجاز لتوقفه على مسموع[2] .

وقد يتعيّن[3] لأحدهما .[4]

- وقيل : حقيقة فى الأول مجاز فى الثانى ؛ بدليل حمله على الأول[5] عند التجرد من القرائن . وهذا شأن الحقيقة .

- وقيل : غير ذلك .

وقَيْد (الوَضْع)[6] **مخرج** : لِما اقترن من (الماضى) بأداة شرط . لِمامَرَّ[7]

٥٤ - **واعلمْ أن المراد بالزمان الحاضر : هو القَدْر** المشترك بين الزمانين .

ولهذا صحّ : زيدٌ يُصلّى الآن . مع مُضِىِّ بعض صلاته واستقبال بعضها .

---

(١) فى زمان المضارع خمسة أقوال ، فانظرها فى : الهمع : ١ / ١٧ ومابعدها .

(٢) (مسموع) هكذا فى جميع النسخ . وفى الهمع ١ / ١٧ : مسوّغ . إذ العبارة منقولة منه .

(٣) أى المضارعة .

(٤) انظر : الهمع : ١ / ١٩ ومابعدها .

(٥) فيما عدا م ا : عليه . فى موضع : على الأول .

(٦) (الوضع) ساقط من .

(٧) انظره فى المبحث السابق .

ص : حد الأمر : كلمة دلت على الطلب بذاتها ، مع قبول ياء المخاطبة .

٥٥ - فيكون المضارع الحال[١] : هو المقترن وجود لفظه بوجود جزء معناه ، لا بوجود جميعه .

ش : [تعريف فعل الأمر]

٥٦ - ﴿ حد ﴾ فعل ﴿ الأمر ﴾ :

هو ﴿ كلمة دلت على الطلب بذاتها ﴾ .

أى بإنضمام[٢] غيرها إليها .

فخرج : ما لا دلالة له عليه[٣] أصلا . كالمضارع ، وفعل التعجب . وما دل عليه بواسطة . نحو : لا تضربْ . فإن دلالته عليه بواسطة حرف النهى الذى هو طلب الترك .

ولابد[٤] ﴿ مع ﴾ ذلك من ﴿ قبول ﴾ ها ﴿ ياء[٥] المخاطبة » ، أى ياء الفاعلة - وهى[٦] اسم مضمر عند سيبويه والجمهور[٧] . وبها تصير الضمائر إحدى[٨] وستين -

---

(١) فيما عدا م ك : الحالى . وفى ك : الماضى الحالى .
(٢) ا : أى لانضمام . وفى ز : بذاتها لا انضمام .
(٣) (عليه) ساقط من هـ .
(٤) ز : فلا .
(٥) ا : تاء . . . أى تاء الفاعل .
(٦) ا : وهو .
(٧) وقيل : هى حرف تأنيث للدلالة على المخاطبة ، لا ضمير . وهذا مذهب المازن والأخفش . انظر:الهمع :١/ ١٩٥ ، والتصريح وياسين : ١/ ٩٩
(٨) د ر ز : أحد . وفى ا : إحدى وستين ضميرا .

ص : أو نون التوكيد .

الحرف : كلمة دلت على معنى .

﴿ أو ﴾ قبول ﴿ **نون التوكيد** ﴾ .

كا دخلْ ، وكُلْ ، واشربْ ، وانبسط .

فخرج : مالا يقبل أحدهما وإن دلّ على الطلب . كنَزالِ ودَراكِ مما هو اسم فعل .

ش [تعريف الحرف]

٥٧ - حدّ ﴿ **الحرف** ﴾ :

هو ﴿ **كلمة دلت على معنى** ﴾ .

دخل مع المحدود : قسيماه .

ثم خرج : (الفعل) ، وبعض الأسماء . بقولهم : ﴿ **فى غيرها** ﴾ .

أى بسبب انضمام غيرها إليها :

من اسم كمررت بزيد ، أو فعل[١] كقد قام ، أو جملة كحروف النفى والاستفهام والشرط .

فالحرفُ مشروط فى دلالته على معناه الذى وضع له : ذِكْرُ متعلَّقه .

فإن لم يُذكر متعلقة[٢] فلا دلالة له على شئ .

(١) (أو فعل) ساقط من ز .
(٢) (متعلقة) ساقط من ا . و (فإن لم يذكر متعلقه) ساقط من ر .

ص : فقط .

وهو - كما قال الرضى[١] - : كالعَلَم المنصوب بجنب شئ ليدلّ على أن فى الشئ / فائدة ما[٢] ، فإن أفرد عنه بقى غير دالٍّ أصلا . ١٩

وقد يُحذف متعلقة للعلم به : كنَعَمْ ، ولا .

وأمّا : ذُو ، وفَوْق ، وكُلّ ، وبعض وأمثالها وإن لم تُذكر إلا بمتعلقها - فليس مشروطا فى دلالة معناها ؛ للقطع بفهم معنى (ذى) - وهو : صاحب - من لفظه . وكذا (فوق) . وإنما شُرط ليُتوصّل بِـ (ذى) إلى الوصف بأسماء الأجناس ، و بِـ (فوق) إلى عُلُوّ خاصَ . وقِسْ على هذا .

﴿ **فقط** ﴾ **خرج به** : أسماءُ الشرط والاستفهام . فإنها كما تدل على معنى فى نفسها تدل على معنى فى غيرها ، وهو معنى الشرط والاستفهام .

وهذا القيد ذكره الجُزُولىّ[٣] . ولابد منه فى الحد . وقد أشارإليه الرضى فى شرحه[٤] ، وابن هشام فى الجامع[٥] - بقولهما : والحرفُ لايدل على معنى إلا فى غيره .

---

(١) انظر : الرضى على الكافية : ١/١٠ .
(٢) (ما) ساقط من د ر ز هـ .
(٣) الجـزولى : أبو مـوسى عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلبْخَتْ ، البربرى المراكش . توفى سنة ٦٠٧ هـ . الأعلام : ٥/٢٨٨ .
(٤) انظر : الرضى على الكافية : ١/١١ .
(٥) انظر : الجامع :

ص : التثنية : جَعْل الاسم القابل .

ش [تعريف التثنية]

٥٨ - حدّ ﴿ التثنية ﴾

- أصلها العطف . وعُدل عنه كراهيةَ التطويل ، وإرادة الاختصار . والرجوع إليه غير جائز لأنه أصل مرفوض ، إلا فى ثلاثة مواضع مذكورة فى التسهيل[١] - :

﴿ جَعْلُ الاسم ﴾ : يتصرف[٢] الناطق به على ذلك الوجه بعد الوضع من الواضع ، لا بوضع الواضع .

فخرج : نحو : زكاً . مماً وُضع لاثنين .

﴿ القابل ﴾ للتثنية - نعت للاسم -

مُخْرِج : لما لا[٤] يقبلها ، فلا يثنى ، وهو :

٥٩ - ماتؤدّى تثنيتُه إلى اجتماع اعرابين ، وهو المثنى والمجموع على حدّه . أو إلى إفراط الثقل ، وهو الجمع المتناهى كمساجد .

أو ما استُغنى عن تنثيته[٥] بلفظ آخَر غير مثنى ، وذلك كألفاظ العَدَد كلها إلاّ مائة وألفا[٦] .

---

(١)
(٢) ا ر ز هـ : بتصرف .
(٣) الزكاً : الشَّفْع من العَدَد . ترتيب القاموس : ٤٦٤/٢
(٤) (لا) ساقط من ر .
(٥) ا : بتثنية .
(٦) م : إلى مائة وألف . وماأثبت من ا د ز ك هـ . و (كلها إلا مائة) ساقط من ر .

ص : دليل اثنين ، متفقين لفظا .

﴿ **دليل اثنين** ﴾ – مفعول ثانٍ لجَعْل –

مُخْرِج : لما لفظه تثنية مُرادا به التكثير ، كَحنانَيْكَ وهَذاذَيْكَ[1] . ومنه : " ثُمَّ ارْجِعْ البَصَرَ كَرَّتَيْن "[2] ، أى كَرَّات .

ولما جُعِلَ لَفظ[3] التثنية فيه لشئ واحد ، كالمِقَصَّيْنِ ، والجَلَمَيْنِ[4] .

﴿ **متفقين لفظا** ﴾ دائما .

مُخرِج : للمختلفينِ . فلا يُثنيان إلاّ على سبيل التغليب ، كالقمرين والعمرين .

قال أبو حيان : وما ورد منه مما[5] رُوعِي فيه التغليب يُحفظ[6] ولا يقاس عليه .

---

(١) حنانيك : أى تَحنَّنْ علىَّ مَرَّة بعد مرة ، وحنانا بعد حنان . ترتيب القاموس : ١/ ٧٣٠
وهذا ذيك : أى هَذّاً بعد هذّ . والهذ : السرعة فى فعل الشئ . اللسان .
(٢) الملك : ٤
(٣) (لفظ) ساقط من ك . وفى ا : لفظا للتثنية
(٤) فيما عدا م : والجملين .
هذا ، والجلمان : مثنى جَلَم ، وهو الذى يُجَزّ به الشعر والصوف . مأخوذ من : جَلَم الشئَ يَجلمه : قطعه . والجلمان شفرتان . والجَلَم ، اسم يقع على الجلمين ، كما يقَال : المقراض والمقراضان ، والمقص والمقصان . اللسان .
(٥) فيما عدا م : إنما .
(٦) د ز : ويحفظ

وصرّحوا بأنه ملحق بالمثنى . فلهذا أسقطتُ ما فى التسهيل من لفظ " غالبا [(١)] - بعد قوله : " فى اللفظ " - المُوهِم أن نحو (القمرين) مثنى حقيقة .

﴿ و ﴾ كذا ﴿ معنى ﴾ عند أكثر النحاة. ونُسب إلى المحققين[(٢)] .

٢ . فلا يجوز تثنية المشترك / ، ولا المجاز بل ولا جمعهما .

ولَحّنوا الحَرِيرىّ فى قوله : وانْثَنَى بِلا عَيْنينِ[(٣)] .

وأُوردَ عليهم تثنية العَلَم المشترك وجمعه ؛ إذ يصح اتفاقا أن يقال : الزيدان ، والزيدون .

وأُجيبت عنه بما يطول ذكره .

---

(١) (غالبا) ساقط من د . وفى ا : لفظ البا .
هذا ، وانظر : التسهيل : ١٢ .

(٢) انظر : الهمع : ١٤٣/١ .

(٣) بعد هذه العبارة فى د ر ز : وأوله : جادَ بالعَيْن حينَ أَعْمَى هَواهُ :. عَيْنَه
وفى ك هـ : ولحنوا الحريرى فى قوله :
جاد بالعين حين أعمى هواه .·. عينه وانثنى بلا عينين
هذا ، والعبارة المذكورة فى الأصل قطعة من (بيت فى المقامة الرحبية) ، وهو بتمامه :
جادَ بالعَيْنِ حينَ أَعْمَى هَواهُ .·. عَيْنَه فانْثَنَى بِلا عَيْنَيْن
اللغة : جاد بالعين : بالذهب. هواه : يعنى حُبّه للغُلام موضوع المَقامة .
عينه: يَعنى بلها. ناصرته. فانثنى: رجع. بلا عينين: بغير ذهب ولا بصر.
انظر : مقامات الحريرى ٩١ ، وشرح مقامات الحريرى للشريش : ٢١٠/١ ، والهمع : ١٤٣/١
هذا ، والحريرى : هو أبو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان ، البصرى ، والحريرى : نسبة إلى عمل الحرير أو بيعه . توفى سنة ٥١٦ هـ . الأعلام : ١٢/٦

ص : بزيادة فى آخره تليها نون مكسورة .

واختار ابن مالك : جواز ذلك إذا فُهم المعنى[1] . وصححه فى (شرح التسهيل) . . وتعقبه ناظر الجيش بما سيأتى عنه[2] .

﴿ **بزيادة فى آخره**[3] ﴾ : هى الألف رفعا والياء المفتوح ما قبلها جرا ونصبا[4] ؛ لتدل على أن الاسم المجعول مثنى .

﴿ **تليها نون مكسورة** ﴾ ، للفَرْق بينها وبين نون الجمع ، أو لالتقاء الساكنين .

وتفسير : (الجَعْل) بمامرّ ، هو ماصرح به ابن مالك (شرح التسهيل) .

ويَظهر - كما قيل - حملُه على مايُفهم منه ابتداء وهو وَضْع الوَاضع .

ولا يضر دخول[5] : نحو : زكًا وزَوْج ؛ لخُروجه بِـ (الزيادة) .

وإخراج[6] : المَصْدر المجعول للاثنين خبرا أو نعتا بِـ (الزيادة) ، نحو : هذان رضاً ، ومررت برجلين رضاً - غيرُ ظاهر ؛ إذ لم يُجعل دليل اثنين حَتى يُحترز عنه . وإنما أُطلق على اثنين ولا يلزم من الإطلاق كونه دالاً عليهما .

---

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد : ٣٩ .
(٢) سيأتى فى آخر المبحث التالى . وانظر : الهمع : ١٤٣/١
(٣) (آخره) ساقط من ر .
(٤) ا : المفتوح ما قبلها المكسور مابعدها نصبا وجرا .
(٥) ر : خروج .
(٦) ا : وأما إخراج . . فغير ظاهر .

ص : المثنى : ما دل على اثنين بزيادة فى آخره ، صالحا للتجريد وعَطْفِ مثله عليه .

ش [تعريف المثنى]

٦٠ - حدّ « المثنى » :

هو « **مادل على اثنين بزيادة فى آخره** » .

أى بسببها . وقد مرت[١] .

فخرج : مادل على أقلّ ، أو أكثر ، أو ذلك[٢] لكن بذاته ، نحو : مِلاً ، وكِلْتا ، وشَفْع ، وزَوْج .

« **صالحا للتجريد** » عنها - بالنصب على الحال من الفاعل -

فخرج : ما لا يصلح له . كالكَلْبَتَيْنِ لآلة الحَدّاد ، والبحرين عَلَما ، واثنتين واثنين[٣] .

« **وعَطْفِ مثله عليه** » - [بالجر مطلقا على مدخول اللام][٤] -

فخرج : ما لا يصلح له . كالقمرين والأبوين والعمرين ، مما يثنّى بطريق التغليب ، فإنه دال على اثنين ، لكن إذا جُرّد لا يصلح لعطف مثله عليه ، بل لُمبايِنه ومُغايِره نحو : قمر وشمس .

---

(١) انظرها فى المبحث السابق قريبا . و (وقد مرت) ساقط من هـ .
(٢) م ر : وذلك . وفى ا : من ذلك . وفى هـ : أو نحو ذلك . وما أثبت من د ز ك .
(٣) ا ر ز ك هـ : واثنين واثنتين . وفى د : وابنين واثنتين .
(٤) الزيادة من ا .

ص : دون اختلاف معنى .

﴿ دون اختلاف معنى ﴾ :

كالزيدان العاقلان .

وهذا القيد[1] زاده ابن مالك فى (شرح كافيته) :

لاخراج : ما اتفق لفظه دون معناه . كالعين للباصرة ومنبع الماء ، فلا يجوز تثنيته[2] ولا جمعه . وقد مرّ عنه جوازه[3] .

قال ناظر الجيش : والحقّ أن تثنية ما اختلف معناه وجمعه لا يجوز إلا سماعا . وينبغى أن يُحكم على ماورد من ذلك : أنه تثنية وجمع لغويّان لا صناعيّان / . ٢١

(١) وهو (دون اختلاف معنى) .
(٢) من (تثنيته) إلى (والحق أن) ساقط من ك .
(٣) انظر هذا التجويز فى أواخر المبحث السابق .

ص : الجمع : الاسم الموضوع للآحاد المجتمعة ، دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف .

ش [تعريف الجمع]

٦١ - حدّ ﴿ الجمع ﴾ :

هو﴿ **الاسم الموضوع للآحاد المجتمعة** ﴾، حالة كونه ﴿ **دالاًعليها** ﴾ مثل ﴿ **دلالة تكرار الواحد** ﴾ منها ﴿ **بالعطف** ﴾ ، أى بحروفه .

سواء كان له من لفظه واحد مستعمل - كالزيدون ، والرجال ، والمسلمات - أم لم يكن : كعَباديد ، وشَماطِيط ، وأبابيل[(١)] .

فمدلول قولك : جاءنى رجال - : جاءنى رَجل ورجل ورجل[(٢)] .

قال السُّبْكى[(٣)] : فدلالة الجمع على كل واحد من أفراده بالمطابقة .
ويكفيك فيه : إطباق الناس على أن الجمع كتكرار الواحد ، وعدم جواز هذا التكرار قياسا لعدم الفائدة فيه ؛ لإغناء لفظ الجمع عنه .

فلو كان دلالة الجمع على مفرده بالتضمن ، لكان هذا التكرار مشتملا على أعظم فائدة ، وهى الانتقال من دلالة التضمن إلى دلالة المطابقة .

---

(١) العباديد : الفرَق من الناس والخيل الذاهبون فى كلّ وجه ، والآكام ، والطرق البعيدة ، واسم لموضع . ترتيب القاموس : ١٣٦/٣
الشماطيط : المتفرقون ، واسم لرجل . ترتيب القاموس : ٧٥٤/٢
أبابيل : فِرَق . ترتيب القاموس : ١٠٥/١
(٢) ر ز : جاءنى رجل ورجل . فقط .
(٣) السبكى :

ص : اسم الجمع : الاسم الموضوع لمجموع الآحاد ، دالا عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسمّاة .

قال وتحقيقه :

أن لفظ (رجال) - في الحقيقة - لفظ (رَجُل) ، وإنما تغيرتْ هيئته فصار دالا على الآحاد ينصرف إلى كلّ منها ويَنْصَبّ إليه[(١)] انصبابا واحدا .

ولم يكن[(٢)] دالا عليه بالتضمن لأنه لم يوضع لمجموع الثلاثة .

ثم أورد سؤالا وأجاب عنه .

ش [تعريف اسم الجمع]

٦٢ - حدّ « اسم الجمع » :

هو « **الاسم الموضوع لمجموع الآحاد** » ، حالة كونه « **دالا عليها** » مثل « **دلالة المفرد على جملة أجزاء مسمّاه** » وإن لم يكن له[(٣)] واحد من لفظه .

كقَوْم ، وركْب ، وصَحْب .

فمدلولُه مجموع الأفراد ، وكلُ منها جزء مدلوله .

ودلالتُه على أحدها بالتضمن لأنه جزء المدلول .

---

(١) (إليه) ساقط من ز .

(٢) ا : وينسب إليه إنسابا واحدا وإن لم يكن .

(٣) (له) ساقط من د

ص : اسم الجنس : الإسم الموضوع للحقيقة ، مُلغى فيه اعتبار الفرديّة .

كالتّخْت[1] ، اسمُ لذِى أجزاء ، مدلولُه مجموعُها . وكالعَشَرة ، مدلولُها مجموع آحادها .

ش [تعريف اسم الجِنْس]

٦٣ - حدّ ﴿ اسم الجنس ﴾ :

هو ﴿ **الاسم الموضوع للحقيقة** ﴾ من حيث هى ، حالة[2] كونه ﴿ **مُلغَى فيه** ﴾ وضعا ﴿ **إعتبار الفردية** ﴾ .

سواء كان إفْراديًا . كالماء والعَسَل ، أو جَمْعيًا : كتُرْك ورُوم فدلالتُه على كل من أفراده التزامية .

والفَرْق بينهما : أن الإفراديّ منه ينتفى الواحد بنفيه[3] . بخلاف الجمعى منه فإن الواحد والاثنين لا ينتفيان بنفيه .

وهذا[4] ثلاثة أقسام :

- مايميِّز واحده عنه بياء النسب : كرُوم ورومى ، وزِنْج وزنجيّ .

٢٢ - وما يميز عنه بتاء التأنيث : / كتَمْر وتمرة ، ونَبِق ونَبِقة[5] .

---

(١) التخت : وعاء يُصان فيه الثياب . ترتيب القاموس : ١/ ٣٦١

(٢) (حالة) ساقط من ك .

(٣) ا : بنفى جنسه . وفى ز : الواحد منه بنفيه .

(٤) ك : وهو .

(٥) النَبِق : ثمر السِدْر . اللسان

ص : والجمع قسمان :

صحيح ، ومكسّر . لمذكر أو لمؤنث .

وهو الغالب . ومنه : الكَلِم .

– وما يميز هو[1] عن واحده بهاء[2] : كسَيّارة وسيّار[3] ، وكمأة وكمء[4] .

ش [أقسام الجمع]

﴿ **والجمع** ﴾ الموضوع للآحاد المجتمعة ﴿ **قسمان** ﴾ :

قسم ﴿ **صحيح** ﴾ مفرده ، ﴿ **و** ﴾ قسم ﴿ **مكسر** ﴾ مفرده .

وكلّ منهما إمّا :

﴿ **لمذكر** ﴾ كالزيدون والزيود ، ﴿ **أوالمؤنث** ﴾ كالمسلمات والهنود .

---

(١) ز : وما هو يميز هو .

(٢) هـ : بتاء .

(٣) م : كسيار وسيارة . وفى ا : كيسارة ويسار . وما أثبت من بقية النسخ . وهو أولى بالسياق ، ولمشاكلة مابعده .
هذا ، والسيارة : القافلة . ترتيب القاموس : ٢/٦٥٦

(٤) الكمأة : نبات . ترتيب القاموس : ٤/٧٩
وذكر المرتّب فى الحاشية : أنها نبات لا غصن له ولا ورق ولا جذر ، ويوجد فى باطن الأرض قريبا من وجهها ، ويشبه البيضة ، فإذا كبر الأرض عنه . .

ص : جمع المذكر السالم : ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره ، مع سلامة بناء واحده .

ش [تعريف جمع المذكر السالم]

٦٤ - حدّ ﴿جمع المذكر السالم﴾

- المسمَّى : بالجمع الذى على حدّ المثنى . لشبهه له فى كونه أُعربَ بحرفين ، وسلم فيه بناء الواحد[١] ، وخُتم بنون تحذف للإضافة - :

﴿ **مادلّ على أكثر من اثنين بزيادة فى آخره** ﴾ .

فخرج : مادلّ على أقلّ ، أو على[٢] ذلك لكن بجوهره كاسم الجمع .

﴿ **مع سلامة بناء واحده** ﴾ - أى صيغة مفرده - من التغيير حالة جمعه . [كالزيدون العاقلون][٣] .

فخرج : ما لم يسلم فيه ذلك كجمع التكسير .

ولابد فيه من صلاحية عطف مثليه[٤] أو أمثاله عليه دون اختلاف معنى .

وسمّى سالما : لسلامة بناء واحده . مع قطع النظر عن الزيادة فى آخره .

---

(١) من كلمة (الواحد) هذه ، إلى قوله (وقسْم متعدّ لمجاوزته فاعله) المذكور فى أنواع الفعل ص ٣٩ بترقيم الأصل ، ساقط من نسخة (ز) . أى بمقدار ١٧ صحيفة تقريبا .

(٢) (على) ساقط من ا .وبدلا منها فى هـ : نحو .

(٣) الزيادة من ا د ر ك هـ .

(٤) ا : مثله . وفى هـ : مثليه وأمثاله . وفى ر : مثله أو مثاله .

ص : جمع المؤنث السالم : ما جمع بالف وتاء مزيدتين .

ش [تعريف جمع المؤنث السالم]

٦٥ - حدّ ﴿ جمع المؤنث السالم ﴾ :

هو[١] ﴿ ما جُمع بالف وتاء ﴾ حال[٢] كونهما ﴿ مزيدتين ﴾ على مفرده .

ليدلاّن[٣] على الجمع والتأنيث معا . كالمسلمات العاقلات[٤] .

فخرج : نحو قُضاة وأبيات ؛ إذ الألف في[٥] الأول والتاء في الثاني أصليان[٦] .

ويظهر أن التقييد بالمزيدتين : للايضاح لا للإخراج ؛ إذ لا إدخال ليخرج .

قال جَدّي - [رحمه الله تعالى][٧] - : إذ المتبادر ممّا جمع بألف وتاء كونُهما مستحدثتين لأجل الجمع .

(١) (هو) ساقط من ر .
(٢) (حال) ساقط من ر . وفي ا د : حالة .
(٣) ا : ليدل .
(٤) (كالمسلمات العاقلات) ساقط من د ك هـ .
(٥) (الألف في) ساقط من ر .
(٦) ا د ر : أصليتان .
(٧) الزيادة من ا .

ص : جمع التكسير : ما تغيّر فيه بناء واحده

ولهذا اقتصر[1] ابن مالك على قوله :

ومابتاء وألف قد جمعا .·.

وشمل الحدّ : ما كان مفرده مذكرا كحمآمات ، وماتَغير فيه بناء مفرده كسَجَدات .

فتقييدهم الجمع بِ (التأنيث ، والسلامة) جَرْىٌ على الغالب .

كما قاله الخَبيصى[2] .

ش [تعريف جمع التكسير]

٦٦ - حدّ ﴿ جمع التكسير ﴾ :

هـو ﴿ **ماتغـيّر فيه بـناء واحده**[3] ﴾ - أى صيـغة مفرده - حالة جمعه ، تحقيقا أو تقديرا ، إمّا :

---

(١) هذه العبارة المترتبة يحتمل أن تكون من كلام المؤلف أو من كلام جدّه ؛ إذ لم أقف على نص عبارة الجد فى موضع آخر .
هذا ، وبيت الألفية بتمامه :
وما بتا وألف قد جمعا .·. يُكسَر فى الجر وفى النصب معا
(٢) انظر : الموشح : ١٦ . و (كما قاله الخبيصى) ساقط من د ك هـ .
هذا ، والخبيصى : هو أبو بكر بن محمد ، شمس الدين . كشف الظنون : ١٣٧١/٢
(٣) م : هو ماتغير فيه بناء واحد مفرده . وما أثبت من ا د ر ك هـ .

ص : بزيادة أو نقص عنه ، أو تبديل

- ﴿ **بزيادة** ﴾ على مفرده فقط ليست عِوَضا عن شئ : كصِنْو[1] وصِنْوانِ .

بخلاف نحو : الزيدون . فإن الواو عوض عن الضمة والنونُ عن التنوين .

- ﴿ **أو نقص عنه** ﴾ فقط[2] : كتُخَمة وتُخَم .

- ﴿ **أو تبديل** ﴾ للشكل من غير زيادة / ولا نقص كأَسَد وأُسْد ٢٣

أو مع زيادة : كرَسُول ورُسُل[3] .

أو مع نقص : ككِتاب وكُتُب .

أو معهما : كغُلام وغِلْمان .

فكلمة (أول) هنا لمنع الخُلُوّ .

والتغيير كما يكون حقيقيا يكون تقديريًا :

نحو : فُلْك . مماّ الجمع واحد فيه متّحد بالصورة .

---

(١) الصنو : المِثْل . اللسان .

(٢) (فقط) ساقط من ا .

(٣) ر : أو مع زيادة : كسجدة وسجدات . وفى ك : أو مع زيادة : كسجدة وسجدات وكرسول ورسل .
والتمثيل بسجدة وسجدات ، وبرسول ورسل - غير صواب والصواب أن يقال - مثلا - : كأَسَد وأُسُود .

ص : لغير إعلال .

فالضمة فيه إذا كان مفردا ضمة (قُفْل) ، وإذا كان[1] جمعا ضمة (أُسْد) .

ولابد أن يكون ذلك التغيير ﴿ **لغير إعلال** ﴾ . كمامرّ .

بخلاف ما تغير لأجل الإعلال[2] ، فإنه جمع تصحيح لا تكسير ، نحو : قاضُون ، والأعْلَوْن .

أصلهما : قاضِيُونَ ، والأعْلَيُونَ . نُقلت حركة الياء[3] إلى ما قبلها بعد سَلْب حركة ماقبلها طَلَباً للخفة ، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين .

---

(١) (كان) ساقط من ك .

(٢) هـ : لأجله فإنه .

(٣) (الياء) ساقط من ا .

ص : المقصور : كل اسم معرب آخره ألف لازمة .

ش [تعريف المقصور]

٦٧ - حدّ ﴿ المقصور ﴾ :

هو ﴿ **كل اسم معرب** ﴾ بدخول العامل ، ﴿ **آخره ألف لازمة** ﴾ كالفتى ، والعصا .

فخرج بالاسم : غيرُه . كيخشى ، وحتى ، وإلى .

وبالمعرب : المبنى . كمَتَى ، وهذا .

وبالألف : ماآخره ياء من المنقوص ، والجارى مجرى الصحيح كظَبْى وجَدْى .

وباللازمة : الأسماء الستة حالة النصب .

وأمّا (الممدود) فلا يصدق عليه الحدّ . فلا حاجة إلى زيادة قيد لإخراجه .

وما يقع فى عبارة بعضهم[١] من إطلاق المقصور على غير الاسم المعرب ، فتسامُح .

وسمّى مقصورا : لأنه ضد الممدود ، أو لأنه محبوس من الحركات . والقصر : الحَبْس[٢] .

---

(١) د ر ك هـ : البعض .

(٢) ر : والقصر بمعنى الحبس .

ص : الممدود : كل اسم معرب آخره همزة بعد ألف زائدة .

فإن قلتَ : مقتضى هذا التعليل أن نحو (يَخْشَى) يسمَّى[1] مقصورا .

قلتُ لا يلزم ذلك ؛ لأن المُناسبة لا يلزم اطرادُها . وذلك[2] كالقارورة للزجاجة المعروفة ، سَّميت بذلك لتقرُّر[3] الماء فيها ، أى اجتماعه . ولا يلزم منه تسمية (الزّير)[4] ونحوه قارورة .

ش [تعريف الممدود]

٦٨ - حدّ ﴿ الممدود ﴾ :

هو ﴿ **كل اسم معرب آخره همزه** ﴾ وقعة ﴿ **بعد ألف زائدة** ﴾ كحمراء وصحراء .

فخرج بالمعرب : المبنى . كهؤلاء ، واللاَّء .

وبالهمزة : المقصور .

وبالبَعْدّية : نحو سَبَأ ، ونبأ[5] .

---

(١) (يسمى) ساقط من ا .

(٢) (وذلك) ساقط من ا د ر ك هـ .

(٣) د ر ك : لتقرير . وفى ا : لتقر .

(٤) م : الزئر . وما أثبت من ا د ر ك هـ . وهو الصواب ، وانظر اللسان . هذا ، والزير : الإناء الضخم الذى يُجْعَل فيه الماء . اللسان (زيره /٤٢٨)

(٥) المثال فى هذا الموضع رُسمت حروفه فى جميع النسخ بأشكال مختلفة . وأثبت ما غلب على ظنى . ورسمه فى النسخ هكذا : ا : رشأ ونسأ . دم : رشا وبنا . / انبا ونبأ . ك : رسا ونبا . هـ : رشاء وبناء .

ص : المنقوص : كل اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة .

وبالزائدة : المبدلة من أصل . نحو : داء ، وماء . فإن الألف فيهما غير زائدة ؛ لأن الحكم بزيادتها يوجب نقصا عن بناء[1] أقلّ الأصول ؛ لأن أقلّ ما تكون عليه الكلمة المعربة ثلاثة / أحرف أصول . بل هى فيهما بدل[2] من أصل . فهُما من قبيل المهموز لا الممدود[3] . ٢٤

وذِكْر (الاسم) فى الحدّ : ليس للاعتراز به عن شئ ؛ إذ لا يوجد فعل آخره همزة بعد ألف زائدة . وإنما يوجد بعد ألف منقلبة كيشاء .

بل ليُعلَم من أول وهلة أن الممدود ليس من أصناف غيره .

ولا يسمّى غير الاسم المعرب ممدودا إلا تسمُّحا .

ش [تعريف المنقوص]

٦٩ - حدّ « المنقوص » :

هو « **كل اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة** » .

كالقاضى ، والداعى .

فخرج بالاسم : غيره . كيَرْمِى ، وفىِ .

وبالمعرب : المبنى . كالذى ، وذِي .

وبالياء : ماليس آخره ياء . كالمقصور .

(١) (بناء) ساقط من ا د ر ك هـ .
(٢) ا : أبدلا . و (بل . . . بدل) ساقط من ر .
(٣) (لا الممدود) ساقط من ا .

وباللازمة : الأسماء الستة حالة الجر .

وبالقبلية : ما آخره ياء ساكن ما قبلها . كظبى ، وجَدْى .

ويسمّى منقوصا : لنقص بعض الحركات منه ، أو لحذف لامه لأجل التنوين . كذا قيل .

ص : المنصرف : كل اسم معرب سلم من مشابهة الفعل .
ما لا ينصرف : كل اسم معرب شابه الفعل بوجود علتين فرعيتين مختلفتين

ش [تعريف المنصرف]

٧٠ - حدّ ﴿المنصرف﴾ :

هو ﴿ **كل اسم معرب سلم من مشابهة الفعل** ﴾ .

بأن لم يوجد فيه ما يمنع صرفه من العلل الآتية[١] . كزيد ، وعمرو ، وبكر[٢] .

فخرج : المبنى ، وماوُجِد فيه ذلك . فلا[٣] يسمَّى منصرِفا .

ش [تعريف مالا ينصرف]

٧١ - حدّ ﴿ما لا ينصرف﴾ من الأسماء :

هو ﴿ **كل اسم معرب** ﴾ قد ﴿ **شابَهَ الفعلَ بوجود علتين**[٤] ﴾ لمنع الصرف -والباءُ للسببية- ﴿ **فرعيتين** ﴾ عن شئ ﴿ **مختلفتين** ﴾ : بأن [يكون][٥] مرجع إحداهما[٦] اللفظ والأخرى المعنى . ليكمل

---

(١) (الآتية) ساقط من د .
(٢) ا د ر ك هـ : كزيد وبكر وعمرو .
(٣) د : ولا .
(٤) (بوجود علتين) ساقط من ا .
(٥) الزيادة من ا د ر ك هـ .
(٦) م ا : أحدهما . وما أثبت من د ر ك هـ .

ص : فيه من علل تسع ، أو واحدة تقوم مقامهما .

بذلك الشبه بالفعل[(١)] .

فخرج : ماكان فيه الاختلاف من جهة واحدة . كدُرَيْهم . فإنه[(٢)] ملحق بما عَرِىَ أصلا عن وجودهما .

﴿ **فيه** ﴾ – متعلق بوجود –

﴿ **من علل تسع** ﴾ – صفة للعلتين ، أو حال منهما – كفاطمة ، وإبراهيم ، وعمر .

– (**أو**) وجود ﴿ **واحدة** ﴾ منها[(٣)] ﴿ **تقوم** ﴾ فى الاستقلال بالمنع من الصرف ﴿ **مقامهما** ﴾ : كحبلى ، وصحراء ، ومساجد .

ويُشترط فيما فيه علتان : أن تكونا[(٤)] فيه على وجه مخصوص .

أى[(٥)] ليس كل ما فيه علتان فرعيتان يمتنع صرفه .

ألا ترى : أن نحو (قائمة) فيه الصفة والتأنيث ، وهما فرعيتان على[(٦)] الجمود والتذكير . لأن الواضع لم يَعتبر التأنيث الذى بغير

---

(١) د : ليكمل بذلك للشبه بالفعل . وفى هـ : ليكمل لذلك الشبه بالفعل . وفى م : ليكمل ذلك الشبه بالفعل . وفى ر : كيكمل بذلك الشبه بالفعل . وأثبت ما فى ا ك .

(٢) ا د ر ك هـ : فهو .

(٣) م : منهما . وما أثبت من ا د ك هـ . وليس فى ر واحدة من الكلمتين

(٤) م : تكون . وفى ا ر هـ : يكونا . وما أثبت من د ك .

(٥) ا د ر ك هـ : إذ .

(٦) د ك هـ : فرعان على . وفى ر : فرعان عن . وفى ا : فى على .

ص : ويجمعها قوله :

اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة
ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

الألف إلا مع العلمية ؛ لأنه لا يكون لازما إلاّ معها[1] .

﴿ و ﴾ **العلل التسع** ﴿ **يجمعها** ﴾ فى بيت واحد ﴿ **قولُه** ﴾[2] - هو - على ما قيل - للعلاّمة[3] ابن النحاس - : / ٢٥

﴿ **اجمعْ وزِنْ عادِلاً أنِّثْ بمعرفةٍ ∴ ركِّبْ وزِدْ عجمةً فالوصفُ قد كَمُلاَ** ﴾

- أى قد كمل به عدّها . والألف للإطلاق -

وأحسنُ منه ، ومماّ فى القطر[4] - قولُ بعضهم :

جمعٌ ووَزْنٌ وعدلٌ وصفٌ[5] معرفةٍ ∴ تركيبُ عجمةَ تأنيثُ زيادتُها لذِكْرِها كلها بصرائح[6] أسمائها .

والجميعُ أخصر مماّ فى (كافية ابن الحاجب)[7] .

---

(١) (إلا معها) ساقط من ا .

(٢) ر ك : قول بعضهم .

(٣) ر ك هـ : قيل العلامة . وفى ا د : قال العلامة . والبيت من البسيط . هـذا ، وابن النحـاس : هو محـمد بن إبراهيم بن محمد ، بهاء الدين ، الحلبى . وتوفى بالقاهرة سنة ٦٩٨ هـ . الأعلام : ١٨٧/٦

(٤) الذى فى القطر (١٦٢/٢) بيت آخر من (الكامل) ، هو :
وَزْنُ المركّبِ عجمةٌ تعريفُها ∴ عدلٌ ووصفُ الجمع زدْ تأنيثها

(٥) ك : ووصف . وما أثبت من بقية النسخ هو الصواب ؛ إذ البيت من (البسيط)

(٦) ر : بصريح . وفى ك : بغير .

(٧) حيث يقول فيها (٣٥/١ لشرح الرضى) :
عدلٌ ووصفٌ وتأنيث ومعرفةٌ ... وعجمةٌ ثمّ جمعٌ ثم تركيبُ
والنونُ زائدة من قبلها ألفٌ ... ووزنُ فعلٍ وهذا القول تقريبُ

ص : والمراد بالجمع هنا : صيغة منتهى الجموع .
أى ما كان أوله حرفا مفتوحا أى حرف كان ، وثالثة ألفا غير عوض ، يليها كسر أصلى ولو كان مقدرا ، وبعدها حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن كدراهم ، ودنانير

ولا يَخفى أن تسمية كل واحدة منها علة - مجاز لا حقيقة .

٧٢ - ﴿ والمراد بالجمع ﴾ المفهوم من الفعل ﴿ هنا ﴾ - أى فى (باب ما لا ينصرف) - : ﴿ صيغة منتهى الجموع ﴾ المعبَّر عنها : بالجمع المتناهى ، والجمع[1] الذى لا نظير له فى الآحاد العربية .

و ﴿ أى ﴾ - حرف تفسير ، ومابعده بدل أو عطف بيان - :

﴿ ما ﴾ - أى اسم - ﴿ كان أوله حرفا مفتوحا ، أى حرف كان ﴾ من غير اعتبار[2] حرف معين .

﴿ و ﴾ كان ﴿ ثالثه ألفا ﴾ تكون ﴿ غير عوض ﴾ عن شئ .

﴿ يليها كسر أصلى ﴾ لا عارض ﴿ ولو كان ﴾ الأصلى ﴿ مقدرا ﴾ غير ملفوظ به .

﴿ و ﴾ كان ﴿ بعدها حرفان أو ثلاثة ﴾أحرف﴿ وسطها ساكن﴾ .

وذلك : ﴿ كدراهم ، ودنانير ﴾ .

---

(١) من (والجمع) إلى (العربية) ساقط من ا .
(٢) (اعتبار) ساقط من ر .

ص : ودوابّ .

وبالعدل : خروج الاسم عن صيغته الأصلية إلى أخرى ، مع اتحاد المعنى ، لغير إلحاق ولا إعلال .

- فإن أولهما مفتوح ، وثالثهما ألف غير عوض ، ويليها[1] كسر أصلى ملفوظ به ، وبعدها فى الأول حرفان وفى الثانى ثلاثة أحرف وسطها ساكن -

﴿ ودَوابّ ﴾ : أصلُه : دوابب ، أُدغمَ أحد المثلين فى الآخر أوله مفتوح ، وثالثه ألف غير عوض ، ويليها كسر أصلى مقدر ، وبعدها حرفان .

٧٣ - ﴿ و ﴾ **المراد** ﴿ **بالعدل** ﴾ المانع من الصرف مع غيره :

﴿ **خروج الاسم** ﴾ بتغيير[2] صورته - أى كونه مخرجا - ﴿ **عن صيغته الأصلية** ﴾ - أى عن صورته[3] التى يقتضى[4] الأصل أن يكون ذلك الاسم عليها - ﴿ **إلى** ﴾ صيغة ﴿ **أخرى ، مع اتحاد المعنى** ﴾ - فخرج : المصغر ، نحو : رُجَيْل . [لتفاوت المعنى][5] - ﴿ **لغير إلحـاق** ﴾ بشئ - فخرج : نحو كوثر . لإلحاقه بجعفر[6] - ﴿ **ولا إعلال** ﴾ .

---

(١) د ك هـ : وليها . فى موضع : ويليها . وكذا ما بعده .

(٢) د ك ك : بتغير .

(٣) ا : صيغته .

(٤) ا د ر ك : تقتضى .

(٥) م : للتفاوت . فى موضع : لتفاوت المعنى . وما أثبت من ا د ر ك هـ . وهو أوضح فى الدلالة على المراد .

(٦) ا : لإلحاق المعنى بجعفر . ولا معنى لكلمة (المعنى) هنا .

ص : والعجمة :

فخرج : نحو : مقام . لإعلاله .

ثم خروج الاسم :

- تارة يكون عن أصل محقَّق يدل عليه غير منع الصرف . كثُلاث ، ومَثْلَث .

أصلهما : ثلاثة ثلاثة . ويدل عليه : أن فى معناهما تكرارا دون لفظهما .

والأصل أنه إذا كان المعنى مكررا يكون اللفظ أيضا مكررا ، كما فى : جاء القوم ثلاثة ثلاثة . فعُلم أن أصلهما[1] لفظ مكرر ، وهو ما مر .

٢٦ - وتارة يكون [عن][2] أصل مقدر / مفروض . يكون الداعى إلى تقديره وفرضه مَنْعَ الصرف لاغير[3] . كعمر ، وزفر . فإنهما لمّا وُجدا غير منصرفين ولم يوجد فيهما سبب ظاهر إلا العلمية اعتُبر فيهما العدل .

ولمّا توقف اعتبار العدل وجود أصل ولم يكن فيهما دليل على وجوده غير منع الصرف ، قُدّر فيهما أن أصلهما (عامر ، وزافر) ، عُدِل عنهما إلى : عمر ، وزفر .

٧٤ - ﴿ و ﴾ المراد ﴿ بالعجمة ﴾ المانعة مع غيرها :

---

(١) د ر : لفظهما .

(٢) الزيادة من ا د ر ك هـ . وهى أشكل بنظيرها قبل

(٣) (لا غير) ساقط من ا .

ص : كون الكلمة من أوضاع غير العرب ، ثم تنقل فى أول أحوالها علما إلى لسان العرب .

﴿ **كون الكلمة من أوضاع غير العرب** ﴾ .

بأن تكون من وضع الفُرْس أو الروم أو الهند أو الإفرنج أو غير ذلك .

﴿ **ثم تُنقل** ﴾ من[1] لسان غيرهم بعد وضعها ﴿ **فى أول أحوالها علما** ﴾ شخصيا ﴿ **إلى لسان العرب** ﴾[2] .

كإبراهيم[3] ، وإسماعيل .

فأول ما استعملتهما العرب استعملتهما علمين .

بخلاف مانُقل إلى لسانهم نكرة ، كديباج ولجام ونيروز[4] .

فإنه لنقله نكرة أشبه ما هو من كلام العرب ، فصُرف وتُصرّف فيه بإدخال الألف واللام عليه والاشتقاق منه .

ولا يُشترط - على المشهور - : أن تكون علما فى لسان العجم .

---

(١) ا : إلى .
(٢) (إلى لسان العرب) قدمت فى ر على كلمة (شخصيا) .
(٣) من (كإبراهيم) إلى (مانقل) ساقط من ر
(٤) الديباج : ضرب من الثياب ، فارسى معرَّب . اللسان .
والنيروز : أول يوم من السنة ، فارسى معرب . ترتيب القاموس : ٤ / ٤٦٨ ، واللسان .

وقيل : نعم . فنحو : قالُون[1] ، وبندار[2] - منصرف على هذا دون الأول .

وجميع أسماء الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام[3] - أعجمية إلاّ أربعة : محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وصالح ، وشعيب ، وهود - عليهم الصلاة والسلام[4] - ، فلهذا صُرِفتْ .

وأُلحِقَ بها فى الصرف : نوح ، ولوط[5] ، وشيث[6] . لخفتها .

فهذه السبعة منصرفة ، ويجمعها :

تذكرْ شعيبا ثم نوحا وصالحا :. وهودا ولوطا ثم شيثا محمدا[7]

وقيل : هود كنوح[8] ؛ لأن سيبويه قرنه معه . وأيّد بما يقال : من

---

(١) قالون : لقب راوى نافع ، رومية ، معناها : الجيد . ترتيب القاموس : ٦٨٣/٣ (قلن) . وانظر اللسان فى نفس المادة : ٢٢٦/١٧ .
هذا ، وقالون : هو أبو موسى عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى ، المدنى ، مولى الأنصار ، أحد القراء المشهورين . وقالون لقبه به نافع القارئ لجودة قراءته . توفى سنة ٢٢٠ هـ . الأعلام : ٢٩٧/٥

(٢) بُنْدار : التاجر الذى يَلْزَم المعادن ، أو الذى يَخْزُن البضائع للغلاء . وهو دخيل ترتيب القاموس : ٣٢٦/١ ، واللسان (بندر : ١٤٧/٥) .

(٣) (عليهم الصلاة والسلام) ساقط من ا د ر ك هـ . وكذا عبارة (صلى الله عليه وسلم) المذكورة بعد (محمد) .

(٤) (عليهم الصلاة والسلام) ساقط من أ ر ك .

(٥) بعد (لوط) فى ا زيدَ : لخفتهما . وفى هـ : نوح ولوط وشيت . كما هنا . ثم صححت فى طرتها وهكذا : قال فى شرَح القطر : وشيث .

(٦) من (وشيث) إلى آخر البيت التالى ساقط من ا ك

(٧) البيت من الطويل .

(٨) ر : هود لاكنوح .

ص : وبالوصف : كونها دالة على ذات مبهمة باعتبار معنى هو مقصود بالوضع .

أن[1] العرب من ولد اسماعيل ، ومن كان[2] قبل ذلك فليس بعربى ، وهود قبل إسماعيل - فيما يذكر - ، فكان كنوح .

وتُعرف عجمة الكلمة :

بنَقْل الأئمة لها ، وبخروجها عن وزن الأسماء فى اللسان العربى ، وبأن[3] يجتمع فيها من الحروف مالا يجتمع فى كلام العرب :

كالجيم والصاد : كصَوْلَجان[4] ، أو والقاف : كَمِنجنيق[5] ، أو والكاف : نحو : سُكُرُجة[6] .

وبغير ذلك كما قيل .

٧٥ - ﴿ و ﴾ المراد ﴿ بالوصف :

كونها ﴾ - أى الكلمة ﴿ **دالة على ذات مبهمة باعتبار معنى هو مقصود بالوضع ﴾** من الواضع .

---

(١) (أن) ساقط من ر هـ .

(٢) من (ومن كان) إلى إسماعيل) التالية ، ساقط من ر .

(٣) م : وأن . وما أثبت من ا د ر ك هـ .

(٤) الصولجان : العُود المعوجّ ، فارسىّ معرّب . اللسان (صلج : ٣/ ١٣٥)

(٥) المنجنيق : آله تُرمى بها الحجارة ، فارسية معرّبة . ترتيب القاموس : ٤/ ٢٨٦ .

(٦) سكـرجة : إناء صغير يـؤكل فيه الشئ القليل من الأدم ، فارسية . اللسان (سكر : ٦/ ٤١)
والكلمة فى جميع النسخ هكذا : أسكرجة . والصواب من اللسان .

٢٧ كالأحمر ، وغيره / من المشتقات .

فإنه اسم موضوع لذات مبهمة باعتبار صفة معينة من غير دلالة فى اللفظ على خصوصية كونه إنسانا ، بل جِسْما أو غيره .

وتلك الصفة[٢] هى مقصوده بالوضع ؛ إذ (أحمر) وضع لذات بسبب ملاحظة الحمرة فيها .

---

(١) (غير) ساقط من ر .

(٢) من (الصفة) إلى (وهى أصل) فى المبحث التالى ، ساقط من ر .

ص : النكرة : ما شاع فى جنس موجود فى الخارج تعدده ، أو مقدر وجود تعدده فيه .

ش [تعريف النكرة]

٧٦ - حدّ ﴿ النكرة ﴾

- وهى أصل للمعرفة ؛ لاندراج كل معرفة تحتها من غير عكس -

﴿ **ما** ﴾ - أى اسم - ﴿ **شاع فى جنس** ﴾ عالٍ أو سافل :[١]

﴿ **موجود فى الخارج تعدده** ﴾ . كرجل .

فإنه شائع فى جنس الرجال الصادق على كل[٢] حيوان ناطق ذكر بالغ من بنى آدم . وتعدده فى الخارج موجود مشاهد .

﴿ **أو** ﴾ فى جنس ﴿ **مقدر وجود تعدده فيه** ﴾ - أى فى الخارج - كشمس .

فإنها تصدق بمتعدد لوضعها : للكوكب النهارى الناسخ ظهوره وجود الليل . وإن لم يوجد فى الخارج غير هذا الفرد .

فالمعتبر فى النكرة : صلاحيتها للتعدد . لا وجود التعدد .

ثم إنها[٣] تتفاوت فى نفسها كالمعارف ، فبعضها أنكر من بعض .

---

(١) (عالٍ أو سافل) ساقط من ا .
(٢) (كل) ساقط من ا
(٣) (إنها) ساقط من د

ص : المعرفة : ما وضع ليستعمل في معين .

ولما يُعرف به التفاوت من غيره ضابط ذكرتُه في (شرح القطر) .

وخاصّتها : أنها ماتقبل أل المؤثرة للتعريف ، أو تقع موقع ما يقبلها .

ش : [تعريف المعرفة]

٧٧ - حدّ ﴿ **المعرفة** ﴾ - وهي الفرع - :

﴿ **ما** ﴾ -أي اسم - ﴿ **وضع** ﴾ بوضع جزئي أو كلي ﴿ **ليستعمل في** ﴾ شئ ﴿ **معين** ﴾ .

سواء كان ذلك الشئ[٢] مقصودا للواضع كالعلم ، أو غير مقصود[٣] كبقية المعارف .

فإن كُلاً منها موضوع لمفهوم كلي شامل لأشخاص :

فلفظ (أنا) - مثلا - وضع لمفهوم المتكلم من حيث إنه يحكى عن نفسه ، فهو صالح لكلّ متكلم[٤] لكن إذا استُعمل في معين[٥] خاصّ صار جزئيا وقصره عليه .

---

(١) (أل) ساقط من ا .

(٢) (الشئ) ساقط من هـ .

(٣) ا د : مقصودة . وفي ر : أو غير ذلك مقصود .

(٤) ا : صالح للمتكلم .

(٥) من (في معين) إلى (استعمل) التالية ، ساقط من ر .

ص : وهى ستة أقسام .

وكذا (اسم الإشارة) صالح لكل مشار إليه . فإذا استُعمل فى واحد عرفه وقصره عليه .

و (أل) صالحة لأن يعرَّف بها كل نكرة . فإذا استُعملت فى واحد عرفته وقصرته على شئ بعينه .

فالمعتبر فى المعرفة : التعيين بعد الاستعمال .

وهذا معنى قولهم : إنها كلّيات وضعا جزئيات استعمالا .

هذا ما عليه الجمهور ، وجرى عليه الرضى[1] والسعد التفتازانى .

لكن السيد فى (حاشية / المطول) لم يرتضه ، وجرى على ما أفاده بعضهم : ٢٨

من أن الوضع فيها كلى والموضوع له جزئى مشخص .

وإليه جنح مولانا جامى فى (شرح الكافية)[2] .

ش [أقسام المعرفة]

﴿ و ﴾ المعرفة ﴿ هى ﴾ عند الأكثر [ين][3] ﴿ **ستة أقسام** ﴾ بالاستقراء .

---

(١) انظر : الرضى على الكافية : ١٢٨/٢ .

(٢) انظر : الفوائد الضيائية : ١٤٩/٢ .

هذا ، وجامى : هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجامى ، نور الدين . ولد فى (جام) من بلاد ما وراء النهر . توفى بهراة سنة ٨٩٨ هـ . الأعلام : ٦٧/٤ .

(٣) م ا ر ك هـ : الأكثر . وما أثبت من د .

ص : الضمير ،

وزاد ابن مالك سابعا[1] ، وهو المنادى المقصود . كيا رجُل ، لمعين .

فتعريفه بالقصد عنده .

ولم يذكره المتقدمون ، إمّا :

لرجوعه إلى المعرف بأل . قال أبو حيان : وهو ماصححه أصحابنا[2] .

أو لما قاله[3] الرضى : من أنه فرع المضمر ؛ لأن تعريفه لوقوعه موقع كاَف الخطاب .

ش [ترتيب المعارف من حيث الأعرفية]

ثم إن المعارف تتفاوت فى نفسها[4] :

فأعْرَفُها[5] - بعد اسم الله ، كمامر[6] - :

﴿ **الضمير** ﴾

- ثم الذى يليه ، وهكذا إلى آخرها[7] . كما يدل على ذلك[8] تعبيرنا بالفاء .

---

(١) انظر : التسهيل : ٢١ ، والهمع : ١/ ١٩٠

(٢) انظر : الارتشاف : ، والهمع : ١/ ١٩٠

(٣) ا د ر ك هـ : قال . وانظر : الرضى على الكافية : ٢/ ١٣١

(٤) ا د ر ك هـ : بعضها .

(٥) (فأعرفها) ساقط من هـ .

(٦) انظر : ص ١ بترقيم الأصل . عند شرح البسملة .

(٧) ا ك : آخره . و (آخرها) ساقط من ر .

(٨) ا د ر ك : كما يدل عليه .

ص : فالعلم ، فاسم الإشارة ، فاسم الموصول ، فالمعرف بالأداة ، والمضاف إلى واحد منها .

واختار ابن مالك : أن ضمير الغائب[١] بعد العلم[٢] .

﴿ **فالعلم** ﴾ بقسيمه[٣] .

﴿ **فاسم الإشارة ، فاسم الموصول** ﴾ . ويسمى كل منهما : مبهما[٤] . والثانى : ناقصا أيضا .

﴿ **فالمعرف بالأداة** ﴾ ، أى آلة التعريف[٥] .

- وهى ألْ[٦] عند الخليل[٧] وسيبويه ، أو اللام[٨] وحدها عند الأخفش وسيبويه على القول الآخَر المشهور عنه[٩] .-

﴿ **والمضاف** ﴾ - بالواو. وإضافته محضة - ﴿ **إلى واحد منها** ﴾ - أى من الخمسة - ولو بواسطة :

---

(١) ر : أن ضمير الله الغائب .
(٢) انظر : التسهيل : ٢١ ، والهمع : ١/١٩١ ، ١٩٢ .
(٣) م ر ك : بقسيميه . وما أثبت من ا د هـ .
(٤) (مبهما) ساقط من ك .
(٥) (أى آلة التعريف) ساقط من ا د ر ك .
(٦) ا د ك : التى هى أل . وفى ر : التى هى . فقط .
(٧) الخليل : هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ، الفراهيدى ، شيخ سيبويه . توفى سنة ١٧٠ هـ . الأعلام : ٢/٣٦٣ .
(٨) م ا : واللام . وما أثبت من د ر ك هـ .
(٩) انظر : التصريح : ١/١٤٨ ، والأشمونى : ١/١٧٦ . وانظر مواضع ذكر (أل) المعرفة من كتاب سيبويه ، فى : فهرس الكتاب ٥/٢٥٩ .

- مالم يكن متوغلا فى الإبهام كغَيْر ومِثْل ، أو واقعا موقع نكرة : كجاء وحده[1] -

نحو : غلامى - أو : غلام غلامى ، مثلا - أو غلام زيد ، أو هذا ، أو الذى أكرمك ، أو القاضى .

وهو فى رتبة ما أضيف إليه ، إلا المضاف إلى الضمير فإنه فى رتبة العلم - على الأصح[2] - لئلا يلزم أعرفية الصفة على الموصوف فى نحو : مررت بزيد أخيك .

وبهذا[3] يُعلَم نكتة العدول إلى الواو .

وكما أن التفاوت فى التعريف يكون باعتبار الأقسام مع بعضها البعض ، يكون فى القسم الواحد باعتبار أنواعه :

فالضمائر : أعرفها ضمير المتكلم ، ثم المخاطب ، ثم الغائب .

والأعلام : أعرفها أسماء الأماكن ، ثم أسماء الأناس ، ثم أسماء الأجناس .

---

(١) (كجاء وحده) ساقط من ا .

(٢) فى هذه المسألة أربعة مذاهب ، ذكر الشارح أصحها . وبقيتها هى :

١ - أن المضاف فى رتبة ما أضيف إليه مطلقا .

٢ - أن المضاف فى رتبة ما تحت ما أضيف إليه مطلقا .

٣ - أن المضاف فى رتبة ما تحت ما أضيف إليه المضاف لذى (أل)

انظر : الهمع : ١٩٣/١ ، وشرح الشذور : ١٥٦ .

(٣) من (وبهذا) إلى (الواو) ساقط من ا .

ص : الضمير : ما دل وضعا على متكلم ، أو مخاطب ، أو غائب .

وأسماء الاشارة : أعرفها ما كان للقريب ، ثم للمتوسط ، ثم للبعيد .

وذو الأداة : الأعرف فيه ما كانت فيه أل[1] للحضور ، ثم للعهد الشخصي ، ثم للجنسي .

والمراد بقولهم : إن هذا أعرف من هذا - : أن تطرق الاحتمال إليه أقل من تطرقه إلى الآخر .

ش [تعريف الضمير]

٢٩

٧٨ - حدّ / ﴿ الضمير ﴾ :

هو ﴿ **ما** ﴾ - أي اسم[2] - ﴿ **دلّ وضعا على متكلم** ﴾ - كأنا وإياى - (**أو**) على ﴿ **مخاطب** ﴾ - كأنت وإياك - ﴿ **أو** ﴾ على ﴿ **غائب** ﴾ ، كهو وإياه .

تَقدَّمَ ذكرُه لفظا ورتبة[3] ، أو لفظا[4] لا رتبة[5] ، أو العكس[6] ، أو تأخر لفظا ورتبة[7] .

---

(١) ا : ما كانت أل فيه .

(٢) د ر ك : أي اسم مبني .

(٣) نحو : " والقمر قدّرناه منازل " . يس : ٣٠ .

(٤) من (أو لفظا) إلى (ورتبة) ساقط من ر .

(٥) نحو : " وإذا ابتلى ابراهيم ربُّه " . البقرة : ١٢٤ .

(٦) نحو : " فأوجس في نفسه خيفة موسى " . طه : ٦٧

(٧) نحو : " قل هو الله أحد " . الإخلاص : ١

وقد يكون مفسّره معلوما ذهنا ، نحو : " إنا أنزلناه "[1] .

فخرج عن الحد[2] : ياء (إيّاى)، وكاف (إيّاك)، وهاء (إياه) .

فليست بضمائر لعدم دلالتها على ذلك ، بل على تكلم وخطاب وغيبه ، فهى حروف .

والدالّ على ذلك إنما هو (إيّا) ، لكنه لمّا وضع مشتركا بين ذلك وأرادوا بيان ما عنوا به احتاج[3] إلى قرينة تبين ذلك .

وشمل الحد أيضا[4] :الضمير المشترك الذى لم يوضع لغائب فقط ولا لمخاطب فقط[5] . لأنه إذا وضع لأحدهما صدق عليه الحد بالنظر إلى تلك الحيثية ثم إذا وضع للآخر[6] منهما صدق عليه أيضا من حيثية أخرى . فلا حاجة إلى زيادة قيد آخر فى الحد .

ومرادهم بالغائب : غير المتكلم والمخاطب اصطلاحا .

---

(١) القدر : ١

(٢) بين (الحد) و (ياء) زيد فى ا :
لفظ متكلم ، ومخاطب ، وغائب . فان الأول وإن دل على ذات قام بها التكلم ، والثانى وإن دل على ذات قام بها الخطاب ، والثالث وإن دل على ذات قام بها الغيبة . فليست بضمائر لأنها أسماء معربة . وكذا .

(٣) د ر : احتاجوا .

(٤) (أيضا) ساقط من ا د ر ك .

(٥) الضمير المشترك بين المخاطب والغائب : كنون النسوة ، وواو الجماعة ، وألف الاثنين . فى نحو : اكتبْنَ ، وكتبْنَ - واكتبوا ، وكتبوا ، واكتبا ، وكتبا . انظر : الهمع : ١٩٥/١

(٦) م د ر ك هـ : لآخر . وأثبت ما فى ا .

ص : وهو قسمان : مستتر ، وبارز .

فإن الحاضر الذى لا يخاطَب يكنى عنه بضمير الغيبة ، وكذا يكنى عن الله - تعالى - مع أن الغائب لا يطلق عليه تعالى .

وأفهمَ الحدّ : أن ضمير الغائب العائد إلى نكرة معرفة مطلقا

- وهو قول الجمهور من أقوال ثلاثة - لتخصيصه من عاد إليه من حيث هو مذكور .

وثالثها : إن عاد إلى واجب التنكير كالحال والتمييز[1] فهو نكرة ، أو إلى جائزه كالفاعل والمفعول[2] فهو معرفة[3] .

ولا يعود ضمير الغائب على غير[4] الأقرب إلا بدليل[5] .

ش [أقسام الضمير]

﴿ **وهو قسمان** ﴾ :

قسم ﴿ **مستتر** ﴾ فى عامله لا يَظهر لفظا ، ﴿ و ﴾ قسم ﴿ **بارز** ﴾ لفظا .

---

(١) من ذلك : نحو : ربَه رجُلا .

(٢) من ذلك : نحو : جاءنى رجل فأكرمته .

(٣) ثانى الأقوال : أنه نكرة مطلقا . انظر : الهمع : ١٩٣/١ ، وشرح الشذور: ١٣٤ .

(٤) (غير) ساقط من د .

(٥) مثال ما عاد فيه الضمير على الأقرب لدليل : " ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا فى ذريته النبوّة والكتاب " . العنكبوت : ٢٧ .
فضمير (ذريته) عائد على (إبراهيم) وهو غير الأقرب ؛ لأنه المحدَّث عنه من أول القصة إلى آخرها . انظر : الهمع : ٢٢٧/١

ص : حد المستتر : ما ليس له صورة فى اللفظ ، بل يُنوى .
وهو قسمان : مستتر وجوبا ، ومستتر جوازا .

ش [تعريف الضمير المستتر]

٧٩ – ﴿ حد ﴾ الضمير ﴿ المستتر ﴾ :

هو[١] ﴿ **ما ليس له صورة** ﴾ ووجود ﴿ **فى اللفظ** ﴾ – أى الملفوظ به[٢] – ، ﴿ **بل يُنوى** ﴾ فيه ويقدَّر .

ولا يكون إلا مرفوعا ، كالمنوى فى : قُمْ ، وزيدٍ ضرب .

وهذا المنوى لم تضع العرب له لفظا[٣] ، وإنما عبَّروا عنه باستعارة لفظ المنفصل له[٤] ، من نحو : أنت ، وهو .

وأجروا عليه أحكام اللفظ .

ش [أقسام الضمير المستتر]

﴿ **وهو قسمان** ﴾ :

قسم[٥] ﴿ **مستتر** ﴾ فى عامله ﴿ **وجوبا** ﴾ فيمتنع إظهاره لفظا .

﴿ و ﴾ قسم ﴿ **مستتر** ﴾ فيه ﴿ **جوازا** ﴾ فيصح إظهاره لفظا .

---

(١) ا ر ك : المستتر من حيث هو .
(٢) ر ك : أى التلفظ به .
(٣) ا ر : لم تضع له العرب .
(٤) (له) ساقط من ك .
(٥) (قسم) ساقط من ك .

ص : حد المستتر وجوبا : ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل .
حد المستتر جوازا : ما يخلفه ذلك .

ش [تعريف الضمير المستتر وجوبا]

٨٠ - ﴿ حد ﴾ الضمير ﴿ المستتر وجوبا ﴾ :

٨١ - هو ﴿ مالا يخلفه ﴾ / اسم ﴿ ظاهر ﴾ - : وهو مالُم يكَنَّ عنه بالضمير[١] - **﴿ ولا ضمير منفصل ﴾** عند إرادة حذفه وجعل الظاهر أو الضمير خلفه . ٣٠

كالمقدر فى : فعل الأمر المسند إلى الواحد - كمامر - ، وفى المضارع المبدوء بالهمزة أوبالنون أو بتاء خطاب الواحد[٢] - كأقوم ، ونقــوم ، وتقـوم - ، وفى[٣] اسم الفعل غير ماض - كأوّهْ[٤] ، ونزال - وفى (أَفْعَلَ) فى التعجب - نحو : ما أحسن زيدا .

ش [تعريف الضمير المستتر جوازا]

٨٢ - ﴿ حد ﴾ الضمير ﴿ المستتر جوازا ﴾ :

هو **﴿ ما يخلفه ذلك ﴾** : من اسم ظاهر أو ضمير منفصل عند إرادة حذفه وجعل الظاهر أو الضمير خلفه .

---

(١) (وهو ما لم يكن عنه بالضمير) ساقط من ا .
(٢) ا : الواحدة .
(٣) م : ومن . وما أثبت من ا د ر ك هـ .
(٤) أوّه : اسم فعل مضارع بمعنى : أشكو وأتوجع . ترتيب القاموس : ١/١٩٩

ص : حد البارز : ما له صورة في اللفظ .
وهو قسمان : متصل ومنفصل .

كالمرفوع بفعل الغائب ، أو الغائبة ، أو الصفات المحضة ، أو اسم الفعل الماضى .

نحو : زيد يقوم ، وهند تقوم ، وبكر قائم أو مضروب أو حسن ، أو هَيْهاتَ[1] .

فالضمير فى هذه الأمثلة مستتر جوازا ، بدليل جواز : زيد يقوم أبوه ، أو مايقوم إلا هو . وكذا الباقى .

ش [تعريف الضمير البارز]

٨٣ - ﴿ حد ﴾ الضمير ﴿ البارز ﴾ :

هو[2] ﴿ **ماله صورة** ﴾ ووجود ﴿ **فى اللفظ** ﴾ .

كأنا ، وأنت ، وكاف (أكرمك) ، وهاء (غلامه) .

[أقسام الضمير البارز]

﴿ **وهو قسمان** ﴾ :

قسم ﴿ **متصل** ﴾ بعامله ، ﴿ **و** ﴾ قسم ﴿ **منفصل** ﴾ عنه . كما مثلنا[3] .

---

(١) هيهات : بَعُد . ترتيب القاموس : ٤/٥٥٨
ومن (أو هيهات) إلى (أبوه) ساقط من ا .
(٢) ا : البارز من حيث هو . وفى ر : البارز حيث هو .
(٣) أى من نحو : أنا ، وكاف (أكرمك) . انظر المبحث السابق .

ص : حد المتصل : ما لا يبتدأ به ، ولا يقع بعد إلا اختيارا .
حد المنفصل : ما يبتدأ به ، ويقع بعدها اختيارا .

ش [تعريف الضمير المتصل]

٨٤ - ﴿ حد ﴾ **الضمير** ﴿ **المتصل** ﴾ :

هو ﴿ **مالايبتدأ به** ﴾ فى أول الكلام .

- فلا يقع صدرا ، بل عجزا ، فهو غير مستقل بنفسه . سواء كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا -

﴿ **ولا يقع** ﴾ فى الكلام ﴿ **بعد إلا اختيارا**[١] ﴾ عند الجمهور .

فلا يقال : أكرمت إلاك . إلا فى ضرورة .

ش [تعريف الضمير المنفصل]

٨٥ - ﴿ حد ﴾ **الضمير** ﴿ **المنفصل** ﴾ :

هو ﴿ **ما يبتدأ به** ﴾ فى أول الكلام .

- سواء كان مرفوعا أو منصوبا . فهو مستقل بنفسه . فيقال : أنا مؤمن ، وإياك أكرمت .

ولا يكون مجرورا لئلا يلزم تقديم المجرور على الجار[٢] -

﴿ **ويقع** ﴾ فى الكلام ﴿ **بعدها** ﴾ - أى [بعد][٣] إلاّ - ﴿ **اختيارا** ﴾ .

---

(١) ا : بعد الاختيار .
(٢) د : الجار على المجرور . وفى هـ : المجرور على الجار على المجرور .
(٣) الزيادة من ر ك .

ص : العلم : ما وُضع لمعيّن لا يتناول غيره .

وهو قسمان : شخصي ، وجنسي .

فيقال : ماقام إلا أنا ، وما أكرمت إلا إياك . كما يقال ذلك نظما .

ش [تعريف العَلَم]

٨٦ - حدّ ﴿ **العلم** ﴾ :

هو[١] ﴿ **ما** ﴾ - أى اسم - ﴿ **وُضع لمعيَّن** ﴾ خارجا أو ذهنا

﴿ **لا يَتناول** ﴾ ذلك الاسم ﴿ **غيره** ﴾ .

فخرج بالمعيَّن : النكرة .

وبما بعده : بقية المعارف . فإن كُلاًّ منها[٢] وضع لمعيَّن - وهو أى جزئى مستعمل فيه - ويتناول غيره[٣] بدلا عنه .

فأنت - مثلا - وُضع لما يُستعمل فيه من أى جزئى ، [ويتناول][٤] جزئيا[٥] آخر بدله ، وهلمّ جراً . وكذا الباقى/ . ٣١

ش [أقسام العلم]

﴿ **وهو قسمان** ﴾ :قسم ﴿ **شخصى ، و** ﴾ قسم ﴿ **جنسى** ﴾ .

---

(١) ا ر ك : العلم من حيث هو .

(٢) م ا د : منهما . وما أثبت من ر ك هـ .

(٣) من (ويتناول غيره) إلى (فيه) ساقط من د .

(٤) الزيادة من ا د ر ك هـ .

(٥) م : جزءا . وما أثبت من ا د ر ك هـ .

ص : حد الشخصى : ما وضع لمعين فى الخارج لا يتناول غيره من حيث الوضع له .

وهو أربعة أقسام : مرتجل ، ومنقول ، ولقب ، وكنية .

ش [تعريف العلم الشخصى]

٨٧ - ﴿ **حد** ﴾ **العلم** ﴿ **الشخصى** ﴾ :

هو ﴿ **ما وضع لِـ** ﴾ شئ ﴿ **معيَّن** ﴾ - خرج النكرة - ﴿ **فى الخارج** ﴾

- خرج علم الجنس - ﴿ **لا يتناول** ﴾ ماوُضع لذلك ﴿ **غيره** ﴾ .

كأسماء الأماكن والأناس - خرج الضمير وغيره من أقسام المعرفة ، لمامر[١] - .

وقولُنا : ﴿ **من حيث الوضعُ له** ﴾ - : مُدْخِل للعلم العارض الاشتراك ، كزيد ، مسمًّى به كل من جماعة .

ش [أقسام العلم الشخصى]

﴿ **وهو أربعة أقسام** ﴾ ، أي أنواع :

قسم[٢] ﴿ **مرتجل ، و** ﴾ قسم ﴿ **منقول** ﴾ من غيره ، ﴿ و ﴾ قسم ﴿ **لقب** ﴾ على شئ ، ﴿ **و** ﴾ قسم ﴿ **كنية** ﴾ لشئ .

---

(١) انظر ذلك فى مبحث تعريف العلم .

(٢) (قسم) ساقط من ر .

ص : حد المرتجل : ما استعمل من أول الأمر علما .
حد المنقول : ما استعمل قبل العلمية فى غيرها .

ش [تعريف العلم المرتجل]

٨٨ - « حد » العلم « المرتجل » :

هو « **ما استُعمل من أول الأمر علما** » .

بأن لم يكن موضوعا فى الأصل لشئ ، بل اختُرع ابتداء للعلمية . فهو علم من أول أحواله - من قولهم[١] : ارتجل الخطبة ، إذا اخترعها من غير رويّة -

سواء كان مقيسا : كعمران وحمدان وفقعس ، أوشاذا : بفَكّ ما يُدغم كمَحْبَب ، أو فتح ما يكسر كمَوْهَب[٢] ، أو كسر ما فتح كمَعْدِى من قولهم : معدى كرب[٣] ، أو تصحيح ما يعلّ كمَدْيَن ، أو إعلال مايصحَّح كداران[٤] .

ش [تعريف العلم المنقول]

٨٩ - « حد » العلم « المنقول » :

هو « **ما استُعمل قبل العلمية فى غيرها** »[٥]

بأن كان فى الأصل موضوعا لشئ ثم جُعل علما على شئ آخر . فهو

---

(١) ا : أحواله مناول قولهم .
(٢)
(٣)
(٤) داران : موضع . اللسان (دور : ٣٨٧/٥)
(٥) بعد (غيرها) زيد فى ر ك : أى فى غير ما وضع له .

علم[1] على ثانى أحواله .

وهو أقسام :

- لأن نقله إما من اسم : كحاتم ، ومنصور ، وحسن ، وعباس[2] ، وزيدان ، وزيدون ، وبركات ، وعساكر ، وقوم ، وتُرْك ، ونزال .

- أو من فعل مجرد عن الفاعل : كشَمَّرَ ، ويشكر[3] ، واصْمِت[4] .

- أو من جملة اسمية : كزيد قائم .

- أو فعلية فاعلها :

إما ظاهر : كزاد الخير ، ودام السرور ، وطاب الزمان .
أو مستتر : نحو : يزيد ، فى قولهم : المالُ يزيد .

أو بارز : كقوله :

عَلَى أَطْرِقَا بالِياتُ الخِيامِ[5] .

(١) (علم) ساقط من ر .
(٢) (وحسن وعباس) ساقط من ك .
(٣) ا : ويشتمر .
(٤) م : ويصمت . وما أثبت من ا د ر ك هـ . وهو أولى حتى يستوفى النقل من الأفعال الثلاثة . وهو كذلك (اصمت) فى الهمع : ٢٤٨/١ . وفيه أن (اصمت) اسم لغلاة . وانظر : الرضى على الكافية : ١٣٨/٢ ، واللسان .
(٥) هذا الشطر صدر بيت عجزه : إلاّ الثُّمامَ وإلاّ العِصى
وهو لأبى ذؤيب الهذلى ، من قصيدة من (المتقارب) يذكرَ فيها خلوّ الديار عن ساكنيها .
والشطر الأول فى الأشمونى : ١٣٢/١. وتمامه من العينى فى نفس الموضع .
اللغة : أَطْرِقَا : اسم علم لمغازة . وهو منقول من فعل الأمر المسند إلى ألف الاثنين ، مِن (أَطْرَقَ) : إذا سكت ونظر في الأرض . سّميت بذلك لأن السالك فيها يقول لصاحبيه : أَطْرِقاَ ، أى اسكُتا مخافة ومهابة . وهذا هو موضع الشاهد .
والجار والمجرور (على أطرقا) خبر مقدم لباليات ، أو متعلق بعرفت فى بيت سابق ، وباليات حال من الديار .
والبيت السابق هو : عرفتُ الديارَ كرقْم الدوا .. ة يَزْبُرُها الكاتب الحِمْيرِىَ

ص : حد اللقب : ما أشعر برفعة المسمى أو ضعته .

- أو من حرفين : كإنّما .

- أو من حرف واسم : كيازيدُ .

- أو من حرف وفعل : كقد قام .

فهذه ثلاثة وعشرون قسما .

ثم هل المراد : ما سُمع من كلامهم التسميةُ به ويقاس به غيره ، أم يُقتصر على ماسمع ووقع فى كلامهم ؟

ظاهر قول (التسهيل) فى : " باب التسمية بكائن ما كان[1] - أن المراد : سُمِع أو لم يسمع .

٣٢ **٩٠ - ﴿ حدّ ﴾ العلم ﴿ اللقب ﴾** /:

هو ﴿ **ما أشعر برفعة المسمّى** ﴾ .

- أى بمدحه . سواء كان مضافا كزين العابدين ، أو مفردا كالمسيح والصدّيق والفاروق -

﴿ **أو** ﴾ أشعر ﴿ **ضَعَته**[2] ﴾ أى ذمه - كذلك .

كبَطّة ، وقُفّة ، وعائد الكَلْب .

وإنما[3] قلنا (أشْعَرَ) دون (دلَّ) : لأن الواضع إنما وضعه لتعيين الذات معتبِرا معنى المدح أو الذم ، لا لهما معا ، ولا للمعنى المذكور .

---

(١) انظر التسهيل : ٢٢٥

(٢) ا ر ك هـ : بضعته . وفى د : أو بضعته . وبعدها فى د ر ك هـ زيد : بفتح الضاد المعجمة .

(٣) من (وإنما) إلى (المذكور) ساقط من ا .

ص : حد الكنية : ما صُدِّر بأب أو أمّ مضافين .

[ش تعريف العلم الكنية]

٩١ - ﴿ حد ﴾ العلم ﴿ الكنية ﴾ :

هو ﴿**ما صُدِّر بأب أو أمّ**﴾ حال كونهما ﴿**مضافين**﴾ لمابعدهما .

كأبي بكر - رضى الله عنه [١] - وأمّ سلمة .

زاد الفَخْر الرازِى [٢] والرضى [٣] فى العلم الجنسى [٤] : أو ابن ، أو بنت مضافين . كابن آوَى ، وبنت وردان [٥] .

ولا تكون إلا مضافة ، بخلاف اللقب . كمامر [٦] .

والحكمة فى الإتيان بها : قد يكون مجرد التفاؤل بالعَقِب [٧] ، أو التعظيم ، أو هُما معا .

---

(١) (رضى الله عنه) ساقط من ا د ر ك هـ .
هذا ، وأبو بكر : هو عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر بن كعب ، التيمى ،القرشي . الصديق . أول الخلفاء الراشدين . توفى سنة ١٣ هـ . الأعلام : ٢٣٧/٤

(٢) انظر : التفسير الكبير : ٤٩/١
هذا ، والفخر الرازى : هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين ، التيمى البكرى ، فخر الدين . الإمام المفسّر . توفى فى هراة سنة ٦٠٦ هـ . الأعلام : ٢٠٣/٧

(٣) انظر : الرضى على الكافية : ١٣٩/٢ .

(٤) (العلم الجنسى) ساقط من هـ .

(٥) ابن آوى : دُوَيْبّة . ترتيب القاموس : ٢٠٠/١
وبنت وردان : دابّة . ترتيب القاموس : ٥٩٦/٤ .

(٦) إذ يكون مضافا ، ويكون مفردا . أنظر ذلك فى المبحث السابق .

(٧) ا د ك : باللقب .

ص : حد الجنسي : ما وضع لمعين في الذهن ، أي مُلاحَظ الوجود فيه .

ش [تعريف العلم الجنسى]

٩٢ - ﴿ حد ﴾ العلم ﴿ الجنسى ﴾ :

هو ﴿ **ما وضع لـِ** ﴾ شئ ﴿ **معيَّن** ﴾ - خرج به : النكرة - ﴿ **فى الذهن ، أى مُلاحَظ الوجود فيه** ﴾ .

كأسامة ، علم للسبع[١] ، أى لماهيته الحاضرة فى الذهن .

فهو فى التعيين بمنزلة المعرف بلام الحقيقة ، فقولك : أسامة أَجْرَى من ثُعالة ، بمنزلة قولك : الأسد أجرى من الثعلب .

وإجراء الأحكام اللفظية لعلم الشخص على علم الجنس[٢] - دليل اعتبار التعيين فيه .

وبهذا القيد[٣] : خرج علم الشخص .

ويكون فى الأشخاص : كأمّ عِرْيَط ، للعقرب . وثعالة ، للثعلب .

وفى المعانى : كبَرّةَ ، للمَبَرّة[٤] . وفَجارِ ، للفَجْرة[٥] .

---

(١) ا : للضبع .
(٢) أى كالوقوع مبتدأ ، ومجئ الحال منه .
(٣) وهو : فى الذهن .
(٤) برّة ومبرّة : اسمان من البرّ ، وهو الخير . ترتيب القاموس : ٢٤٦/١ .
(٥) فجار وفجرة : اسماء من الفُجور ، وهوالشر . اللسان .

ص : اسم الإشارة : اسم مظهر دل بإيماء على حاضر أو منزل منزلته .

الموصول الاسمى : ما افتقر إلى الوصل

تقول : لا تُفارِق بَرّة ، أى المبرّة . ولا تَقربْ فَجارِ ، أى الفجرة .

ش [تعريف اسم الإشارة]

٩٣ - حد ﴿ اسم الإشارة ﴾ :

هــو ﴿ **اســـم مظهر دل بإيماء** ﴾ - أى إشارة - ﴿ **على** ﴾ اسم ﴿ **حاضر** ﴾ حضورا عينيآ - : كهذا البيت - أو ذهنيا - : نحو " تلك الجنّة "[١] .

﴿ **أو** ﴾ على اسم ﴿ **مُنزَل منزلته** ﴾ - أى الحاضر - كقوله : أولئك آبائى فجئنى بمثلهم[٣] .

ش [تعريف الموصول الاسمىّ]

٩٤ - حد ﴿ الموصول الاسمى ﴾ :

هو ﴿ **ما افتقر** ﴾ - أى احتاج - ﴿ **إلى الوصل** ﴾ - فى تتميم فائدته . ولهذا سمّى : ناقصا . - :

---

(١) مريم : ٦٣ .

(٢) م : نزل . وأثبت ما فى ا د ر ك هـ .

(٣) صدر بيت عجزه : إذا جمعتْنا يا جرير المجامع .
والبيت من (الطويل) للفرزدق . وليس فى ديوانه .
وانظـر فيـه : الإيضـاح - بتعـليـق البغية - : ٩١ ، وعلوم البلاغة ، للمراغى : ١٢٠ .

ص : بجملة خبرية معهودة ، أو ظرف ، أو جار ومجرور تامين ، أو وصف صريح ،

- ﴿ **بجملة** ﴾ اسمية أو فعلية ، ﴿ **خبرية** ﴾ - : أى محتملة للصدق والكذب فى نفسها من غير نظر إلى قائلها - ﴿ **معهودة** ﴾ للمخاطب ، ليتعرف الموصول بها .

كجاء الذى أبوه قائم ، أو قام أبوه .

إلا فى مقام التهويل والتعظيم فيحسن إبهامها .

- ﴿ **أو** ﴾ إلى الوصل بشبهها ، من : ﴿ **ظرف ،أو جار ومجرور** ﴾ ، يكونان ﴿ **تامين** ﴾ - أى[1] مفيدين ما يحسن السكوت عليه - (متعلقين)[2] / باستقرّ ونحوه مما هو فعل محذوف وجوبا : كجاء الذى عندك ، أو فى الدار .

٣٣

بخلاف : جاء الذى أمس ، أو بك .

- ﴿ **أو** ﴾ إلى الوصل بِـ ﴿ **وصف صريح** ﴾ - أى خالص للوصفية ، بأن لم تغلب عليه الاسمية -: كجاء الضارب أو المضروب .

والوصل بهذا الوصف خاصّ بأل الموصولة . وهو[3] مع معموله مفرد : فهو مستثنى من قولهم : شرطُ الصلة أن تكون جملة أو شبهها .

---

(١) (أى) ساقط من د .
(٢) (متعلقين) ساقط من ر .
(٣) م : وهى . وما أثبت من ا د ر ك هـ .

ص : وإلى عائد أو خلفه

وأمّا (ال)[1] الداخلة على الصفة المشبهة كالحَسَن ، فصحح فى (المغنى)[2] : أنها حرف تعريف كالداخلة على السالم من الوصفية كالرجل ، أو على ما غلبت عليه الاسمية كالأبْطَح والأجْرَع[3] .

﴿ و ﴾ افتقر مع ذلك ﴿ **إلى عائد** ﴾ مطابق للموصول فى الإفراد والتذكير وفروعهما ، ليرتبط الموصول بصلته .

وذكرُه فى اللفظ هو الغالب . وقد يُحذف مطلقا إن ساغ الحذف[4] .

﴿ **أو** ﴾ إلى اسم ظاهر هو[5] الموصول فى المعنى ﴿ **خَلَفِه** ﴾ ، أى قائم مقام العائد فى الربط ، كقوله :

سُعاد التى[6] أضناك حُبُّ سعادا[7] .

أى حبها

---

(١) (أل) ساقط من د هـ .
(٢) المغنى : ٤٧/١ .
(٣) الأبطح : مسيل واسع فيه دُقاق الحصى . ترتيب القاموس : ١/ ٢٨٥
والأجرع : كثيب جانب منه رمل ، وجانب حجارة . وقيل غير ذلك . ترتيب القاموس : ٤٧٧/١ ، واللسان .
(٤) (إن ساغ الحذف) ساقط من ر ك .
(٥) م : غير . وما أثبت من ا د ر ك هـ . وهو الصحيح .
(٦) م ا د ر ك : الذى . وما أثبت من هـ والمراجع المذكورة فى تخريج البيت .
وفى نهاية الشاهد فى ا : أو مهما عنك استمر وزادا .
(٧) هذا الشطر صدر بيت عجزه : وإعراضُها عنك استمرّ وزادا والبيت (من الطويل) فى شرح الشذور : ١٤٢ ، وشطره الأول فى الأشمونى : ١٤٦/١ .
وقائله مجهول .

ص : الموصول الحرفي : ما أُوِّل مع صلته بالمصدر ، ولم يحتج إلى عائد .

فإن قلتَ : التعريف غير مانع ، لصدقه بالنكرة الموصوفة بجملة ، نحو : " واتقوا يوما تُرجعون فيه إلى الله "[1] ، فإنها مفتقرة إلى جملة وعائد .

قلتُ : النكرة المذكورة وإن افتقرت فى حال وصفها[2] إلى ماذكر ، لكن هذا الافتقار ليس بلازم لزواله فى حال عدم الوصف نحو : سِرْتُ يوما .

ش [تعريف الموصول الحرفى]

٩٥ - حد « الموصول الحرفى » :

هو « **ما أوّل مع صلته بالمصدر ، ولم يحتج إلى عائد** » يعود إليه . لكونه حرفا والضمير لا يعود إلا على الأسماء .

فخرج : الاسميّ . لاحتياجه إلى عائد ، مع أنه لا يؤول بالمصدر .

والموصول الحرفى خمسة أحرف :

أنّ ، وأنْ ، وكى ، وما[3] ، ولو .

كعجبت من أنك قائم ، " وأن تصوموا خير لكم "[4] ، " وَدُّوا ما

---

(١) البقرة : ٢٨١ . و (إلى الله) ساقط من ا د ر ك هـ

(٢) م : وضعها . وفى ر : إلى حال وضعتها . وماأثبت من ا د ك هـ . وهو الصحيح .

(٣) (ما) ساقط من هـ .

(٤) البقرة : ١٨٤

عنتم "[1] ، " يودّ أحدُهم لو يُعمَّر "[2] .

وفى (المغنى)[3] عند الكلام على (أنّ) المفتوحة المشدَّدة ، ما حاصلُه[4] :

أنّ خبرها إن كان **مشتقا** فالمصدر المؤول من لفظه ، ومنه : بلغنى أنّك فى الدار ، أى استقرارُك فيها ؛ إذ الخبر فى الحقيقة هو المحذوف .

وإن كان **جامدا** قُدّر بالكون ، فتقدير : بلغنى أن هذا زيد / - : بلغنى كونه زيدا . ٣٤

لأن كل خبر جامد يصح نسبته إلى المخبر عنه بلفظ الكون . تقول : هذا زيد ، وإن شئت قلت : هذا كائن زيدا . ومعناهما واحد . انتهى .

هذا إذا كان **مثبتا** ، فإن كان **منفيا** أتيتَ بلفظ (عدَم) بدل أداة النفى وأضفتَه إلى المصدر الذى تقدّره[5] ، فتقول فى نحو : بلغنى أنك لم تنطلق - : بلغنى عدم انطلاقك .

والمراد بالتأويل : السَّبْك ، وإن حُمِل على التغيير .

فيخرج بالمعيّة[6] : الفعل المضاف إليه . نحو : هذا جاءنى حين

---

(١) آل عمران : ١١٨

(٢) البقرة : ٩٦

(٣) انظر : المغنى : ٣٩/١

(٤) ر : ما نصه .

(٥) م : التى تقدر . وما أثبت من ا د ر ك هـ .

(٦) أى فى قوله : ما أوّل مع صلته بالمصدر . المذكور فى تعريف الموصول الحرفى .

ص : الإعراب :أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل

قمتَ . فإنه مؤوّل بالمصدر ، أى حين قيامك . لكن لامع شئ آخَر .

وكذا نحو (هو) من قوله - تعالى[1] - : " اعْدِلُوا هو أقربُ للتقوى "[2] .

ش [تعريف الإعراب]

٩٦ - حدّ ﴿ الإعراب ﴾

- وهو مصدر (أعرب) ، يجئ لمعانٍ ، منها : الإبانة ، والتحسين ، والتغيير .

والمناسب للمعنى الاصطلاحى من معانيه (الإبانة) ؛ إذ القصد به إبانة المعانى المختلفة - :

﴿ **أثر** ﴾ من حركة أو حرف أو سكون أو حذف :

﴿ **ظاهر** ﴾ ذلك الأثر ، ﴿ **أو مقدر** ﴾ وجوده لمانع .

﴿ **يجلبه العامل** ﴾ ، أى يُحدثه بدخوله لفظا أو تقديرا .

بخلاف مالا يجلبه عامل : كحركة النقل ، والإتْباع ، والحكاية ، والتقاء الساكنين[3] . فليس إعرابا .

---

(١) (تعالى) ساقط من هـ .

(٢) المائدة : ٨

(٣) سيأتى التمثيل لهذه الأمور الأربعة فى ص ٣٥ بترقيم الأصل . عند تعريف البناء .

ص : فى آخر الكلمة حقيقة أو مجازا .

﴿ **فى آخر الكلمة** ﴾ : من اسم متمكن ، وفعل مضارع مجرد عن نونى الإناث والتوكيد . إذ لا يعرب من الكلمة[1] سواهما .

والمـراد بالآخر : ما كان آخرا ﴿ **حقيقة** ﴾ كـدال زيد وميم يقوم ، ﴿ **أو مجازا** ﴾ كدال يد . وكذا الأفعال الخمسة . فإن علامة الإعراب فيها النونُ وحذفُها وليست آخر الكلمة ولا متصلة بالآخر ، بل بالضمير الذى هو فاعل ، لكن الفاعل بمنزلة الجزء من الفعل .

وكذا : اثنا عشر ، واثنتا عشر [ة][2] ، فإن الإعراب فيهما فى جزء الكلمة دون[3] الجزء الثانى .

قال ابن هشام : الذى يَظهر لى فى الجواب أنه حال محل النون[4] ، وهى بمنزلة التنوين .

والأثر الظاهر : كحركات آخر (زيد) فى نحو : جاء زيد ، ورأيت زيدا ، ومررت بزيد . وكحركتى آخر (يضرب) فى نحو : زيد يضرب ، ولن يضرب . وكسكون آخره فى نحو : لم يضرب .

والمقدر : كالحركات / المنويّة فى آخر المقصور أو المضاف للياء فى نحو : جاء الفتى أو غلامى ، ورأيت الفتى أو غلامى ، ومررت بالفتى

٣٥

---

(١) م ا هـ : الكلمات . وما أثبت من د ر ك . وهو أولى لمناسبة ماقبله من لفظ (الكلمة) .

(٢) التاء ليست فى جميع النسخ .

(٣) ا د ر ك هـ : وأما الجزء الثانى .

(٤) د : التنوين .

أو غلامى .

وكالحركتين المنويتين[1] آخر الفعل المعتلّ[2] بالألف فى نحو : زيد يخشى ، ولن يخشى .

وكالسكون المنوى فى آخر (يَكُنْ) فى نحو : " لم يكن الذين كفروا "[3]

والتقييد بالآخر : بيان لمحل الإعراب لا للاحتراز عن شئ ، إذ العامل لا[4] يجلب أثرا فى غير الآخر .

وهذا الحد بناء على القول بأن الإعراب لفظى .

واختاره ابن مالك[5] ونسبه إلى المحققين .

قال المرادي : وهو أقرب إلى الصواب .

وحدّه على القول بأنه معنوى :

تغيير أواخر الكلم لفظا أو تقديرا[6] ، لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا .

---

(١) ا : المنونتين .
(٢) ا : المتصل .
(٣) البينة : ١
(٤) م : لم . وما أثبت من ا د ر ك هـ .
(٥) انظر : التسهيل : ٧ ، والمساعد : ١/١٩ ، والهمع : ١/٤٠ ، والأشمونى : ١/٤٧
(٦) (لفظا أو تقديرا) ساقط من هـ .

ص : البناء : ما جئ به لا لبيان مقتضى العامل من شِبْه الإعراب وليس حكاية . أو إتباعا .

ش [تعريف البناء]

٩٧ - حد ﴿ البناء ﴾ :

- وهو لغة : وضع شئ على شئ يراد به الثبوت - :

﴿ **ما** ﴾ [١] - أى شئ - ﴿ **جئ به لا لبيان مقتضى العامل** ﴾ - أى لا[٢] لبيان الأمر الذى يقتضيه العامل ، أى يطلبه من فاعلية ، أو مفعولية ، أو إضافة - ﴿ **من شِبْه الإعراب** ﴾ - بيان لما ، لصلاحيتها لكل ما لا يعقل ، أى من الأمر المشابه للإعراب ، فى كونه : حركة ضمّ كحيثُ ، أو فتح كأينَ ، أو كسر كأمسِ ، أو سكون ككَمْ .

وكونه فى آخر الكلمة لا فى أولها ولا فى حشوها -

﴿ **وليس** ﴾ هو - أى ماجئ به - :

- ﴿ **حكاية** ﴾ ، نحو : مَنْ زيدُ ، ومَنْ زيداً ، ومَنْ زيد .

فى[٣] جواب مَنْ قال : جاء زيدُ ، ورأيت زيداً ، ومررت بزيد .

- ﴿ **أو إتْباعاً** ﴾ لمابعده ، كقراءة بعضهم[٤] : " الحمدِ لله "[٥]

---

(١) قبل (ما) زيد فى ا د ك هـ : واصطلاحا .
(٢) (لا) ساقط من د .
(٣) ر : وفى .
(٤) هو الحسن البصرى . فى سورة الفاتحة فقط . انظر : النشر فى القراءات العشر : ٤٧/١
(٥) الفاتحة : ٢ . وفى مواضع أخرى كثيرة فى القرآن بلغت (٢٣) موضعا .

ص : أو نقلا ، أو تخلصا من سكونين .
حد المبني :

-بكسر الدال -

- ﴿ أو نقلا ﴾ كقراءة وَرْش[1] : " ألم تعلمَ أنّ الله "[2] .

-﴿ أو تخلصا من سكونين ﴾ نحو : "من يشأِ الله يضلله "[3]

وهذا الحد بناء على أن[4] البناء لفظى . وهو مذهب ابن مالك وجماعة[5] ، وحدّه - عند من يقول إنه معنوى[6] - :

لزوم آخر الكلمة حالة[7] واحدة ، لغير عامل ولا اعتلال[8] .

ش [تعريف الاسم المبنى]

٩٨ - ﴿ حد ﴾ الاسم ﴿ المبنى ﴾ :

---

(١) ورش : هو عثمان بن سعيد بن عدى ، المصرى . من كبار القراء . توفى سنة ١٩٧ هـ . الأعلام : ٤/٣٦٦

(٢)البقرة : ١٠٦ . وفى مواضع أخرى فى القرآن بلغت (٤) مواضع . وانظر : التيسير فى القراءات السبع : ٣٥ ، و ٣٦ ، والنشر : ١/٤٠٨

(٣) الأنعام : ٣٩ .

(٤) (أن) ساقط من ر .

(٥) انظر : التسهيل : ١٠ ، والمساعد : ١/٣٢ ، والهمع : ١/٤٥ ، والأشمونى : ١/٤٩

(٦) انظر : الأشمونى : ١/٤٩ .

(٧) ا : حركة .

(٨) (لغير عامل ولا اعتلال) ساقط من ك . وفى ا : ولا اعلال حالة واحدة .

ص : ما شابه الحرف شبها قويا يدنيه منه :
في وضعه ، أو معناه ، أو استعماله ، أو افتقاره ، أو إهماله ،
أو لفظه .

هو ﴿ **ماشابه الحرف شبها قويا يدنيه منه** ﴾ .

أى يقربه ، بأن لم يكن ثَمّ مُعارِض يقتضى إعرابه .

فإن عارضه معارض أُلغِى وجه الشبه لضعفه وأعرب الاسم ترجيحا لمقتضى الإعراب ، فإنه داعية إلى الأصل .

وذلك كأىّ الموصولة ، وهذين ، / واللذَيْنِ . كما سيجئ[1] . ٣٦

ش [أنواع الشَّبَه]

وقولُنا : ﴿ **فى وضعه ، أو** ﴾ فى ﴿ **معناه ، أو** ﴾

فى ﴿ **استعماله ، أو** ﴾ فى ﴿ **افتقاره ، أو** ﴾

فى ﴿ **إهماله ،أو** ﴾ فى ﴿ **لفظه** ﴾

– بيانُ[2] للوجوه المعتبرة فى شبه الحرف . متعلّق بـ (شابَهَ)[3] .

وقد يجتمع فى مبنى شبهان فأكثر : كالمضمرات .

فكلمة (أو) هنا لمنع الخُلوّ .

---

(١) انظر : ص ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ بترقيم الأصل .
(٢) ر : وبيان .
(٣) أى المذكورة فى أول التعريف فى المبحث السابق .

ولكلّ منها حد يتميّز به .

والقول بأن سبب بناء الاسم هو المشابهة للحرف[1] لا غير - هو الصحيح المختار .[2]

نقله جماعة من المتأخرين عن ظاهر كلام سيبويه[3] . وجزم به[4] ابن مالك فى كتبه[5] .

ثم إذا قلنا : بأن سبب البناء شئ واحد أو أكثر . **فهل** هو مجوّز للبناء ، أو مُوجب له ؟ :

مذهب الشيخ عبد القَاهر : الأول ، مستدِلاً بأىّ الموصولة[6] .

والجمهور : الثانى . واعتذروا عن إعراب (أىّ)[7] .

ويحتاجون إلى الاعتذار عن إعراب (قد) الاسمية ، فإنهم قالوا ببنائها مع جواز إعرابها بقلّة[8] .

---

(١) ا ر ك هـ : مشابهته للحرف . وفى د : مشابهته به .

(٢) انظر : الهمع : ٤٦/١ - ٤٨ .

(٣) انظر : الكتاب : ١٥/١

(٤) (به) ساقط من د

(٥) يقول فى الألفية : والاسم منه معرب ومبنى :. لشبه من الحروف مُدْنِى وانظر : الهمع : ٤٨/١ ، وابن عقيل : ٢٨/١ .

(٦) انظر : المقتصد فى شرح الإيضاح : ١٣١/١ .
هذا ، وعبد القاهر : هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد ، الجرجانى . توفى سنة ٤٧١ هـ . الأعلام : ١٧٤/٤ .

(٧) وذلك لوجود معارض الشبه والبناء ، أو للتنبيه على الأصل وهو الإعراب ليُعلم أن أصل المبنيات الإعراب . انظر : ٤٩/١ .

(٨) انظر : المغنى : ١٤٦/١

ص : حد الوضعى : أن يكون موضوعا فى الأصل على حرف أو حرفين .

والأصل فى النباء : السكون . ومابنى على حركة فلسبب[1] .

ش [تعريف الشبه الوضعى]

٩٩ - ﴿ **حد** ﴾ **الشبه** ﴿ **الوضعى** ﴾ - أى المنسوب إلى الوضع - :

﴿ **أن يكون الاسم موضوعا فى الأصل** ﴾ على خلاف أصل وضعه .

بأن يوضع :

﴿ **على حرف** ﴾ واحد . كتاء (قُمْت) ، فإنها كباء الجر ولامه .

﴿ **أو** ﴾ على ﴿ **حرفين** ﴾ وإن لم يكن ثانيهما حرف لين . كَنَا من (قُمْنا) ، فإنها كقد وبل .

فبوضع الاسم على ذلك استحق البناء ، لمشابهته الحرف فى[2] أصل وضعه ، إذ الأصل فى وضع الاسم والفعل أن يكون على ثلاثة أحرف : حرف يبتدأ به ، وحرف يوقف عليه ، وحرف فاصل بينهما .

والحروف إنما جئ بها لأنها اختُصر بها الأفعال ، إذ معنى : ما قام زيد - : انتفى القيام عن زيد .

فلابد أن تكون أخصر من الأفعال وإلا لم يكن للعدول عنها اليها فائدة .

---

(١) انظر هذه الأسباب ، فى : المقتصد : ١/١٢٥ - ١٢٧ ، والأشمونى : ١/٦٤ ، والتصريح : ١/٥٨ .

(٢) (فى) ساقط من ر .

ص : حد المعنوى : أن يتضمن الاسم معنى من معانى الحروف وإن لم يوضع لذلك المعنى حرف .

وإنما أعرب نحو (أب ، وأخ) : لكونه ثلاثى الوضع .

و (مع) - على الأصح - للزومها الإضافة[1] .

ش [تعريف الشبه المعنوى]

١٠٠ - ﴿ حد ﴾ الشبه ﴿ المعنوى ﴾ :

هو ﴿ **أن يتضمن الاسم معنى من معانى الحروف** ﴾ التى[2] لا تليق بغيرها .

فيصير مؤديا لذلك المعنى الذى يؤدى بالحرف .

سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا . ولذا قلنا : ﴿ **وإن لم يوضع لذلك المعنى حرف** ﴾ مستعمل .

٣٧ فالأول : نحو : مَتَى/ . فإنها متضمنة معنى الاستفهام فى نحو : " متى نصر الله "[3] ، ومعنى الشرط[4] فى نحو : متى تقم أقم . ولكل من المعنيين حرف يؤدى به ، فقولك : متى تقم أقم - بمنزلة[5] : إن تقم أقم

---

(١) انظر : الهمع : ١/ ٥٠ ، ٣/ ٢٢٧ ، والأشمونى : ٢/ ٢٦٤ ، والتصريح : ٢/ ٤٧ .

(٢) من (التى) إلى (لذلك المعنى) مكرر فى ا .

(٣) البقرة : ٢١٤

(٤) ك : ومعنى متضمنة للشرط

(٥) (بمنزلة : إن تقم أقم) ساقط من د .

ص : حد الاستعمالي : أن يكون الاسم نائبا عن الفعل ولا يتأثر بالعامل .

فقد أدى الاسم ما أداه الحرف من المعنى فبنى لذلك .

والثانى : كاسم الإشارة . فإنه متضمن للإشارة التى من حقها أن يوضع لها حرف تؤدَّى به ؛ إذ من عادة العرب الإطناب والاختصار ، وقد وضعوا لغيرها من معانى الحروف حروفا تؤدى بها .

والبناء فى هذا أقوى من الذى قبله ؛ لأنه لما[1] لم يوضع لمعناه حرف استغناء عنه بالاسم صار الاسم فيه كأنه منزل منزلة الحرف لفظا ومعنى ، فهو أقوى لصوقا به .

وإنما أعرب (هذان ، وهاتان) : لضعف الشبه لمجيئهما على صورة المثنى .

ش [تعريف الشبه الاستعمالى]

١٠١ - ﴿ حد ﴾ الشبه ﴿ الاستعمالى ﴾ :

هو ﴿ **أن يكون[2] الاسم نائبا عن الفعل** ﴾ - أى عاملا عمله -

﴿ **ولا يتأثر بالعامل** ﴾ ، أى بدخوله عليه لا لفظا ولا محلا .

وذلك اسم الفعل : كهيهات . فإنه نائب عن (بَعُدَ) عامل عمله ، ولا يتأثر بدخول العامل عليه بناء على أن اسم الفعل لا محل له من

---

(١) (لما) ساقط من ا د ر هـ .
(٢) (أن يكون) ساقط من ر .

ص : حد الافتقارى : أن يكون الاسم لازم الافتقار إلى جملة يتم بها معناه .

الإعراب . واختاره[1] ابن مالك ، وهو الصحيح[2] فبنى لشبهه – فى هذا الاستعمال – بالأحرف العاملة عمل الفعل[3] ، وهى (إن) وأخواتها . فإنها تعمل عمل الفعل ولا تتأثر بالعوامل .

وخرج بانتفاء التأثر : المصدر الواقع بدلا من فعله . نحو : ضَرْباً زيدا . فإنه وإن ناب عن (اضربْ) متأثر بالعوامل ، فخالف الحرف ، فبطل الشبه الموجب[4] للبناء فأعرب جريا على أصله من الإعراب .

وكذلك اسم الفاعل ونحوه مما يعمل عمل الفعل .

ش [تعريف الشبه الافتقارى]

١٠٢ – ﴿ حد ﴾ الشبه ﴿ الافتقارى ﴾ :

هو **﴿ أن يكون الاسم لازم الافتقار إلى جملة يتم بها معناه[5] ﴾** .

كاسم الموصول . فإن معناه متوقف على جملة الصلة[6] الموضحة له .

---

(١) (واختاره ابن مالك . وهو الصحيح) ساقط من ا د هـ .

(٢) حيث يقول فى الألفية : وكنيابة عن الفعل بلا .·. تأثر ....
وانظر : الأشمونى : ٥٣/١ ، ١٩٦/٣ ، والهمع : ٥١/١ ، والتصريح : ٥٠/١ ، ١٩٥/٢ .

(٣) (عمل الفعل) ساقط من د

(٤) د : الشبه المقتضى الموجب

(٥) د : تتم معناه

(٦) د : الصفة

وكذلك الظرف اللازم للإضافة إلى جملة ؛ كحيث ، وإذ . فإن معناه متوقف على ما بعده غير مستقل بنفسه .

فبسبب ذلك بنى لشبهه بالحروف فى[1] ذلك ، فإنها مفتقرة حال استعمالها إلى جملة يتم بها معناها .

٣٨ **بخلاف** : ما افتقاره عارض كافتقار / النكرة الموصوفة بجملة إلى صفتها ، نحو : " واتقوا يوما تُرجعون فيه "[2]. فإن افقارها عارض ، لجواز انفكاكها عن صفتها فى بعض التراكيب . فلهذا أعربت .

وبخلاف : ما لازم الإضافة إلى مفرد . كعِنْد ، وكِلا ، وكلتا .

فإنها معربة لقوة جانب الاسمية فيها[3] .

وإنما أعرب (اللذان ، واللتان) : لما مّر فى (ذين ، وتين)[4] .

وهذا الشبه جعله ابن هشام - تبعا للبدر بن مالك[5] - قسْما مما قبله ، لاقسيما له . وعرّف (الاستعمالى) : بأنه ما يلزم[6] طريقة من طرائق الحروف .

---

(١) ا : على
(٢) البقرة : ٢٨١
(٣) ا د ك هـ : فيه
(٤) انظره فى مبحث تعريف الشبه المعنوى : ص ٣٧ بترقيم الأصل .
(٥) ر : لبدر الدين بن مالك .
هذا ، وانظر : أوضح المسالك : ٢٣/١ ، ٢٤ ، وشرح ابن الناظم : ٨
(٦) د ر ك هـ : وعرف الاستعمالى : بأن يلزم الاسم

ص : حد الإهمالى : أن يكون الاسم مشبها للحرف فى كونه غير عامل ولا معمول .

ش [تعريف الشبه الإهمالى]

١٠٣ - ﴿ حد ﴾ الشبه ﴿ الإهمالى ﴾ :

هو ﴿ **أن يكون الاسم مشبها للحرف** ﴾ المهمل - كبل ، ولو - ﴿ **فى كونه : غير عامل** ﴾ فيما بعده ، ﴿ **وغير معمول** ﴾ لما قبله .

كأوائل السُّوَر . فإنها مشابهة للحروف المهملة فى كونها لا عاملة ولا معمولة .

وهذا بناء[١] على القول بأن أوائل لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها من[٢] المتشابه الذى لا يدرك معناه .

ومن هذا الشبه : الأسماء قبل التركيب ، وأسماء حروف[٣] الهجاء المسرودة كألِفْ بَا تَا ثَا[٤] ، وأسماء العدد كواحد اثنان .

وهذا الشبه أدرجه قريب ابن هشام فى الشبه الاستعمالى ، فهو قسم منه ، كالافتقارى عندهما[٥] .

والأولى إفراد كل قسم على حدة .

---

(١) (بناء) ساقط من ا .
(٢) (من) ساقط من ر
(٣) (حروف) ساقط من ا د ر ك هـ
(٤) (ثا) ساقط من ا د ر ك هـ
(٥) انظر جَعْل ابن هشام (الافتقارى) قسما من (الاستعمالى) فى آخر المبحث السابق .

ص : حد اللفظي : أن يكون الإسم المعرب مشبها للحرف في لفظه .

ش [تعريف الشبه اللفظى]

١٠٤ - ﴿ حد ﴾ الشبه ﴿ اللفظى ﴾ :

هو[١] ﴿ **أن يكون الاسم المعرب[٢] مشبها للحرف** ﴾ العامل أو المهمل .

﴿ **فى** ﴾ **صورة** ﴿ **لفظه** ﴾ [٣] .

كحاشا الاسمية ، وذكر ابن مالك : أنها بُنيت[٤] لشبهها بحاشا الحرفية فى اللفظ[٥] .

ومثلها : (على) الاسمية ، و (كَلاً) بمعنى : حقّا .

بُنيا لمشابهة الأولى لِـ (على) الحرفية ، والثانية لِـ (كَلاً) الحرفية . ذكرهما ابن الحاجب .

وكذا : (قد) و (عن) الاسميتان . ذكرهما فى المغنى[٦] .

وقد يقال : بنيا لشبههما للحرف فى الوضع .

---

(١) (هو . . يكون) ساقط من ر .
(٢) (المعرب) ساقط من ا ر هـ
(٣) ا د هـ : فى صورته ولفظه
(٤) (بنيت) ساقط من هـ
(٥) ر : فى آخر اللفظ
(٦) (ذكرهما فى المغنى) ساقط من ا ك
هذا ، وانظر : المغنى : ١٤٦/١ ، ١٣١

ص : حد المعرب : ما سلم من مشابهة الحرف .

ش [تعريف الاسم المعرب]

١٠٥ - ﴿ حد ﴾ الاسم ﴿ المعرب ﴾ :

هو **﴿ ما سلم من مشابهة الحرف ﴾** المقتضية لبنائه .

بأن لم يشبهه أصلا ، أو أشبهه لكن مع قيام مانع اقتضى إعرابه كما تقدم .

و (المعرب) : مشتق من (الإعراب) . فهو ما قام به الإعراب ، أى : الأثر ، أو التغيير . على القولين[١] .

٣٩ وتعريفه / بما ذكر[٢] - على القولين - تعريف باللازم .

وقوله[٣] فى (القطر) : المعرب - : ما تغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه[٤] . تعريف بالمفهوم .

وقضيته أن الإعراب معنوى . وهو لا يناسب ما جرى عليه فى (الأوضح ، والشذور ، والجامع) : من أنه لفظى[٥] .

---

(١) أى من أنه لفظى ، أو معنوى . انظر ذلك فى مبحث تعريف الاعراب : ص ٣٤ ، ٣٥ بترقيم الأصل .
(٢) (بما ذكر) ساقط من د هـ
(٣) أى ابن هشام
(٤) انظر : القطر بشرحه : ٩
(٥) انظر : الأوضح : ٢٨/١ ، والشذور بشرحه : ٣٣ ، والجامع :

ص : العامل : ما أثر في آخر الكلمة من اسم أو فعل أو حرف .
والفعل ثلاثة أقسام : لازم ، ومتعد ، وواسطة .

ش [تعريف العامل]

١٠٦ - حد ﴿ **العامل** ﴾ الجالب للإعراب :

﴿ **ما** ﴾ - أى شئ - ﴿ **أثر** ﴾ رفْعا ، أو نصبا ، أو جرا ، أو جزما ﴿ **فى آخر الكلمة** ﴾ المعربة : ﴿ **من اسم ، أو فعل ، أو حرف** ﴾ - بيان لِما[١] -

نحو : مرّ بكر بغُلام زيد ولم يضحك .

والأصل فيه : أن يكون من الفعل ، ثم من الحرف ، ثم من الاسم .

ولا يوثر العامل أثرين فى محل واحد . ولا يجتمع عاملان على معمول واحد . ولا يمتنع أن يكون له معمولات .

ش [أقسام الفعل من حيث اللزوم والتعدى]

﴿ **والفعل ثلاثة أقسام** ﴾ :

- قسم ﴿ **لازم** ﴾ : للزومه فاعله . ويقال له : قاصر ، وغير متعد .

- ﴿ **و** ﴾ قسم ﴿ **متعد** ﴾ : لمجاوزته فاعله .

- ﴿ **و** ﴾ قسم ﴿ **واسطة** ﴾ : لا يوصف بلزوم ولا تعدّ . وهو الناقص ، نحو : كان ، وكاد ، وأخواتهما .

---

(١) أى أن هذا التنويع إلى الاسم والفعل والحرف ، تنويع للعامل لا للمعمول .

ص : حد اللازم : ما لا مفعول له . أو له بواسطة فقط .

وأما ما يستعمل بالحرف وبتركه : كشكر ، ونصح - فهو من قسم المتعدى - كما ستعرفه[1] - فلا حاجة إلى عدّه قسما برأسه .

ش [تعريف الفعل اللازم]

١٠٧ - ﴿ حد ﴾ الفعل ﴿ اللازم ﴾ :

- هو ﴿ **مالا مفعول** ﴾ به ﴿ **له** ﴾ أصلا : لا بنفسه ، ولا بحرف جر .

كالدالّ على حدوث ذات : كحدث المطر ، ونبت الزرع .

أو صفة حسيّة : كطال الليل ، وخَلِقَ[2] الثوب .

أو على سجيّة[3] : كجَبُن زيد وشَجُع .

- ﴿ **أو له** ﴾ مفعول به ، ولكن لا يصل إليه إلا ﴿ **بواسطة فقط** ﴾ :

من حرف جر : كغضبت من زيد .

أو تضمن معنى[4] فعل متعد . كقوله :

أَرَحُبَكم الدُّخولُ فى طاعة[5] الكِرْمانىّ ؟[6]

---

(١) انظره فى مبحث تعريف الفعل المتعدى : ص ٤٠ بترقيم الأصل .
(٢) خَلَق الثوب - بتثليث العين - : بلى . ترتيب القاموس : ٢/٩٩
(٣) السجيّة : الطبيعة والخلق . اللسان .
(٤) (معنى) ساقط من ر ز
(٥) د ز : : الطاعة . وفى ا : الطاعة . وبدون لفظ (الكرمانى) .
(٦) هذه عبارة تحكى عن نَصْر بن سيّار ، عَدَّى فيها (رَحُبَ) إلى الضمير بعدها ، فقد عدّى (فَعُل) وليست متعدية عند النحوين ، فهى على هذا شاذة=

أى : وَسِعكَم .

أو صوغه على (أَفْعَلَ) : نحو - : " أذهبتم طيباتكم [(١)] " .

أو (فَعَّلَ) : كفرّحته .

أو (فاعَلَ) : كجالسته .

أو (استفعل) : كاستحسنته .

أو غير ذلك .

وقد يُحذف حرف الجر ويبقى المجرور على حاله شذوذا .[(٢)]

وقد يُنصب المجرور[(٣)] .

والحذف مع النصب مطرد عند أمن اللبس مع (أنّ ، وأنْ)[(٤)] .

=قال الأزهرى لا يجوز رَحُبَكم عند النحويين ، ونصر ليس بحجة وحكى الفارس : أن هذيلا تُعدّها إذا كانت قابلة للتعدى بمعناها
انظر : اللسان : ١/٣٩٩ ، ٤٠٠ . وفيه : . . فى طاعة ابن الكرمانى .
هذا ، ونصر بن سيّار بن رافع . قائد مشهور ووالٍ بخراسان للأمويين .
توفى سنة ١٣١ هـ . الأعلام : ٨/٣٤١ .
والكرمانى : هو جُدَيْع بن على الأزْدىّ . أحد الدهاة والفرسان بخراسان أيام نصر بن سيّار ، وكان بينهما خلاف . وينسب إلى (كَرْمان) اقليم بين فارس وسجستان . قتله نصر بن سيّار سنة ١٢٩ هـ . الاعلام : ٢ / ١٠٤ .
وانظر فى (كَرْمان) ترتيب القاموس : ٤ / ٤٣.

(١) الأحقاف : ٢٠

(٢) كقول الفرزدق : .·. أشارت كُلَيْبٍ بالأكفّ الأصابعُ

(٣) نحو : نصحته ، فى : نصحت له .
هذا ، وكلمة (المجرور) ساقطة من د ر ز ك هـ

(٤) نحو : " شهد الله أنّه » - آل عمران : ١٨ - و " أو عجبتم أنْ جاءكم " الأعراف : ٦٣ -

ص : حد المتعدى : ما له مفعول بغيرها .

زاد فى (المغنى ، والأوضح) : وكَىْ[1] .

وعلامة اللازم : أن لا يصاغ منه اسم مفعول تامّ ، وأن لا يصلح لما[2] سيجئ[3] .

ش [تعريف الفعل المتعدى]

١٠٧ - « حد » الفعل « المتعدى »

هو « **ماله مفعول** » به يصل إليه « **بغيرها** » ، أى بغير واسطة.

٤٠ - إما دائما / : كأفعال الحواسّ . كسمعت كلام زيد .

- أو تارة وتارة[4] بها : كشكرته ، وشكرت له - ونصحته ، ونصحت له .

- أو تارة ولا يصل[5] إليه أخرى : كفَغَرَ فاه وشحاه[6] - أى فتحه - وفغرفُوه وشحا[6] فوه - أى انفتح[7] - .

---

(١) لم أقف على (كى) فى المغنى كما ذكر ، ووقفت عليها فى الأوضح فقط .
انظر : المغنى : ١٧٢/٢ ، والأوضح : ١٩/٢
ومثال كى : " كيلا يكون دولة " . الحشر : ٧
هذا ولفظ (وكى) ساقط من ر

(٢) ز : وأن لا يصح كما .

(٣) انظره فى علامة المتعدى فى المبحث التالى .

(٤) (وتارة) ساقط من ر .

(٥) د : فلا يصل . ولفظ (يصل) ساقط من ر

(٦) جميع النسخ : شجاه . بالجيم . وما أثبت من المعاجم .

(٧) ا : أى لم يفتح

ص : أو عومل معاملته في العمل من الأسماء العشرة :

وعلى هذا[١] يُحمل قول الجوهري : يتعديان ، ولا يتعديان[٢] .

وعلامته : أن يصاغ منه اسم مفعول تام ، وأن يصلح لأن يتصل به ضمير يعود على غير[٣] مصدر ذلك الفعل[٤] :

بأن يتصل به ضمير غير[٥] المصدر : نحو : خالد أكرمته[٦] .

أو ضمير مصدر غير ذلك الفعل : نحو : العلم فهمه زيد .

وحكم المتعدى والقاصر بالنسبة إلى غير المفعول به[٧] - سواء .

ش [ما يعمل عمل الفعل]

﴿ أوعُومل معاملته[٨] في العمل ﴾ - من رفع ، ونصب - **﴿ من الأسماء العشرة ﴾** .

وهي على سبيل التعداد :

---

(١) (هذا) ساقط من ر

(٢) انظر : الصحاح : ٧٨٢/٢ (فغر) ، ٢٣٩٠/٦ (شحا) .

(٣) (غير) ساقط من ا

(٤) د : على مصدر غير ذلك الفعل

(٥) (غير) ساقط من ر

(٦) ا : جاء الذي أكرمته .

(٧) (به) ساقط من هـ

(٨) أي معاملة الفعل

ص : اسم الفعل ، والمصدر ، واسمه ، واسم الفاعل ، والمثال ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ،

- ﴿ **اسم الفعل** ﴾ : كهيهات العقيق .

- ﴿ **والمصدر** ﴾ - أى المقدر بحرف مصدرى - : كيعجبنى ضربك عمرا غدا . وإلا فلا عمل له .

واختار ابن مالك : أن تقديره بذلك ليس شرطا لازما لصحة عمله ، بل غالبا[1] .

- ﴿ **واسمه** ﴾ : نحو : أظلومُ إن مُصابكم رجلا[2] ..

مما هو مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة .

- ﴿ **واسم الفاعل** ﴾ - ولومثنى ومجموعا -: كجاء الضارب زيدا .

- ﴿ **والمثال** ﴾ كذلك ، نحو : إنه لِمنْحار بَوائكَها[3] .

- ﴿ **واسم المفعول** ﴾ كذلك : كجاء المضروبُ عبدُه .

- ﴿ **والصفة المشبهة** ﴾ باسم الفاعل ، نحو : زيد حسن وجهه .

---

(١) انظر : التسهيل : ١٤٢

(٢) هذا الشطر صدر بيت تمامه : أهدى السلام تحيةً ظُلْمُ
والبيت فى شرح الشذور : ٤١١ ، والأشمونى : ٢٨٨/٢ . وشطره الأول فى : أوضح المسالك : ٢٤٢/٢ .
والبيت من (الكامل) للحارث بن خالد المخزومى .

(٣) فى اللسان (بوك : ٢٨٤/١٢) : ومن كلامهم : إنه لمنحار بوائكها " .
وناقة بائكة : سَمينة خيار فتيّة حسنة .

ص : واسم التفضيل ، والظرف ، والمجرور المعتمدان .

- ﴿ **واسم التفضيل** ﴾ ، نحو : زيد أحسن الناس تبسُّما .

- ﴿ **والظرف** ﴾ - نحو : أعندك ، أو ما عندك زيد -

- [و](١) والجارّ و ﴿ **المجرور** ﴾ - نحو : أفى الدار ، أو مافى الحجرة زيد - ﴿ **المعتمدان** ﴾ لصحّة عملهما على :

نفى أو استفهام - كمامر - أو على موصوف : كمررت برجل عنده - أو فى كُمّه - صقر ، أو على موصول : كجاء الذى عندك

- أو فى الدار - أخوه ، [أو على مخبر عنه : كزيد عندك

- أو فى الدار - أخوه](٢) .

وحينئذ يترجح فيما بعدهما - أو يجب فيه كونه فاعلا أو مبتدأ مخبرا عنه بأحدهما .

وحيث أعرب فاعلا ، فالمذهب المختار رفعه بأحدهما ، لا بالفعل المحذوف ؛ لنيابتهما عن ذلك المحذوف الذى هو متعلقهما المقدر(٣) باستقرّ وقُرْبِهما منه باعتمادهما .

فإن لم يعتمدا : تعيّن - عند الجمهور - الابتداء(٤) . وجاز - عند غيرهم - الوجهان .

---

(١) الواو مما عدا م
(٢) الزيادة مما عدا م
(٣) ر : المتعلق .
(٤) (الابتداء) ساقط من هـ.

ص : اسم الفعل : ما ناب عن الفعل ، وليس فضلة ، ولا متأثرا بعامل .

ش [تعريف اسم الفعل]

١٠٨ - حد ﴿ اسم الفعل ﴾ :

هو ﴿ **ما ناب عن الفعل** ﴾ معنى وعملا ، ﴿ **وليس فضلة** ﴾ فى الكلام ، ﴿ **ولا متأثرا بعامل** ﴾ يدخل عليه .

٤١ فلا[١] يقع / مبتدأ ولا فاعلا ولا مفعولا ولا غير ذلك .

بخلاف الحرف : فإنه وإن ناب عن الفعل يقع فضلة

والمصدر والصفة : فإنهما وإن نابا عن الفعل يتأثران بالعامل .

---

(١) د : ولا . وفى ر : فلا يقع عليه مبتدأ .

ص : وهو قسمان : مرتجل ومنقول .
حد المرتجل : ما وضع من أول الأمر اسما للفعل .
حد المنقول : ما وضع لغيره

ش [أقسام اسم الفعل]

﴿ **وهو قسمان** ﴾ :

قسم ﴿ **مرتجل** ﴾ ابتداء ، ﴿ **و** ﴾ قسم ﴿ **منقول** ﴾ عن غيره .

ش [تعريف اسم الفعل المرتجل]

١٠٩ - ﴿ حد ﴾ اسم الفعل ﴿ المرتجل ﴾ :

هو ﴿ **ما وضع من أول الأمر اسما للفعل** ﴾ .

بأن لم يوضع فى الأصل لشئ ، بل اخترع ابتداء اسما للفعل : كشَتّان ، وصَهْ[(١)] .

فهو[(٢)] اسم فعل على أول أحواله .

ش [تعرف اسم الفعل المنقول]

١١٠ - ﴿ حد ﴾ اسم الفعل ﴿ المنقول ﴾ :

هو ﴿ **ما وضع لغيره** ﴾- أى لغير اسم الفعل ، بأن كان موضوعا

---

(١) شَتّان : بَعُدَ . ترتيب القاموس : ٢/٧٦١ (شتت) .
وصَهْ : اسكتْ . ترتيب القاموس : ٢/٨٦٢
(٢) د ز : وهو

ص : ثم نقل إليه .

المصدر :

في الأصل لشئ - ﴿ **ثم نقل** ﴾ من ذلك الغير - أى الشئ[1] - ﴿ **إليه**[2] ﴾ .

فهو اسم فعل على ثاني أحواله .

ونقله إما من :

ظرف : نحو - مكانك ، بمعنى : اثبت .وعندك ولديك ودونك ، بمعنى : خذ .

أو جار ومجرور : نحو - إليك ، بمعنى : تَنَحَّ . وعلى ، بمعنى : أولِني . وعليك ، بمعنى : الزمْ . ومنه : "عليكم أنفسكم "[3] .

أو مصدر استُعمل فعله : نحو - : رويدا زيدا ، بمعنى : أمهله .

أو أهمل : وذلك[4] قولهم : بَلْهَ زيدا ، أى دَعْهُ .

ش [تعريف المصدر]

١١١ - حد ﴿ المصدر ﴾ :

---

(١) ا : من ذلك الشئ ، أى الغير .
(٢) من (إليه) إلى (ونقله) ساقط من ا .
(٣) المائدة : ١٠٥
(٤) ا : ومن ذلك

ص : اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل أو صادر عنه حقيقة أو مجازا ، أو واقع على مفعول .

هو ﴿ اسم دال بالأصالة ﴾ - بفتح الهمزة ،أى بالوضع - ﴿ على معنى ﴾ - هو الحدث - :

- ﴿ قائم بفاعل ﴾ - كفرح زيد فرحا ، وحسن زيد حسنا -

﴿ أو ﴾ على معنى ﴿ صادر عنه ﴾ : كقعد زيد قعودا ، وضرب بكر ضربا .

ثم ذلك المعنى الصادر ، إمّا :

﴿ حقيقة ﴾ - كما مثلنا - ، ﴿ أو مجازا ﴾ : كمرض زيد مرضا ، ومات بشر موتا . فإن صدورهما من المريض والميت مجاز .

﴿ أو ﴾ على معنى ﴿ واقع على مفعول ﴾ .

قال ابن مالك : هو مصدر[1] ما لم يُسمَّ فاعله : كزُهُوّ ، وجُنون .

وقيد الأصالة : مخرج لاسم المصدر .فإن دلالته على الحدث إنما هى بالاستعمال ، أى بإقامته مقام المصدر فى بعض المواضع ، كما يقام المصدر مقام اسم الفاعل واسم المفعول .

(١) هـ : هو مفعول مصدر

ص : اسمه : ما ساوى مصدره فى الدلالة ، وخالفه بعلمية ، أو بخلوه لفظا أو تقديرا دون عوض من بعض ما فى فعله .

ش [تعريف اسم المصدر]

١١٢ - حد ﴿ اسمه[١] ﴾ :

هو ﴿ **ما ساوى مصدره**[٢] ﴾ المتقدم ﴿ **فى الدلالة** ﴾ على معناه[٣] ، ﴿ **و** ﴾ لكن ﴿ **خالفه** ﴾ ، إما : ﴿ **بعلمية** ﴾ : بأن جعله الواضع علما على شئ ، كيَسارَ وفَجارِ وسُبْحان[٤] .

فإنه - حينئذ - لا يعمل عمل الفعل لمخالفته للمصادر الأصلية : بكونه لا يُقصد به الشياع ، ولا يضاف ، ولا يقبل ألْ ، ولا يوصف ،/ ٤٢ ولا يقع موقع الفعل ، ولا موقع ما يوصل بالفعل .

ولذلك : لم يقم مقام المصدر الأصلى فى توكيد الفعل ، أو بيان نوعه ، أو عدده .

﴿ **أو** ﴾ خالفه ﴿ **بخلوه لفظا أو تقديرا** ﴾ - أى فيهما معا ﴿ **دون عوض** ﴾ عن شئ[٥] ﴿ **من بعض ما** ﴾ - أى شئ كائن - ﴿ **فى فعله** ﴾ .

---

(١) اى اسم المصدر
(٢) ا ر ك هـ : المصدر
(٣) ا د : معنى
(٤) يسار : الميسرة . اللسان
وسبحان : عَلَم لمعنى البراءة والتنزيه . اللسان
(٥) ز : من نفى . وفى ر : من شئ كلى .

ص : اسم الفاعل :

كوضوء ، وغُسْل . فإنهما مساويان للتوضُّوء والاغتسال فى المعنى والشياع وجميع مامر . وخالفاه بخلوهما دون عوض من بعض ما فى فعليهما ، وهما : توضأ ، واغتسل . إذ حق المصدر أن يتضمن حروف الفعل بمساواة : كتوضأ توضؤا ، أو بزيادة عليه : كدحرج دحرجة .

وخرج عن الحد : ما خالفه بخلوه لفظا فقط . كقتال . فإنه مصدر (قاتَلَ) مع خلوه من المَدّة الفاصلة بين فاء[1] الفعل وعينه ؛ لأنها وإن حذفت لفظا [فقد][2] اكتفى بتقديرها بعد الكسرة . وقد يقال : قيتال . بإثباتها .

وقولنا (دون عوض) : مخرج لنحو (عِدَة) . فإنه مصدر[3] (وَعَدَ) مع خلوه من الواو[4] ، ولكن جُعلت التاء فى آخره عوضا منها ، فكأنها باقية .

وكذا : (تعليم) . فإنه مصدر (علّم) مع خلوه من التضعيف ، لكن جعلت التاء فى أوله عوضا منه ، فكأنه باقٍ .

ش [تعريف اسم الفاعل]

١١٣ - حد ﴿اسم الفاعل﴾ :

(١) (فاء) ساقط من د
(٢) الزيادة من هـ
(٣) (مصدر) ساقط من ر
(٤) (من الواو) ساقط من ر ك

ص : ما اشتق من مصدر فعل لمن قام به على معنى الحدوث .
المثال : ما حول للمبالغة والتكثير من اسم

هو[1] ﴿ **ما اشتقّ** ﴾ - أى أخذ - ﴿ **من مصدر فعل** ﴾ ثلاثى أوغيره ﴿ **لمن قام** ﴾ الفعل ﴿ **به** ﴾ - أى تلبّس به - ﴿ **على معنى الحدوث** ﴾ - أى حدوث الفعل[2] وصدوره عنه - كضارِب ، ومكرم . فهو دال على حدث وصاحبه .

وخرج عن الحد : الفعل[3] . فإنه اشتق لتعيين زمن الحدث ، لا للدلالة على من قام به .

وكذا : أسم المفعول . فإنه إنما اشتق لمن وقع عليه ،

وكذا : أسماء الزمان والمكان . فإنها إنما اشتقت لما وقع فيها

وكذا : الصفة المشبهة ، واسم التفضيل . فإنهما[4] اشتقا لمن قام به الفعل على معنى الثبوت ، لا على معنى الحدوث .

ش [تعريف أمثلة المبالغة]

١١٤ - حد ﴿ المثال ﴾ :

هو﴿ **ما حوّل** ﴾ - بالبناء للمفعول مع تشدد الواو - ﴿ **للمبالغة** ﴾ فى الفعل ﴿ **والتكثير** ﴾فيه ، ﴿ **من** ﴾ صيغة ﴿ **اسم**

---

(١) (هو) ساقط من ر
(٢) ا د ز ك هـ : حدوث الفعل عنه
(٣) ا د ر هـ : الفعل بأنواعه
(٤) م ا : فإنها . وما أثبت من د ر ز ك هـ

ص : فاعل ، إلى : فعّال ، أو مِفعال ، أو فعول ،

فاعل ﴿ الثلاثى ﴾ **إلى** ﴿ :

– صيغة ﴿ **فَعّال** ﴾ – بفتح الفاء وتشديد العين[(١)] – كقوله : أخَا الحرب لباساً إليها جِلالَها[(٢)]

وسُمع : أمّا العسل فأنا / شرّاب .

٤٣

﴿ **أو** ﴾ إلى ﴿ **مِفْعال** ﴾ – بكسر الميم – [كمِضْراب][(٣)] .

﴿ **أو** ﴾ إلى ﴿ **فَعول** ﴾ – بفتح الفاء – كقوله :

ضَروب بنَصْل السيفِ سُوقَ سمانها[(٤)]

---

(١) (بفتح الفاء وتشديد العين) ساقط من ر . و (بفتح الفاء) ساقط من اد ز ك هـ

(٢) صدر بيت عجزه : وليس بولّاج الخوالف أعقلا
والبيت فى الكتاب : ١١١/١ ، وابن عقيل : ١١٢/٣ ، وشرح الشذور : ٣٩٢
والبيت من (الطويل) لقُلاخ بن حزن بن جناب
اللغة : أخا الحرب : الملازم لها المتهئ المستعد . الجلال : جمع جُلّ . وأصله ما يلبسه الفرس ، فجعله لما يلبس المحارب من سلاح كالدرع ونحوه .
والشاهد فيه : (لباسا) . فإنه مبالغة فى (لابس) وقد عمل فعله حيث نصب (جلالها) .

(٣) الزيادة من ا د ر ز ك هـ . وفى موضعها فى م : كمامر . وكذا فى بعض النسخ الأخرى مع ذكر المثال . ولم يمر مثل هذا .

(٤) صدر بيت عجزه : إذا عَدموا زادا فإنك عاقرُ
والبيت فى الكتاب : ١١١/١ ، وشطره الأول فى شرح الشذور : ٣٩٣ ، والأشمونى : ٢٩٧/٢ .
والبيت من (الطويل) لأبى طالب بن عبد المطلب فى ديوانه : الورقة ١١ ، يرثى أبا أمية بن المغيرة المخزومى ، زوج أخته عاتكة .
اللغة : نصل السيف : حده وشفرته . وكانوا إذا أرادوا نحر الناقة ضربوا ساقها بالسيف فخزت ثم نحروها .
والشاهد فيه كسابقه .

ص : أو فَعيل ، أو فَعِل .

والتحويل إلى هذه الثلاثة بكثرة .

﴿ أو ﴾ إلى ﴿ فَعيل ﴾ - بكسر[1] العين وبعدها ياء - سمع من كلامهم : إن الله سميع دعاء من دعاه

- ﴿ أو ﴾ إلى ﴿ فَعِل ﴾ - بكسر العين من غير ياء - كقوله :

أتانى أنهم مَزِقُون عِرْضى[2]

والتحويل إلى هذين قليل . والثانى أقل

والمشهور : أن هذه الأمثلة لا تتفاوت فى معناها .

ولدلالتها على المبالغة : لم تستعمل إلا حيث يمكن التكثير

---

(١) من (بكسر) إلى (دعاه) ساقط من هـ .

(٢) صدر بيت عجزه : جِحاش الكرْمَلين لها فَديدُ

والبيت فى ابن عقيل : ١١٥/٣ . وشطره الأول فى : شرح الشذور : ٣٩٤ ، والأشمونى : ٢٩٨/٢ .

والبيت من (الوافر) لزيد الخيل . وكانت له خمسة أفراس مشهورة فأضيف إليها . وقد غير اسمه إلى زيد الخير رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

اللغة : مزقون : جمع مَزِق ، مبالغة لمازق ، من المَزْق ، وأصله : شق الثوب ونحوه . ويستعمل فى مزق العرض على المجاز . وعرض الرجل : جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامى عنه .

المعنى : يتحدث عن قوم أساءوا إليه ، فشبههم بالجحاش تصوت .

والشاهد فيه كسابقه

ص : اسم المفعول : ما اشتق من مصدر فعل لمن وقع عليه .
الصفة المشبهة : ما اشتق من فعل لازم

فلا[١] يقال : موات ، ولا قتّال[٢] زيدا[٣] . بخلاف : قتال[٤] الناس .

وإذا لم تَدلّ على المبالغة لم تعمل .

ش [تعريف اسم المفعول]

١١٥ - حد ﴿ اسم المفعول ﴾ :

هو ﴿ **ما اشتق** ﴾ - أى أخذ - ﴿ **من مصدر فعل** ﴾ ثلاثى أو غيره ﴿ **لمن وقع** ﴾ الفعل الصادر من غيره ﴿ **عليه** ﴾ .

كمضروب ، ومكرَم . فهو دال على حدث ومفعوله .

وخرج عن الحد : الفعل ، واسم الزمان والمكان ، واسم الفاعل ، واسم التفضيل ، والصفة المشبهة . لما مر .

ش [تعريف الصفة المشبهة]

١١٦ - حد ﴿ الصفة المشبهة ﴾ باسم الفاعل :

هو ﴿ **ما اشتق** ﴾ - أى أخذ - ﴿ **من فعل لازم** ﴾ - أى قاصر

---

(١) د : ولا
(٢) هـ : ولا قتال لا تفاوت بخلاف
(٣) (زيدا) ساقط من ر
(٤) (قتال) ساقط من ا

ص : مقصود ثبوت معناه .

اسم التفضيل : ما اشتق من فعل

- ﴿ **مقصود** ﴾ بما اشتق إفادة﴿ **ثبوت معناه** ﴾ لموصوفه[1] واستمراره دون حدوثه .

فإذا قلت : زيد حسن . فمعناه : إثبات الحسن له واستمراره ، لأنه[2] متجدّد حادث .

فإذا قُصد بالصفة الحدوث ، قيل : زيد حاسنٌ الآن أو غدا .

ولهذا قيل فى (ضَيّق " لما قُصد الحدوث : ضائق . قال الله - تعالى - : " وضائقٌ به صدرُك "[3]

وعلاماتها : صحة تحويل إسنادها إلى ضمير موصوفها[4] .

ش [تعريف اسم التفضيل]

١١٦ - حد ﴿ **اسم التفضيل** ﴾ :

هو ﴿ **ما اشتق** ﴾ - أى أخذ - ﴿ **من فعل** ﴾ :

ثلاثى ، متصرف ، تام ، مجرد لفظا وتقديرا ، قابل للتفاوت ، غير دال على لون ولا عيب ، ولا منفى ، ولا مبنى للمفعول .

---

(١) ا د ز ك هـ : إلى موصوفه . وفى ر : أى موصوفه

(٢) ا ر هـ : لأنه .

(٣) هود : ١٢

(٤) كأن نقول : زيد حسنُ الوجهِ . الذى كان أصله : زيد حسنٌ وجُهه .

ص : لموصوف بزيادة على غيره .

﴿ لموصوف ﴾ قام به الفعل ، متلبّس ﴿ **بزيادة على غيره** ﴾ فى أصل ذلك الفعل .

فهو دال[1] على المشاركة والزيادة : كأكرم ، وأعلم .

– ويجوز تعلّق الباء[2] بـِ (موصوف) ، فهو ظرف لغو .

أى لذات متصفة بتلك الزيادة –

وخرج عن الحد : أسماء الزمان والمكان والآلة ، لأن المراد بالموصوف ذات مبهمة ولا إبهام فى تلك الأسماء . ٤٤

وكذلك : ما عدا المحدود من الصفات .

(١) من (دال) إلى (فهو) ساقط من ز

(٢) أي فى قوله (بزيادة) .

ص : التعجب : انفعال يحدث فى النفس عند الشعور بأمر يجهل سببه .

ش [تعريف التعجب]

١١٧ - حد ﴿ التعجب ﴾ :

هـو ﴿ **انفعال يحدث فى النفس عند الشعور** ﴾ من[١] الشخص ﴿ **بأمر** ﴾ يحدث من خير وشر ﴿ **يجهل سببه** ﴾ ، فلا يعرف ماهو .

ومن ثَم قيل : إذا ظهر السبب بطل العجب .

فلا يُطلَق على الله[٢] أنه متعجب ؛ إذ لا يخفى عليه شئ . وما ورد منه فى التنزيل يُصْرَف إلى المخاطب .

وله صيغ[٣] كثيرة دالّة عليه . والموضوع منها لإنشاء[٤] التعجب ثلاث صيغ لاغير[٥] .

---

(١) (من) ساقط من ر
(٢) ا د ز هـ : الله تعالى .
(٣) ر : أشياء
(٤) (لانشاء) ساقط من ز
(٥) وهى : ما أفعله، وأفعل به ، وفَعُل . انظر : النحو الوافى : ٣٤١/٣ وهـ٢ منها ، ٣٤٧ الفقرة ج ، ٣٨٤.

ص : الفاعل : ما قدم الفعل التام أو شبهه عليه بالأصالة ، وأسند إليه على جهة قيامه به أو وقوعه منه .

ش [تعريف الفاعل]

١١٨ - حد ﴿ الفاعل ﴾ :

هو ﴿ **ما** ﴾ - أى اسم ولو مؤولا - - ﴿ **قُدّم** :

- **الفعل التام** ﴾ عليه - متصرفا كان أو جامدا -

- ﴿ **أو شبهه** ﴾ مما يعمل عمله - كاسم الفاعل ، والصفة المشبهة ، والمصدر واسمه -

﴿ **عليه** ﴾ ، ولكن ﴿ **بالأصالة** ﴾ - بفتح الهمزة - ﴿ **وأسند** ﴾

- يعنى ذلك الفعل التام أو شبهه - ﴿ **إليه على جهة** :

- **قيامه به** ﴾ وإن لم يكن واقعا منه .

كعلم زيد ، و " مُختلِفٌ ألوانُه "[١] ، " أو لم يكفهم أنا أنزلنا "[٢]

﴿ **أو** ﴾ على جهة ﴿ **وقوعه منه** ﴾ : كقام زيد ، وبكر قائم أبوه .

فخرج بتقديم ماذكر عليه : المبتدأ ، والخبر .

---

(١) النحل : ٦٩ ، وفاطر : ٢٨

(٢) العنكبوت : ٥١

ص : نائبه : ما حذف فاعله وأقيم مقامه .

وبالتام : مرفوع (كان[1] ، وكاد) وأخواتهما وما تصرف منها .

وبالأصالة : نحو - قائمٌ زيد . إذ المسند فيه وإن قُدّم لفظا مؤخر رتبة .

وبالإسناد إليه : المفعول فى نحو : ضربت زيدا ، وأنا ضارب خالدا .

وبالقيد الأخير[2] : ماناب عن الفاعل : كضُرب زيد ، ومضروب غلامه - فإن إسناد ماذكر إليه على[3] جهة وقوعه عليه .

ش [تعريف نائب الفاعل]

١١٩ - حد ﴿ نائبه[4] ﴾ :

هو ﴿ **ما** ﴾ - أى اسم ولو مؤولا - ﴿ **حذف فاعله** ﴾

- للجهل به ، أو لغرض لفظى أو معنوى[5] - ﴿ **وأقيم** ﴾ هو - أى النائب : من مفعول به ،أو مصدر أو ظرف متصرفين مختصين ، أو مجرور - ﴿ **مقامه** ﴾ فى :

إسناد العامل إليه ، ووجوب تأخره عنه ، واستحقاقه للاتصال به ،

---

(١) (كان) ساقط من ك .
(٢) وهو : على جهة قيامه به أو وقوعه منه .
(٣) م : لا على . بإقحام (لا) وما أثبت من بقية النسخ .
(٤) أى نائب الفاعل .
(٥) انظر أغراض حذف الفاعل هذه ، فى : التصريح : ٢٨٦/١ ، والأشمونى : ٦١/٢

وامتناع حذفه ، وتأنيث عامله لتأنيثه[1] .

كضُرب زيد ، ونحو : " قل أوحى إلىّ أنه استمع نفر من الجن "[2] ، وأكرم يوم الجمعة - أو فى الدار - إكرام حسن .

فخرج : نحو (درهما) من قولك : أعطى زيد درهما ./ ٤٥

ولا يخفى أن الإنابة متوقفة على تغيير العامل إلى طريقة :

فُعِلَ ، أو يُفْعَل ، أو مفعول .

فالتغيير شرط فيها ، لا أنه من تتمة الحد . كما توهمه عبارة (الشذور)[4] .

وإذا وُجد المفعول به : تعين إقامته ونصب ما عداه . فيقال : ضرب زيدٌ[5] يومَ الجمعة أمامَ الأمير ضربا شديدا فى داره .[6]

فإن لم يوجد : فالمصدر ، أو الظرف ، أو المجرور . ولا أولوية لبعض[7] منها على بعض .

---

(١) انظر أحكام الفاعل ونائبه هذه ، فى : التصريح : ١/٢٦٩ وما بعدها ، والأشمونى : ٢/٤٣ ومابعدها ، وشرح الشذور : ١٦٥

(٢) الجن : ١ . و (نفر من الجن) ساقط مما عدا م

(٣) ا هـ : لأنه

(٤) حيث قال : " وهو ماحذف فاعله وأقيم هو مقامه ، وغُيِّر عامله إلى طريقة : فُعل ، أو يُفْعَل ، أو مفعول " .
انظر : الشذور بشرحه : ١٥٩

(٥) د ز : زيد ضرب . وفى ر : زيد ضرب زيد .

(٦) هـذا هـو مذهب البعديين إلا الأخفش . انظر فى بيان المذاهب : التصريح : ١/٢٩٠ ، والأشمونى : ٢/٦٧ ، وشرح الشذور : ١٦٠- ١٦٤

(٧) (لبعض) ساقط من ر

ص : المبتدأ : الاسم المجرد عن عامل لفظى ، لفظا أو حكما ، مخبرا عنه أو وصفا رافعا لما انفصل وأغنى .

ش [تعريف المبتدأ]

١٢٠ - حد ﴿ **المبتدأ** ﴾

هو ﴿ **الاسم** ﴾ - ولو مـؤولا - ﴿ **المجرد عن عامل لفظى** ﴾ كقام ، وكان ، ولعل .

والتجرد عنه إما :

- ﴿ **لفظا** ﴾ كزيد قائم ، " وأن تصوموا خير لكم "[١] .

- ﴿ **أو حكما** ﴾ : نحو : بحسبك درهم ، ورب رجل عالم أكرمته مما[٢] هو مجرور بحرف زائد أو فى حكمه .

حالة كونه :

- ﴿ **مخبرا عنه** ﴾ ، كما مر .

- ﴿ **أو وصفا** ﴾ مخبرا بها فى المعنى ﴿ **رافعا** ﴾ ذلك الوصف ﴿ **لما** ﴾ - أى لشئ - ﴿ **انفصل** ﴾ فى اللفظ - أى ظهر فيه - ﴿ **وأغنى** ﴾ فى حصول الفائدة عن الخبر . سواء كان اسما **ظاهرا** نحو : أقائم الزيدان ، أو **ضميرا** بارزا نحو قوله :[٣]

---

(١) البقرة : ١٨٤
(٢) (مما) ساقط من هـ
(٣) (قوله) ساقط من ا ر ز هـ

خَليليَّ ما وافٍ بعهدىَ أنتما[1]

فاعلا كان – كمامر – أو **نائبا** عنه : نحو : ما مضروب العمران .

والمراد بالوصف : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، والمنسوب .

لكن لابد فى صحة الابتداء به : من أن يعتمد على نفى أو استفهام[2] .

وهذا الوصف لا خبر له ؛ لأنه فى معنى[3] الفعل إذ[4] قصد به ماقصد بالفعل والفعلُ لا يخبر عنه .

وتقييد الاسم بالمجرد : مخرج لما عداه من المرفوعات .

والعامل اللفظى[5] : مخرج للمعنوى – وهو الابتداء – ومشعر بأنه عامل فيه . وهو كذلك بناء على رأى الجمهور : أن عامل المبتدأ معنوى[6] .

---

(١) صدر بيت عجزه : إذا لم تكونا لى على من أقاطعُ
والبيت فى : شرح الشذور : ١٨٠ ، والأشمونى : ١٩١/١
والبيت من (الطويل) مجهول القائل .

(٢) هذا هو مذهب البعديين إلا الأخفش . انظر : ابن عقيل : ١٨٩/١ ، والتصريح : ١٥٧/١ ، والأشمونى والصبان : ١٩٠/١-١٩٢

(٣) (فى معنى) ساقط من ر

(٤) م ا ز : إذا . وما أثبت من د ر ك
و (إذ قصد به ما قصد بالفعل) ساقط من هـ .

(٥) م : اللفظى . وما أثبت من بقية النسخ .

(٦) انظر المذاهب فى ذلك ، فى : شرح ابن عقيل : ٢٠٠/١ ، والمساعد له :=

ص : خبره : ما يحصل به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور .

وخرج[1] بقولنا (مخبرا عنه ، أو وصفا) : هيهات العقيق[2] .

فإنه ليس مخبرا عنه ولا وصفا وإن كان اسما مجرورا رافعا لمكتفى به .

وخرج بما بعد الوصف[3] : أقائم أبوه زيد[4] . فإنه (قائما) لا يكتفى بمرفوعه .

فزيد مبتدأ ، و (أقائم)[5] خبره ، و (أبوه) فاعل (أقائم) .

ش [تعريف الخبر]

١٢٠ - حد ﴿ خبره[6] ﴾ :

هو ﴿ **ما** ﴾ - أى شئ - ﴿ **يحصل به** ﴾ - أى بانضمامه - ﴿ **الفائدة مع** ﴾ اسم ﴿ **مبتدأ** ﴾ مخبر عنه به يكون/٤٦ ﴿ **غير الوصف المذكور** ﴾ فى حد المبتدأ السابق .

=١/٢٠٥ ، والتصريح : ١/١٥٨ ، والأشمونى : ١/١٩٣
هذا ، وبين كلمة (معنوى) و (خرج) بعدها ، زيد فى ا عبارة تلتقى فى مضمونها بالإخراج الأخير .

(١) (وخرج) ساقط من ر

(٢) العقيق : موضع . ترتيب القاموس : ٣/٢٧٦

(٣) وهو : رافعا لما انفصل وأغنى .

(٤) م : أقائم زيد أبوه . وما أثبت من ا د ر ز ك هـ . إلا أن همزة الاستفهام ليست فى ر

(٥) د : قائم . وكذا تاليها .

(٦) أى خبر المبتدأ المذكور فى المبحث السابق .

فخرج عن أن يكون خبرا :

مرفوع الفعل من فاعل أو نائبه ؛ لأنه متمم للفائدة مع فعل .

ومرفوع الوصف المذكور وإن تمت به الفائدة مع مبتدأ ؛ لمامر من أن هذا الوصف لا خبر له[1] .

والخبر قسمان : مفرد ، وجملة .

١٢١ - والمفرد : مالعوامل الأسماء تسلُّط على لفظه . كمامرّ .

ثم إن كان جامدا : لم يتحمل ضمير المبتدأ[2] .

أو مشتقا : تحمله ، ما لم يرفع ظاهرا أو ضميرا بارزا .

---

(١) انظر هذا فيما مر فى المبحث السابق .

(٢) هذا هـو ما سـار عليه ابن مالك فى الألفية والتسهيل ، حيث يقول فى الألفية : والمفرد الجامد فارغ . .
وانظر بيان المذاهب فى هذا ، فى : التسهيل : ٤٧ ، والمساعد : ٢٢٧/١ ، وشرح ابن عقيل : ٢٠٥/١ ، وشرح ابن الناظم : ٤٣ ، والتصريح : ١٦٠/١ ، والأشمونى والصبان : ١٩٧/١ .

ص : المفعول به : ما وقع عليه فعل الفاعل .
ومنه : المنصوب على الاشتغال ، أو التنازع ،

ش [تعريف المفعول به]

١٢٢ - حد ﴿ المفعول به ﴾ :

هو ﴿ **ما** ﴾ - أى شئ - ﴿ **وقع عليه فعل الفاعل** ﴾ .

كضربت زيدا .

فخرج : بقية المفاعيل :

إذ المفعول المطلق نفس الفعل الواقع ، والمفعول له وقع لأجله الفعل ، والمفعول فيه وقع فيه الفعل ، والمفعول معه وقع معه الفعل .

والمراد بوقوع الفعل عليه(١) : تعلقه به من غير واسطة ، بحيث لا يُعقل إلا به .

فدخل : نحو -: أوجدت ضربا ، وما ضربت زيدا .

وخرج : نحو -: تضارب زيد وعمرو . مما دل على مفاعلة .

﴿ و ﴾ المفعول به ﴿ منه ﴾ :

الاسم ﴿ **المنصوب على الاشتغال** ﴾ : كزيدا ضربته .

- ﴿ **أو** ﴾ على ﴿ **التنازع** ﴾ : كلقيت وأكرمت خالدا .

---

(١) ا د ز ك هـ : والمراد بالوقوع .

ص: أو الاختصاص ، أو الإغراء ، أو التحذير ، أو النداء .
الاشتغال : أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف ، أو وصف صالح للعمل . مشغول عن نصبه

- ﴿ أو ﴾ على ﴿ **الاختصاص** ﴾ : نحو : نحن معاشرَ الأنبياء لانورث.

- ﴿ **أو** ﴾ على ﴿ **الإغراء** ﴾ : نحو : السلاحَ السلاحَ .

- ﴿ **أو** ﴾ على ﴿ **التحذير** ﴾ : نحو : " ناقةَ الله وسقياها "[1] .

- ﴿ **أو** ﴾ على ﴿ **النداء** ﴾ : كيا عبدَ المطلب .

ش [تعريف الاشتغال]

١٢٣ - حد ﴿ الاشتغال ﴾

- وهو يجرى فى النصب ، والرفع[2] . والمحدود الأول - :

﴿ **أن يتقدم** ﴾ فى اللفظ ﴿ **اسم** ﴾ معرفة أو نكرة ، ﴿ **ويتأخر عنه** ﴾ إمّا :

- ﴿ **فعل متصرف** ﴾ - أى مختلفة أبنيته لاختلاف الزمن : كضرب ، ودحرج ، وأكرم -

- ﴿ **أو وصف صالح للعمل** ﴾ فيما تقدم عليه .

﴿ **مشغول** ﴾ ذلك المتأخر من فعل أو وصف ﴿ **عن نصبه** ﴾ - أى

---

(١) الشمس : ١٣

(٢) انظر الحاشية الأخيرة فى المبحث .

ص : لفظا أو محلا - بالنصب لمحل ضميره أو لملابسه ، بواسطة أو غيرها .

المتقدم - إمّا :

﴿ **لفظا** ﴾ : كزيدا ضربته . ﴿ **أو محلا** ﴾ : كهذا أكرمته .

﴿ **بالنصب** ﴾ - متعلق بِـ (مشغول) - ﴿ **لمحل ضميره** ﴾ - أى المتقدم . كمامر -

﴿ **أو** ﴾ بالنصب ﴿ **لملابسه** ﴾ - أى الضمير - : كزيدا ضربت أخاه ، أو : هذا ضربت غلامه .

والنصب للمحل أو للملابس ، إمّا :

﴿ **بواسطة** ﴾ : كزيدا أو هذا مررت به أو بغلامه . ﴿ **أو غيرها** ﴾ . كمامر .

وخرج بالفعل والوصف : غيرهما . كالمصدر ، واسم الفعل ، والحرف .

٤٧ وبالمتصرف : الفعل / الجامد . كعسى ، ونعم ، وبئس .

وبالصالح للعمل : نحو : زيد أنا الضارب ، ووجهُ الأب زيد حسنه . لأن الصلة والصفة المشبهة لا يعملان فيما قبلهما ، فلا يفسّران عاملا .

ولهذا قال المرادى : المراد بالعامل هنا : ما يعمل فيما قبله .

ص : التنازع : أن يتقدم عاملان مذكوران فأكثر على معمول واحد

والأصل فى ذلك الاسم المتقدم : جواز رفعه ونصبه ، مالم يكن نكرة[1] . وقد يعرض مانع فيُعمل بمقتضاه[2] .

ش [تعريف التنازع]

١٢٤ - حد « التنازع » :

هو « **أن يتقدم** » فى اللفظ « **عاملان** » من فعل متصرف أو شبهه ، « **مذكوران** » فى اللفظ « **فأكثر** » - كثلاثة عوامل - اتفقا فى العمل أو اختلفا فيه .

« **على معمول واحد** » مطلوبا لكل[3] منهما : من حيث كونه[4] مرفوعا ، أو منصوبا ، أو مجرورا .

نحو : لقينى وأكرمنى زيد ، ولقيت وأكرمت زيدا .

ومنه قوله : أرجو وأخشى[5] وأدعو اللهَ متيقّنا[6]

(١) ك : مالم يكن مانع .
(٢) يشير المؤلف بهذا إلى الأحوال التى يجب فيها نصب ذلك الاسم المتقدم ، أو يجب فيها رفعه . أنظر تلك الأحوال ، فى : التصريح : ٢٩٦/١ ومابعدها ، والأشمونى : ٧٢/٢ ومابعدها ، وشرح ابن عقيل : ١٣٢/١ ومابعدها ، والتسهيل : ٨٠ ، والمساعد : ٤١٣/١ وما بعدها .
(٣) د ر ز : لكل واحد .
(٤) ا د ر ك هـ : من حيث المعنى .
(٥) د : وأخشى الله
(٦) صدر بيت عجزه : عَفْوا وعافيةً فى الرُّوح والجَسَد
والبيت فى : شرح الشذور : ٤٢١ . وفيه : مبتغَيا . بدل : متيقنا =

ص : فأكثر .

أو : ضربني وأكرمت زيدا[1] ، أو : ذهب ومررت بزيد .

﴿ فأكثر ﴾ : كالحديث : " تُسبِّحون ، وتكبِّرون ، وتحمدون دبر كلِّ صلاة ثلاثا وثلاثين "[2] .

فقد استبان لك : أن لا تنازع فيما تقدم ، ولا[3] لما حذف من العوامل ، ولا بين حرفين ، ولا بين حرف وغيره ، ولا بين جامدين ، ولا بين جامد وغيره ، ولا بين اثنين أُكِّد أحدهما بالآخر . لأن الطالب للمعمول إنما هو الأول ، والثانى لم يؤت به للإسناد ، بل لمجرد التقوية ، فلا عمل له ، بدليل قوله :

أتاكِ أتاكِ اللاحِقون احْبِسى احبسِى[4]

فلو كان فيه تنازع لأضمر الفاعل فى أحدهما .

= وهو من (البسيط) مجهول القائل .
هذا ، والشاهد ليس فى ا ر .
(١) ذكر هذا المثال أيضا فى د قبل الشاهد السابق ثم أعيد فى هذا الموضع .
(٢) قطعة من حديث فى البخارى : ١/ ٢٠٥
(٣) م : وإلا . وأثبت ما فى ا د ر ك هـ . وفى ز : ولِما .
(٤) عجز بيت صدره : فأينَ إلى أين النجاةُ ببغلتى.·.
والشاهد فى : أوضح المسالك : ٢/ ٢٤ ، والأشمونى : ٢/ ٩٨
وهو من (الطويل) مجهول القائل .

ص : الاختصاص : حكم علق بضمير ما تأخر عنه من اسم ظاهر معرف .

ش [تعريف الاختصاص]

١٢٥ - حد ﴿ الاختصاص ﴾ :

هو ﴿ **حكم عُلّق** ﴾ - بالبناء للمفعول - ﴿ **بضمير ما** ﴾ - أى الذى ، أو شئ - ﴿ **تأخر عنه** ﴾ - أى عن الضمير . سواء كان الضمير :

- لمتكلم ، وهو الغالب ، نحو : نحن العربَ أَقْرَى الناس للضيف .

- أو لغيره ، نحو : بك اللهَ نرجو الفضل .

وهو بمعنى ما تأخر عنه -

﴿ **من اسم ظاهر** ﴾ منصوب - بيان لما - ﴿ **معرف** ﴾ ، إما :

بألْ ، أو بالإضافة ، أو بالعلمية . وقد مرت أمثلة ذلك[١] .

وربما كان (أيّا " فى المذكر[٢] ، نحو : أنا أفعل كذا أيها الرجل .

و(أيّة) فى المؤنث ، نحو : اللهمّ اغفر لنا أيتها العصابة / . ٤٨

والغرض من ذكر الاسم الظاهر : تخصيص مدلوله بما نُسب إليه .

---

(١) مرّت أمثلة المعرف بالعلمية أو بأل فى المبحث قبل أسطر . وأما مثال المعرف بالإضافة فقد تقدم فى الإجمال السابق : ص ٤٦ بترقيم الأصل . وهو : نحن معاشر الأنبياء . .

(٢) د : المذكور .

ص : الإغراء : تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله .
التحذير : تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه .

(فأيها الرجل) - مثلا فى المثال السابق - لم يُرَد به المخاطب ، بل أريد به مادلّ عليه ضمير المتكلم السابق ، وهو (أنا) .

ش [تعريف الإغراء]

١٢٦ - حد ﴿ الإغراء ﴾ :

هو ﴿ **تنبيه المخاطب على أمر محمود** ﴾ - من علم ، وصلاة وغيرهما - ﴿ **ليفعله** ﴾ المخاطب فيرتكبه .

نحو : الصلاةَ جامعةً . بنصب (الصلاة) على الإغراء ، بتقدير : احضروا . و (جامعةً) على الحال .

ولا شك أن حضور الصلاة أمر محمود يُطلب ارتكابه ، لما يترتب عليه من الثواب بفعلها .

ش [تعريف التحذير]

١٢٧ - حد ﴿ التحذير ﴾ :

هو ﴿ **تنبيه المخاطب على أمر مكروه** ﴾ - من شر ، وكذب وغيرهما - ﴿ **ليجتنبه** ﴾ المخاطب فلا يرتكبه .

نحو : إيّاك والأسدَ . أى : احذرْ تَلاقِى نفسك والأسد .

فحذف الفعل ، ثم المضاف الأول[1] ، ثم الثانى ، وأنيب الثالث[2] وهو الضمير ، فانفصل لزوال الاتصال .

ولا شك أن تلاقى الأسد أمر مكروه على الاطلاق ، لاسيما من الجبان . فالتباعد عنه مطلوب .

ش [تعريف المنادى]

١٢٨ - ﴿ حد ﴾ الاسم ﴿ المنادى ﴾

هو **﴿ المطلوب إقباله ﴾**[3] .

أى تُوجُّهه إليك بوجهه أو بقلبه :

كما إذا ناديتَ مقبلا عليك بوجهه حقيقة : كيازيد .

أو حُكما : كـ " ياسماء "[4] ، و " يا أرض "[5] ، و " يا جبال "[6] .

فإنها نُزّلت أولا منزلة من له صلاحيّة النداء ، ثم أدخل عليها حرف النداء وقُصد نداؤها . فهى فى حكم من يُطلب اقباله .

---

(١) م : للأول . وما أثبت من بقية النسخ .
(٢) د : أنيب والثالث .
(٣) د ر هـ : إقباله غالبا
(٤) هود : ٤٤
(٥) هود : ٤٤
(٦) سبأ : ١٠

ص : بحرف نائب مناب أدعو لفظا وتقديرا .

﴿ **بحرف** ﴾ من أحرف النداء ، وهى :

يا ، وأَيَا ، وهَيَا ، وأىْ ، والهمزة .

﴿ **نائب** ﴾ فى العمل ﴿ **مناب** ﴾ ماحُذف وجوبا - وهو ﴿ **أدعو** ﴾ ، أو أنادِى - للتخفيف ، والدلالة على الإنشاء .

إذ لو أظهر لتُوهّم الإخبار .

ووجب[1] : لامتناع الجمع بين العوض والمعوض منه .

فخرج : نحو : ليقبلْ زيد .

ولا فرق فى الحرف النائب ، أو المطلوب إقباله [بين][2] أن يكون :

﴿ **لفظا** ﴾ - أى ملفوظا به - كيازيد ، ﴿ **أو تقديرا** ﴾ - أى مقدَّرا - نحو : " يوسفُ أعرضْ عن هذا "[3] ، " ياليتنا نردّ "[4] ، " يا ليتنى كنت معهم "[5] .

---

(١) أى حذف الفعل .

(٢) الزيادة : ا د ر ك هـ

(٣) يوسف : ٢٩

(٤) الأنعام : ٢٧

(٥) النساء : ٧٣

هذا ، والآية الأولى لتقدير حرف النداء ، والأخريان لتقدير المنادى

ص : الترخيم : حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص .

ش [تعريف الترخيم]

١٢٩ - حد ﴿ الترخيم ﴾ :

- وهو لغة : ترقيق الصوت وتليينه - :

﴿ **حذف بعض الكلمة** ﴾ تخفيفا[١] ، حقيقة كان ذلك البعض / ٤٩ أو مجازا .

﴿ **على وجه مخصوص** ﴾ عند النحاة .

هو أن المرخم :

- إن كان منادًى :

* فذو التاء منه : يرخم مطلقا .

* ومجرده :

نحو : جعفر . يرخم بشرط : ضمّه ، وعلميته ، ومجاوزته ثلاثة أحرف

ونحو : سلمان ، ومنصور ، ومسكين . بشرط : كون ماقبل الآخر حرف لين ، ساكنا ، زائدا ، مكملا أربعة فصاعدا ، وقبله حركة مجانسة .

ونحو : معدى كرب . بحذف الكلمة الثانية .

---

(١) (تخفيفا) ساقط من أ د ر.

ص : الإستغاثة : نداء من يخلص من شدة ، أو يعين على مشقة .

- وإن كان غير منادى : فيرخم بشرط : اضطرار الشاعر إليه ، وصلاحّيته لأن ينادى ، ومجاوزته ثلاثة أحرف إن لم يُختم بتاء التأنيث .

ش [تعريف الاستغاثة]

١٣٠ - حد « الاستغاثة » :

هو « **نداء من يخلص** » المستغاث له « **من شدّة** » وقع فيها ، « **أو يعين على** » دفع « **مشقّة** » عنه .

فالمقصود منها : طلب النصرة والعون .

نحو : يالَلِه[١] للمسلمين ، ويالقومى لفرقة الأحباب .

- بفتح لام المستغاث به وجوبا لوقوعه موقع المضمر[٢] ، وجره بها للتنصيص على الاستغاثة . مالم يكن : ضمير متكلم[٣] ، أو معطوفا لم يتكرر معه [يا][٤] فتُكسر[٥] .

- وكسر لام المستغاث له ، وجره بها . مالم يكن : مضمرا غير الياء .

---

(١) د : يا الله

(٢) أى واللام تفتح مع المضمر فى نحو : لك

(٣) نحو : يا لِى

(٤) الزيادة من د ر هـ

(٥) نحو : يالَزيد ولِعمرو للمسلمين

ص : الندبة : نداء المتفجع عليه لفقده

فيفتح[1] .

وقد يُجرّ بمن كما فى (التسهيل [2]) ، كقوله :

يا لَلرِّجالِ ذَوِى الألباب مِنْ نَفَرٍ .. لا يَبرح السَّفَهُ المُرْدِى لهم دِينًا[3]

وجوّزوا نداء المتعجب منه معاملا معاملة المستغاث . كقولهم : ياللماء ، وياللعشب[4] .

وذلك لأن الاستغاثة لطلب النصرة والعون ، كمامر ورؤية الأمر العظيم المتعجب منه يقتضى بالعادة طلب الشخص من يرى ذلك . فكأنه استغاث عند رؤية ذلك الأمر[5] العظيم بما هو من جنسه ليحضر .

ش [تعريف النُّدْبَة]

١٣٢ - حد ﴿ الندبة ﴾ :

- وهى فى الغالب من النساء - :

- ﴿ **نداء المتفجع عليه لفقده** ﴾ ، إمّا :

---

(١) نحو : يالزيد لك أو له .

(٢) انظر : التسهيل : ١٨٤

(٣) البيت فى الأشمونى : ٣/١٦٥
وهو من (البسيط) مجهول القائل
والشاهد فى : (من نفر) حيث جُرّ بمن ، وهو المستغاث من أجله .

(٤) د : ويالغيث .

(٥) (الأمر) ساقط من ا د ز ك

ص : حقيقة أو حكما ، أو المتوجع منه محل ألم

﴿ **حقيقة** ﴾ ، كقول جرير : وقُمتَ فيه بأمر الله ياعُمرا[1]

﴿ **أو حكما** ﴾ ، بأن يُنزّل الموجود منزلة المعدوم . كقول عمر بن الخطاب[2] - رضى الله عنه - : واعُمراه .

حين[3] أُخبَر بجدب شديد أصاب قوما من العرب .

- ﴿ **أو** ﴾ نداء ﴿ **المتوجع منه** ﴾ ، إما :

﴿ **لكونه محل ألم** ﴾ ، كقوله :

٥٠ . فَواكَبِدَا مِنْ حبّ مَنْ لا يُحبّنى[4] /

---

(١) عجز بيت صدره : حُمّلتَ أمرا عظيما فاصطبرتَ له
والبيت فى الأشمونى : ١٣٤/٣ ، وعجزه فيه أيضا : ١٦٧/٣ ، ١٦٩
وأوضح المسالك : ٧١/٣ ، ٩٩
وهو من (البسيط) يرثى به جرير عمر بن العزيز ، رضى الله عنه .
هذا ، وجرير : هو أبو حَزْرة جرير بن عطية بن حذيفة ، الخطفى .
توفى سنة ١١٠ هـ . الأعلام : ١١١/٢

(٢) عمر بن الخطاب : هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نُفَيل ، القرشى ، الفاروق . أول من لُقب بأمير المؤمنين ، وأول من وضع التاريخ الهجرى .
توفى سنة ٢٣ . الأعلام : ٢٠٣/٥

(٣) (حين) ساقط من ك

(٤) صدر بيت عجزه : ومِنْ عبرات مالهنّ فناءُ
والبيت فى التصريح : ١٨١/٢ . وصدره فى الأشمونى : ١٦٧/٣
وهو من (الطويل) لقيس العامرى كما فى التصريح ، وإن كان العينى قال عنه : " الظاهر أن هذا من أشعار المحدثين الذين لا يحتج بهم " .
هذا ، ولعل قيس العامرى هذا : هو قيس بن الملوّح بن مزاحم ، شاعر الغزل المشهور ، المعروف بمجنون ليلى . توفى سنة ٦٨ هـ . الأعلام : ٦٠/٦

ص : أو سببا له .

﴿ **أو** ﴾ لكونه ﴿ **سببا له** ﴾ - أى للألم - كقوله :

تقول سلمى[1] : وارزِ يَّتيَهْ[2]

فالرزيّة سبب للألم ، لا محله[3] .

(١) د : أى للألم ، كقول سلمى .

(٢) عجز بيت صدره : تبكيهم دهماءُ معولةً

والبيت لابن قيس الرقيات فى ديوانه : ٩٩ ، وفى الكتاب : ٢/٢٢١ ، والتصريح : ٢/١٨١

اللغة : الرزية : المصيبة . يرثى الشاعر سعدا وأسامة ، ابنى أخيه ، وكانا قتلا فى المدينة يوم الحرة .

هذا ، وابن قيس الرقيات : هو عبيد الله بن قيس بن شُريح . شاعر قريش فى العصر الأموى . توفى سنة ٨٥ هـ . الأعلام : ٤/٣٥٢

(٣) م : لا لمحله . وما أثبت من بقية النسخ .

ص : المفعول المطلق : المصدر الفضلة المؤكد لعامله ،

ش [تعريف المفعول المطلق]

١٣٣ - حد ﴿ المفعول المطلق ﴾

- أى الذى لم يقيد بأداة - :

﴿ **المصدر الفضلة** ﴾ المسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه[١] .

١٣٤ - و (الفضلة) : ما استُغنى عنه .

ونحو[٢] : خلق الله السماوات . مفعول به .

- ﴿ **المؤكد لعامله** ﴾ إن كان مصدرا : نحو : " فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا "[٣] . وإلا فللمصدر المفهوم منه : كضربت ضربا ، "والصافات صفًا"[٤] ، وأنت مطلوب طلبا .

ويسمى : المبهم .

وإن[٥] شئت قلت : هو مؤكد لعامله مطلقا . باعتبار ماتضمنه من الحدث دون الإخبار والزمن .

(١) (أو من معناه) ساقط من بقية النسخ .
(٢) د ز : نحو
(٣) الإسراء : ٦٣
(٤) الصافات : ١ . و (صفا) ساقط من ك
(٥) من (وإن) إلى (الزمن) ساقط من د ز هـ

ص : أو المبين لنوعه ، أو عدده .

- ﴿ **أو المبين لنوعه** ﴾ - أى العامل -

ويسمىّ : المختص . لاختصاصه :

بإضافة : كضربت ضرب الأمير . أو بوصف : كضربت ضربا أليما . أو بأل : كضربت الضرب . أى الضرب المعهود .

ويسمى : المختص[١] .

- ﴿ **أو عدده** ﴾ المعين أو المبهم[٢] : كضربت ضربة واحدة ، أو ضربتين ، أو ضربات .

فهو ثلاثة أقسام . وقيل : قسمان . بإدراج هذا فى الثانى .

وخرج بـ (الفضلة) : العمدة . نحو : قيامك قيام حسن ، وجد جدّه .

وبما بعدها[٣] : ماعداه من المصادر الواقعة فضلة :

كقمتُ إجلالا لك ، وكرهت ضربك . لانتفاء التوكيد وبيان النوع والعدد .

وكذا الثانى فى نحو : كرهت الفجور الفجور . لأنه وإن كان مؤكدا لكن لغير عامله .

---

(١) (ويسمى المختص) هذه ، ساقطة من د ر ك هـ . ونظيرتها السابقة ساقطة من ا

(٢) (المعين أو المبهم) ساقط من د ر ز هـ

(٣) أى المؤكد أو المبين لنوعه أو عدده .

ص : المفعول له : المصدر : القلبى ، الفضلة ، المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا .

ش [تعريف المفعول له]

١٣٥ - حد ﴿ المفعول له ﴾

- يسمى أيضا : المفعول لأجله ، [ومن][١] أجله - :

﴿ **المصدر ، القلبى ، الفضلة** ﴾ - أى المستغنى عنه . كمامر[٢] - ﴿ **المعلل** ﴾ - بكسر اللام . أى الواقع علة - ﴿ **لحدث** ﴾ قد ﴿ **شاركه** ﴾ المعلّل ﴿ **وقتا وفاعلا** ﴾ - أى فيهما معا - .

سواء كان باعثا وغاية : كقمت إجلالا لك . أم باعثا فقط[٣] : كقعدت عن الحرب جُبنا .

فخرج بِـ (المصدر) : نحو : جئتك للسمن والعسل .

وبِـ (القلبى) : نحو : جئتك قراءة العلم . كما قاله ابن الخباز[٤] وغيره . واعتمده ابن هشام فى (أوضحه)[٥] .

وبِـ (الفضلة) : نحو : حصل لى رغبة فى الخير .

---

(١) الزيادة من بقية النسخ
(٢) انظر المبحث السابق
(٣) (فقط) ساقط من د
(٤) ابن الخباز : هو أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد ، شمس الدين ، الإربلى الموصلى . توفى سنة ٦٣٩ هـ الأعلام : ١١٤/١
(٥) انظر : الأوضح : ٤٤/٢

وبِـ (المعلَّل لحدث : بقية المفاعيل . إذ لا تعليل فيها .

وبمشاركة الحدث له فيما مر[1] : ما اختلف فيه زمان العلة والمعلول : كتهيأت اليوم للسفر غدا ./ وما اختلف فيه فاعلهما : كقمت لأمرك إياى . وما اختلف فيه الزمان[2] والفاعل معا : كقوله - تعالى[3] - : " أقم الصلاة لدلوك الشمس "[4] .

51

فكلّ من الثلاثة[5] وإن كان علة لحدث ، لا يسمى مفعولا له لانتفاء المشاركة .

---

(١) أى فى الوقت والفاعل .
(٢) من (وما اختلف فيه الزمان) إلى (الشمس) ساقط من ا
(٣) (تعالى) ساقط من ا د ر
(٤) الاسراء : ٧٨
(٥) ا ر : فكل منهما

ص : المفعول فيه : ما ذكر فضلة لأجل أمر وقع فيه :
من اسم زمان مطلقا ، أو مكان مبهم ،

ش [تعريف المفعول فيه]

١٣٦ - حد ﴿ **المفعول فيه** ﴾ المسمى ظرفا :

هو ﴿ **ما ذكر فضلة لأجل أمر وقع فيه** ﴾ - أى فيما ذكر - :

- ﴿ **من اسم زمان** ﴾ - بيان لما - ﴿ **مطلقا** ﴾ :

سواء كان مبهما ، أم مختصا ، أم معدودا .

كصمت يوم الخميس ، أو حينا ، أو أسبوعا .

١٣٧ - والمختص : ما يقع جوابا لمَتَى . كيوم عرفة .

١٣٨ - والمعدود : ما يقع جوابا لكَمْ . كالأسبوع ، والشهر .

١٣٩ - والمبهم : مالا يقع جوابا لشئ منهما . كحين ، ولحظة

- ﴿ **أو** ﴾ اسم ﴿ **مكان مبهم** ﴾ :

أى مفتقر إلى غيره فى بيان حقيقته .

وهو أسماء الجهات ، ونحوهن فى الإبهام والافتقار - : كجلست أمامك ، وعندك .

وأسماء المقادير : كسرت فرسخا أو بريدا[1] .

---

(١) الفرسخ : ثلاثة أميال هاشمية ، أو اثنا عشر ألف ذراع ، أو عشرة آلاف .
ترتيب القاموس : ٣/٤٦٩
والبريد : فرسخان ، أو اثنا عشر ميلا ، أو مابين المنزلين . ترتيب القاموس : ١/٢٤٤

ص : أو مادته مادة عامله .

- ﴿ أو مادته[1] مادة عامله ﴾ :

وهو اسم المكان المشتق من المصدر : كجلست مجلسك[2] ، وسرنى جلوسى مجلسك .

وخرج بـ (الفضلة) : العمدة . كيوم الجمعة يوم عظيم .

وبـ (أمر وقع فيه) : بقية المفاعيل . لانتفاء وقوع ذلك فيها ، نحو : " يخافون يوما "[3] . " الله أعلم حيث يجعل رسالاته "[4]

فيوما ، وحيث - منصوبان على المفعول به ، لا فيه .

وبـ (اسم الزمان . إلى آخره) : ماليس بزمان ولا مكان ولامادته مادة عامله وإن كان[5] ذكر فضلة لأمر وقع فيه[6] ، نحو : " وترغبون أن تنكحوهن "[7] .

وكذا : ما خالف عامله فى مادته . كجلست مَرْمَى زيد .

---

(١) م : ومادته . وما أثبت من بقية النسخ .
(٢) ز : جلوسا
(٣) النور : ٣٧ ، والإنسان : ٧
(٤) الأنعام : ١٢٤
(٥) (كان) ساقط من د ز
(٦) بين كلمة (فيه) والكلمة التى بعدها عبارة فى م هى :
" بقية المفاعيل لانتفاء وقوع ذلك فيها " .
وأظنها مقحمة إذ لا وجه لها هنا . وأغلب الظن أنها جاءت من انتقال عين الناسخ المتماثلين : أمر وقع فيه . هنا وفيما سبق .
(٧) النساء : ١٢٧

فلا يجوز قياسا نصُبه ظرفا لعدم الاتحاد ، بل يجب التصريح معه بفى ، كما يجب ذلك مع اسم المكان غير المبهم .

ونحو : دخلت الدار ، وسكنت الشام - منصوب على التوسع . لكنه مع (دخلت) مطرد لكثرة استعماله .

وجعلُ المتحد مع عامله فى المادة قسيما للمبهم - هو[1] ما صححه أبو حيان ، وجرى عليه فى (الأوضح ، والشذور ، والجامع)[2] .

(١) د : وهو

(٢) انظر : الأوضح : ٥٢/٢ ، والشذور بشرحه : ٢٣٠ ، والجامع :

ص : المفعول معه : الاسم الفضلة ، التالى واوا أريد بها التنصيص على المعية ، مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه .

ش [تعريف المفعول معه]

١٤٠ - حد ﴿ المفعول معه ﴾ :

هو ﴿ **الاسم الفضلة ، التالى واوا أريد بها التنصيص على**

١٤١ - المعية ﴾ - المشاركة فى العامل فى[1] وقت واحد - حالة كونها / ﴿ **مسبوقة** ﴾ : ٥٢

- ﴿ **بفعل** ﴾ لازم أو متعد ، ناصب لتاليها ولو تقديرا ، كما فى نحو : ما أنت وزيدا .، [وكيف أنت وزيدا][2] .

إذ الأصل : ماتكون[3] ، وكيف تصنع . ثم حذف وحده فبرز الضمير وانفصل .

- ﴿ **أو** ﴾ مسبوقة بشبهه : وهو ﴿ **ما** ﴾ - أى اسم - ﴿ **فيه حروفه ومعناه**[4] ﴾ .

كاسمى الفاعل والمفعول : كأنا سائر والنيل ، والناقة متروكة وفصيلها[5] .

---

(١) (فى) ساقط من د
(٢) الزيادة من ا د ر ك هـ
(٣) جميع النسخ ماعدا هـ : يكون . وأثبت مافى هـ
(٤) م : أو . وما أثبت من بقية النسخ .
(٥) فصيل الناقة : ولدها إذا فصل عنها . ترتيب القاموس : ٤٩٧/٣

فخرج بـ (الاسم): نحو : سرت والشمس طالعة . إذ التالى للواو جملة . فليس مفعولا معه .

ونحو : لا تأكل السمك وتشرب اللبن . إن قلنا : إن المؤول من (أن) والفعل لا يسمى مفعولا معه . كما هو ظاهر كلامهم .

وبـ (الفضلة) : العمدة . كاشترك زيد وعمرو .

وبـ (التالى للواو) : بقية المفاعيل ، ومجرور (مع) ، وباء المصاحبة : كجلست مع زيد ، وبعتك الفرس بلجامه .

وبـ (إرادة التنصيص على المعية بها) : التالى لواو العطف .

كجاء زيد وبكر قبله أو بعده ، ومزجت عسلا وماء .

واستفادة المعية فى الثانى إنما هى من (مزجت) .

وبالقيد الأخير[١] : نحو كل رجل وضيعته[٢] . لعدم سبق شئ من ذلك .

ونحو : هذا لك وأباك[٣] . لعدم حروف الفعل وإن كان فيه معنى : أنبّه ، وأشير ، واسْتَقَرّ .

---

(١) وهو : مسبوقة بفعل ، أو مافيه حروفه ومعناه .
هذا ، ومن (وبالقيد) إلى (من ذلك) ساقط من ك

(٢) الضيعة : حرْفة الرجل ، وصناعته ، وتجارته ، ترتيب القاموس : ٤٧/٣ .

(٣) وذلك فيما تقدم على الواو فيه جملة اسمية ، وقبل الواو ضمير متصل مجرور لم يؤكد بمنفصل . فيتعين النصب فيما بعد الواو على المفعول معه .
وعامل النصب :
كان مضمرة قبل الجار ، أو بمصدر (لابَسَ) منويا بعد الواو ، أو بـ (لابس).=

وأما[1] تقدير الفعل فى : مالك وزيدا . دون هذا - فلأمر اقتضى ذلك . ذكرته فى (شرح القطر) .

= أى : ماكان لك وزيدا ، أو : مالك ومُلابستَك زيدا ، أو : مالك ولابستَ زيدا .

انظر : الهمع : ٣/ ٢٤٠ - ٢٤٢

ومما ذكره السيوطى يتبين لنا أن الفاكهى يرى فى المسألة غير هذا .

(١) (أما) ساقط من ا د ر ك هـ

ص : الحال : وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه ، أو تأكيده ، أو عامله ،

ش [تعريف الحال]

١٤٢ - حد ﴿ **الحال** ﴾ - تأنيثها أفصح من تذكيرها[١] - :

﴿ **وصف** ﴾ - ولو مؤولا - ﴿ **فضلة** ﴾ - أى الواقع بعد تمام الجملة[٢] وإن توقفت الفائدة عليه - ﴿ **مسوق** ﴾ فى الكلام :

- ﴿ **لبيان هيئة صاحبه** ﴾ - أى كيفية وقوع الفعل منه أو عليه وصاحبه من الحال وصف له فى المعنى :

كجاء زيد راكبا ، وركبت الفرس مسرجا .

ومنه[٣] : جاء زيد والشمس طالعة . أى مقارنا لطلوع الشمس .

- ﴿ **أو تأكيده** ﴾ كجاء القوم طُرّاً[٤] .

ومنه[٥] قوله تعالى : " لآمن من فى الأرض كلهم جميعا[٦] " .

- ﴿ **أو** ﴾ تأكيد ﴿ **عامله** ﴾ :

---

(١) أى من ناحية معناها . أما لفظها فالأوضح تذكيره . انظر : الأشمونى والصبان : ٢/١٦٩ والتصريح وياسين : ١/٣٦٥ .

(٢) د : الكلام .

(٣) من (ومنه) إلى (لطلوع الشمس) ساقط من هـ

(٤) جاء القوم طرا : أى جميعا . اللسان .

(٥) من (ومنه) إلى آخر الآية ، ساقط من ا د ز ك هـ . و (قوله تعالى) فقط ، ساقط من ر

(٦) يونس : ٩٩

ص : أو مضمون الجملة قبله .

معنى فقط : نحو : " ولا تعثوا فى الأرض مفسدين[١] " ، أو معنى ولفظا : نحو : " وأرسلناك للناس رسولا "[٢]

- ﴿ و ﴾ تأكيد ﴿ **مضمون الجملة قبله** ﴾ : كزيد أبوك عطوفا .

ومنه[٣] قوله : أنا ابن[٤] دارةَ معروفا بها نسبى[٥]

وشرط هذه الجملة :

أن يكون جزآها : / اسمين ، معرفتين ، جامدين . وأن يتأخر عنها ٥٣ الحال لشبهها بالتأكيد .

وعاملها محذوف وجوبا لتنزيل الجملة المذكورة بدلا من اللفظ به . وتقديره فى نحو المثال : أَحُقُّه ، أو أعرفه .

---

(١) البقرة : ٦٠ ، والأعراف : ٧٤ ، وهود : ٨٥ ، والشعراء : ١٨٣ ، والعنكبوت : ٣٦ .
هذا ، و (مفسدين) ساقط من ا
(٢) النساء : ٧٩ .
(٣) من (ومنه) إلى آخر الشاهد ، ساقط من د ز
(٤) (ابن) ساقط من ا
(٥) صدر بيت عجزه : وهل بدارة ياللناسِ من عار
والبيت فى الكتاب : ٧٩/٢ ، وابن يعيش : ٦٤/٢ ، والأشمونى : ١٨٥/٢
اللغة : دارة : اسم أم الشاعر ، سميت بذلك لجمالها ، تشبيها بدارة القمر .
والبيت من (البسيط) لسالم بن دارة . واسم أبيه : مسافع بن عقبة الجشمى الغطفانى . وشاعرنا مخضرم ، توفى سنة ٣٠ هـ (الأعلام : ١١٦/٣) .
والشاهد فيه : نصب (معروفا) على الحال المؤكدة لجملة (أنا ابن دارة).

ص : وهى قسمان : مؤكدة ومبنية .
حد المؤكدة :

وخرج بالوصف : نحو - رجعتُ القَهْقَرَى[1] .

وبالفضلة : العمدة . نحو : القائم زيد ، وزيد قائم .

وبما بعدها[2] : النعت فى نحو : رأيت رجلا فاضلا ، ومررت برجل فاضل . والتمييز فى نحو : لله دَرُّه فارسا[3] .

لأن النعت إنمايذكر لتخصيص المنعوت . والتمييز لبيان جنس المتعجب منه . وبيان حصل ضمنا . ورب شئ يقصد لمعنى خاص وإن لزم منه معنى آخر .

ش [أقسام الحال بحسب التبيين والتأكيد]

﴿ وهى ﴾ بحسب[4] التأكيد والتبيين ﴿ **قسمان** :

مؤكدة ﴾ لما قبلها ، ﴿ و[5] **مبيّنة** ﴾ له . وتسمى : مؤسسة أيضا .

ش [تعريف الحال المؤكّدة]

١٤٣ - ﴿ **حد** ﴾ الحال ﴿ **المؤكدة** ﴾ :

(١) القهقرى : الرجوع إلى خلف . ترتيب القاموس : ٧٠٩/٣
(٢) وهو : مسوق لبيان هيئة صاحبه . .
(٣) لله دره : عبارة مدح وتعجب . والدر فى أصل معناه : اللبن ، والعمل من خير أو شر . اللسان .
(٤) (بحسب التأكيد والتبيين) ساقط من د هـ
(٥) من (ومبينة) إلى (أيضا) يوجد بدلا منه فى د ز هـ : ومؤسسة

ص : ما استفيد معناها بدون ذكرها .

هو ﴿ **ما استفيد معناها** ﴾ من غيرها ﴿ **بدون ذكرها** ﴾ .

بأن يكون ما قبلها دالا عليها بالوضع ، وإنما أفادت مجرد التوكيد .

وتأنيث الضمير هنا وفيما بعد : باعتبار ما وقعت عليه (ما) .

ش [أقسام الحال المؤكدة]

وهى ثلاثة أقسام - كما يعلم من الحد السابق[1] - :

١٤٤ - مؤكدة لصاحبها : وهى ما استفيد معناها من صريح لفظ صاحبها .

كما مثلنا[2] .

١٤٥ - ومؤكدة لعاملها : وهى ما استفيد معناها من صريح لفظ عاملها .

كما مثلنا أيضا .

١٤٦ - ومؤكدة لمضمون الجملة . كمامر[3] .

---

(١) أى حد الحال . انظره فى مبحث (تعريف الحال) ص ٥٢ بترقيم الأصل .
(٢) أى فى مبحث (تعريف الحال) .انظر الحاشية السابقة .
(٣) انظر الحاشيتين السابقتين .

ص : حد المبينة : ما لم يستفد معناها بدون ذكرها .
وهى خمسة أقسام :
مقارنة ، ومقدرة ،

ش [تعريف الحال المبيّنة]

﴿ **حد** ﴾ الحال[1] ﴿ **المبيّنة** ﴾[2] :

هو ﴿ **مالم يستفد**[3] **معناها** ﴾ من غيرها ﴿ **بدون ذكرها** ﴾ .

بل هو متوقف على ذكرها ، نحو : " فخرج منها خائفا "[4] .

ش [أقسام الحال المبيّنة]

﴿ **وهى** ﴾ بحسب الزمان[5] ﴿ **خمسة أقسام** ﴾ :

- حال ﴿ **مقارنة**[6] ﴾ فى الزمن لوجود عاملها .

- ﴿ و ﴾ حال ﴿ **مقدرة**[7] ﴾ - أى مستقبلة - فوجودها متأخر عن وجود عاملها .

---

(١) (الحال) ساقط من د ز هـ
(٢) ا د ز هـ : المؤسسة
(٣) هـ : ما استفيد
(٤) القصص : ٢١ . وفى د : خائفا يترقب .
(٥) (بحسب الزمان) ساقط ا د ز هـ
(٦) بين (مقارنة) و (فى الزمن) أقحم فى ا عبارة : بحسب الزمان قسمان حال مقارنة .
(٧) من (وحال مقدرة) إلى (فيما قبلها) ساقط من هـ

ص : ومتداخلة ، ومتعددة ، وموطئة .

حد المقارنة : هى المبينة لهيئة صاحبها وقت وجود عاملها .

- ﴿ و ﴾ حال ﴿ **متداخلة** ﴾ : لدخول صاحبها فيما قبلها .

- ﴿ و ﴾ حال ﴿ **متعددة** ﴾ فى اللفظ[١] حقيقة أو حكما[٢] .

- ﴿ و ﴾ حال ﴿ **موطئة** ﴾ - بكسر الطاء - : أى مهيئة .

ولكل منها حد يميزها .

ش [تعريف الحال المقارنة]

١٤٨ - ﴿ حد ﴾ الحال ﴿ المقارنة :

هى المبينة لهيئة صاحبها وقت وجود عاملها ﴾ .

كراكبا ، من : جاء زيد راكبا .

فقد بيَّنتْ هذه الحال هيئة زيد وقت مجيئه ، كأنه قال : / جاءنى زيد فى[٣] حال ركوبه . ٥٤

وربما كانت :

محكية - أى ماضية - : كجاء زيد أمس راكبا .

أو موطئة -[٤] وهى الجامدة الموصوفة بصفة هى الحال فى الحقيقة - :

---

(١) (فى اللفظ) ساقط من ا د ز ك

(٢) (حقيقة أو حكما) ساقط من ر هـ

(٣) (زيد فى) ساقط من د ر ز

(٤) من (أو موطئة) إلى آخر الآية التالية ، ساقط من د ر ز هـ
وفى موضع (أو موطئة) جاء فى ك : حد الحال المقدرة . كما أنه فى موضع (حد الحال المقدرة) الآتى وضع : أو موطئة .

ص : حد المقدرة : هى التى يكون حصول مضمونها متأخرا عن حصول مضمون عاملها .

نحو : جاء زيد رجلا محسنا . ومنه : " فتمثل لها بشرا سويا[1] " .

ش [تعريف الحال المقدرة]

١٤٩ - ﴿ حد ﴾ الحال ﴿ المقدرة :

هى التى يكون حصول مضمونها متأخرا ﴾ فى الخارج ﴿ عن حصول مضمون عاملها ﴾ .

كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا . أى مقدرا الصيد به غدا

ومثله : مدحت الخليفة داعيا للوزير .

ومنه : " ادخلوها خالدين "[2] إذ[3] الخلود لا يكون مقارنا للدخول[4] .

وكذا : " وتنحتون الجبال بيوتا "[5] ، إذ الجبل لا يكون بيتا[6] فى حال النحت .

---

(١) مريم : ١٧ . وبعد الآية زيد فى ا ك : فإنما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا .
(٢) الزمر : ٧٣
(٣) من (إذ) إلى (للدخول) ساقط من د ز هـ
(٤) ا ر : إذ الخلود غير مقارن للدخول . وفى ك : إذ الدخول مقارنا للدخول .
(٥) الأعراف : ٧٤
(٦) د ك : إذ الجبال لا تكون بيوتا .

ص : وكل منهما قد تكون : متداخلة ، أو متعددة .

حد المتداخلة : هى التى صاحبها فى حال أخرى .

ش [تذييل للمبحثين السابقين]

﴿ وكل[1] منهما ﴾ - أى من المقارنة والمقدرة - ﴿ قد تكون : متداخلة ، أو ﴾ حالا ﴿ متعددة ﴾ .

ش [تعريف الحال المتداخلة]

١٥٠ - ﴿ **حد** ﴾ الحال ﴿ **المتداخلة : هى التى** ﴾ يكون ﴿ **صاحبها فى حال[2] أخرى** ﴾ .

نحو : " ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون "[3]

فجملة[4] (استمعوه) حال من مفعول (يأتيهم) ، أو من فاعله.

وجملة (وهم يلعبون) حال من[5] فاعل (استمعوه) .

فالحالان متداخلان[6] :

إذ جملة[7](استمعوه) حال[8] من مفعول (يأتيهم) ، أو من فاعله لاختصاصه بصفته ، مع أنه سبق بالنفى .

---

(١) من (وكل) إلى (متعددة) ساقط من د ز

(٢) م : حالة . وما أثبت من بقية النسخ .

(٣) الأنبياء : ٢

(٤) من (فجملة) إلى (من فاعله) التالية ، ساقط من ا

(٥) ا ك : حال متداخلة من

(٦) (فالحالان متداخلان) ساقط من ا ك

(٧) من (إذ جملة) إلى (لما مر) ساقط من د ز هـ .

(٨) (حال) ساقط من ك

وقرئ (محدثا) بالنصب على الحال من المستتر فى (من ربهم) وهو ضمير الفاعل ، أو من الفاعل[1] لمامرّ .

وأما (لاهية) :

فإن جعل حالا من فاعل (يلعبون) فهو من التداخل أيضا[2] ، أو من فاعل (استمعوه) فهو من التعدد .

ومما يحتمل التعدد والتداخل : نحو : جاء زيد راكبا ضاحكا .

فراكبا وضاحكا :

إن[3] جعلا حالين من (زيد) فهما من قبيل التعدد وإن جعل (راكبا) حالا من (زيد) و (ضاحكا) حالامن الضمير فى (راكبا) فهما[4] من قبيل التداخل .

وهذا واجب عند من منع تعدد الحال قياسا على الزمان والمكان لأنها[5] فى المعنى ظرف[6] .

---

(١) م : المفعول . وما أثبت من ا ر ك . وأيضا لأن (محدثا) لا يمكن أن يكون حالا من المفعول ، ولأن ما أثبت يرشد إليه مسألة الاختصاص والسبق بحرف النفى الماضية توًا .

(٢) من (أيضا) إلى (التداخل) ساقط من ز

(٣) (إن) ساقط من د ر ز . و (جعلا) أيضا ، ساقط من ر .

(٤) م : فهو . وما أثبت من بقية النسخ .

(٥) م ا : لأنهما . وأثبت ما فى د ز ك هـ . وأما ر فالضمير ساقط منها

(٦) وهذا المانع هو : الفارسى وابن عصفور وجماعة . انظر ص ٥٥ بترقيم الأصل .

وانظر أيضا : شرح ابن الناظم : ١٢٢ ، والأشمونى والصبان : ٢/١٨٣ ، ١٨٤ ، والتصريح : ١/٣٨٥ - ٣٨٧ ، والرضى : ١/٢٠٠

ص : حد المتعددة : وهى التى صاحبها صاحب حال أخرى .

ش [تعريف الحال المتعدّدة]

١٥١ - ﴿ حد ﴾ الحال ﴿ المتعددة ﴾ - وتسمى : المترادفة - :

﴿ وهى التى ﴾ يكون ﴿ صاحبها صاحب حال أخرى ﴾ .

نحو[١] : جاء زيد راكبا مستويا . وكقوله :

عَلَىَّ إذا مازُرْتُ ليلى بِخُفْيَة .·. زيارةُ بيت الله رَجْلانَ حافِيا[٢]

فرَجْلانَ ، وحافيا : حالان[٣] من فاعل الزيارة المحذوف[٤] ، أى زيارتى .

وجوز أن يكون (حافيا) حالا من الضمير المستكنّ فى (رجلان) ، فيكون من قبيل المتداخلة .

وأما : لقيته مصعدا منحدرا . فقد جعله فى (المغنى)[٥] من المتعددة ، لكن مع اختلاف الصاحب . وأوجب كون الأولى من المفعول

---

(١) من (نحو) إلى آخر المثال التالى مع واو العطف بعده ، ساقط من د ز هـ

(٢) البيت فى أوضح المسالك : ٩٦/٢ ، والتصريح : ٣٨٥/١ ، والأشمونى : ١٨٤/٢ .

وهو من (الطويل) مجهول القائل .

اللغة : رَجْلان : ماشيا . حافيا : غير منتعل .

والشاهد فيه أوضحه المؤلف .

(٣) من (حالان) إلى (حافيا) ساقط من هـ

(٤) م : المحذوفة . وأثبت ما فى ا د ر ز ك

(٥) انظر : المغنى : ١٣٦/٢

والثانية من الفاعل تقليلا للفصل .

ويظهر - كما قيل - أن تعدد الحال مع تعدد صاحبها ، ليس فى الحقيقة من باب تعدد الحال ؛ لأن كل حال راجع إلى صاحبه[1] . وكلامه فى (الأوضح) فى باب المبتدأ يشهد لهذا[2] .

وبتقدير التعدد : فما جعله واجبا ، جعله الرضى جائزا على ضعف[3] .

وبينهما بون بعيد .

ولا يجوز فى المثال كون الثانية مقيدة للأولى ؛ لتنافيهما . فالتداخل مستحيل .

واعلم[4] : أن تعدد الحال مع اتحاد صاحبها ، قال به الأخفش وابن جنّى[5] ، وتبعهما ابن مالك قياسا على الخبر والنعت[6] .

وذهب الفارسى[7] : إلى المنع - وتبعه ابن عُصفور[8] وجماعة - قياسا على الظرف[9] .

---

(١) بقية النسخ عدا هـ : صاحبها

(٢) حيث يكون لكل خبر مبتدؤه . انظر : الأوضح : ١/ ١٦١ ، ١٦٢

(٣) انظر : الرضى : ١/ ٢٠٠ ، والأشمونى والصبان : ٢/ ١٨٤

(٤) من (واعلم) إلى (الظرف) ساقط من د ر ز هـ . وليس فى ك فى هذا الموضع ، وإنما ذكر فى نهاية مبحث الحال الموطئة . وذكره هنا أنسب بمبحث الحال المتعددة .

(٥) ابن جنى : هو أبو الفتح عثمان بن جنى . توفى سنة ٣٩ . البغية : ٢/

(٦) انظر : التسهيل : ١١١

(٧) الفارسى : هو أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار . توفى سنة ٣٧٧ هـ . البغية : ١/ ٤٩٦

(٨) ابن عصفور : هو أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد ، الإشبيلى توفى سنة ٦٦٣ هـ . البغية : ٢/ ٢١٠

(٩) انظر مذهب الفارسى ومتابعيه ، أيضا ، فى آخر ص ٥٤ بترقيم الأصل .

ص : حد الموطئة : الجامدة الموصوفة بمشتق هي الحال في الحقيقة .

ش [تعريف الحال الموطئة]

١٥٢ - ﴿ حد ﴾ الحال ﴿ الموطئة ﴾ - بكسر الطاء -[١] :

هي ﴿ **الجامدة الموصوفة بمشتق** ﴾ أو شبهه ، تكون ﴿ **هي الحال في الحقيقة** ﴾ .

نحو : " فتمثّل لها بشرا سويا "[٢] .

فبشرا : حل من فاعل (تمثّل) ، وهو الملك . وسويا : نعت (بشرا) . وهو المسوّغ لوقوع الحال جامدة .

ومثله : " قرآنا عربيا "[٣] .

ولا فرق في الصفة بين أن تكون مشتقة - كما مثلنا - أو شبهها نحو " فيها يُفَرق كل أمر حكيم . أمرا من عندنا "[٤] .

فأمْرا : حال من (أمر حكيم) و (من عندنا) نعت له ، وهو

(١) هذا الضبط مذكور في م بعد الضمير التالي مباشرة . وأثبت ما في بقية النسخ .
وأيضا لأن الأنسب بالضبط أن يكون تاليا للمضبوط .
(٢) مريم : ١٧
(٣) يوسف : ٢ ، وطه : ١١٣ ، والزمر : ٢٨ ، وفصلت : ٣ ، والشورى : ٧ ، الزخرف : ٣ .
و (قرآنا) في الأخيرتين ليس حالا .
(٤) الدخان : ٤ . ولفظ الآية في م : يفرق فيها . وأثبت ما في بقية النسخ . وهو التلاوة .

المسوّغ لوقوع الحال جامدة . قاله[1] أبو حيان .

وسّميتْ هذه الحال موطئة ؛ لأنها ذكرت توطئة للنعت بالمشتق .

هذا ما صرح[2] به فى (المغنى) ، فإنه قال فيه : وإنما ذكر (بشرا) توطئة لذكر (سويا)[3] . انتهى .

وفى كلام بعضهم[4] مايقتضى أن الموطئة هى صفة الحال ، لا الحال الموصوفة والموطئة - لغة - : المُهيّئة[5] .

---

(١) م : قال . وأثبت ما فى هـ ، وما فى نسخة أخرى - غير هذه السبع - ذكر نص منها فى طرّة د .
وما أثبت أولى ليكون القول مردودا به إلى سابقه ، لا إلى لاحقه . وانظر : البحر المحيط :
(٢) أى ابن هشام .
(٣) المغنى : ٢/ ٩٠ . وانظر : التصريح : ١/ ٣٧١
(٤) يـريد المؤلف بهذا البعض : ابن بابشاذ . فإنه ذكر هذا عند بيانه لقوله تعالى : " وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا " . انظر : التصريح وياسين : ١/ ٣٧١ .
(٥) بقية النسخ تختلف فى عرضها للحال الموطئة عن نسخة م فى نقص بعض العبارات أو تبديلها : فتلتقى على نص واحد كل من ا د ر ز ك ، وتنفرد هـ بنص وسط بين هذه المجموعة و م . وم أجمعها .
وإليك نص ا د ر ز ك : " حد الحال الموطئة - بكسر الطاء - :
هى الجامدة الموصوفة بمشتق أو شبهه . نحو : " فتمثل لها بشرا سويا " .
فبشرا : حال من الضمير المستتر فى (تمثل) العائد إلى الملك . وسويا : نعت (بشرا) ، وهو المسوغ لوقوع الحال جامدة .
ومثله : " فيها يفرق كل أمر حكيم . أمرا من عندنا " .
فأمرا : حال من (أمر حكيم) و (من عندنا) نعت له ، وهو المسوغ لوقوع الحال جامدة .
وسميت موطئة : لأنها ذكرت توطئة للنعت بالمشتق. فإن (بشرا)-مثلا-=

. . . .

= إنما ذكر توطئة لذكر (سويا)" .
وإليك أيضا نص هـ : " حد الحال الموطئة - بكسر الطاء - :
هى الجامدة الموصوفة بصفة هى الحال فى الحقيقة . نحو : (فتمثل لها بشرا سويا) .
فبشرا : حال من الضمير المستتر فى (تمثل) العائد إلى الملك . وسويا : نعت (بشرا) ، وهو المسوغ لوقوع الحال جامدة .
ومثله : (قرآنا عربيا) .
ولا فرق فى الصفة بين أن تكون مشتقة - كما مثلنا - أو شبهها نحو : (فيها يفرق كل أمر حكيم . أمرا من عندنا) . قاله أبو حيان .
فأمر : حال من (أمر حكيم) .
و (من عندنا) نعت له ، وهو المسوغ لوقوع الحال جامدة .
وسميت موطئة . . . " إلى آخر ما جاء فى م ، إذ التطابق بينهما تام فيما بعد ذلك .

ص : التمييز : اسم نكرة فضلة ، يرفع إبهام اسم ، أو إجمال نسبة .

ش [تعريف التمييز]

١٥٣ - حد ﴿ **التمييز** ﴾ - أى المميّز . بكسر الياء - :

هو ﴿ **اسم** ﴾ - ولو وصفا - ﴿ **نكرة ، فضلة ، يرفع**[١] :

٥٦ - **إبهام اسم** ﴾ مجمل / الحقيقة[٢] :

كعشرين رجلا ، وكم عبدا ملكت وكرطل زيتا ، وشبر أرضا ، وقفيز[٣] . بُرًا ، و ﴿ مثقال ذرّة خيرا "[٤] ، ونِحْى[٥] سَمْنا ، ومثلها زبدا ، وموضع راحة سحابا ، وخاتمُ حديدا .

- ﴿ **أو** ﴾ يرفع ﴿ **إجمال نسبة** ﴾ :

كـ " اشتعل الرأس شيبا "[٦] ، و " فجرنا الأرض عيونا "[٧] ،

---

(١) م : ترفع ، بالتاء . وأثبت ما فى بقية النسخ

(٢) (مجمل الحقيقة) ساقط من د ر ز هـ

(٣) القفيز : مكيال ثمانية مكاكيك . والمكُّوك : مكيال يسع صاعا ونصفا . ترتيب القاموس : ٣/٦٦٥ ، ٤/٢٧٢

(٤) الزلزلة : ٧

(٥) النّحى ، والنّحَى : الزّقّ ، أو ما كان للسّمْن خاصة . ترتيب القاموس : ٤/٣٣٩

(٦) مريم : ٤

(٧) القمر : ١٢

و " أنا أكثر منك مالا[١] " ، وامتلأ الإناء ماءً ، ولله دَرُّه فارسا .

وخرج بالنكرة : المعرفة . كزيد حسن وَجْهَه ، وماورد فى كلامهم مما ظاهره التعريف حُكم بتنكيره معنى .[٢]

وبالفضلة : العمدة . كزيد قائم.

وبما بعدها[٣] : الحال ، والنعت . فالأول مبيّن للهيئة لا رافع ، والثانى مخصِّص أو[٤] مقيِّد ورفعُ الإبهام إنما حصل ضمنا . كمامر[٥] .

---

(١) الكهف : ٣٤

(٢) وذلك كقول الشاعر : . . وطِبْتَ النفسَ ياقيس عن عمرِو

(٣) وهو : يرفع إبهام اسم . .

(٤) م : لا . وأثبت مافى بقية النسخ

(٥) انظر ذلك فى مبحث (تعريف الحال) : ص٥٣ بترقيم الأصل .

من : المستثني : المخرَج تحقيقا أو تقديرا ، بإلا أو إحدى أخواتها
من مذكور

[تعريف المستثنى]

١٥٤ - حد ﴿ المستثنى ﴾ :

هو ﴿ **المُخرَج** ﴾ - مما سيأتى[١] - :

﴿ **تحقيقا**[٢] ﴾ ، وهو المتصل .

﴿ **أو تقديرا** ﴾ ، وهو المنقطع[٣] .

﴿ **بإلا** ﴾ - وهى الأصل- ﴿ **أو إحدى أخواتها** ﴾ ، من : غير ، وسوى - بلغاتها[٤] - وخلا ، وعدا ، وحاشا - بلغاتها أيضا[٥] - وليس ، ولا يكون .

ثم المُخرَج بأحدها ، إما :

﴿ **من مذكور** ﴾ فى اللفظ متقدَمٍ ، وهو (التام) : كجاء القوم إلا زيدا ، أو إلا حمارا .

---

(١) وهو : من مذكور أو متروك .
(٢) بقية النسخ : إما تحقيقا
(٣) د ر ز هـ : المنفصل
(٤) لفغاتها : سوًى ، سُوًى ، سَواء ، سواء ، سُواء .
انظر : الأشَمونى : ٢/١٥٨ ، ١٦٠ ، وابن عقيل : ٢/٢٢٦ ، والمساعد : ١/٥٩٥ ، والمغنى : ١/١٢٤ ، واللسان
(٥) لغاتها : حاشا ، حاشَ ، حَشَ ا . انظر : الأشمونى : ٢/١٦٦ ، وابن عقيل : ٢/٢٤٠ .
والوسطى مضبوطة بسكون الشين فى : التسهيل : ١٠٦ ، والمساعد : ١/٥٨٥

ص : أو متروك بشرط الفائدة .

﴿ أو ﴾ من ﴿ متروك ﴾ - أى محذوف - وهو (المفرَّغ) ، نحو : ما ضربت إلا زيدا ، أو إلا حمارا .

أى أحدا - فالأقسام أربعة -[١] ويجرى - حينئذ - على حسب مايقتضيه العامل .

ولا يكون إلا بعد نفى أو شبهه - عند الجمهور - لئلا يلزم الكذب .

وجوّز ابن الحاجب : وقوعه بعد الإيجاب بشرط : حصول الفائدة ، وكونه فضلة نحو : قرأت إلا يوم الجمعة .[٢]

فـ (المُخرَج : شامِلُ لجميع المُخصّصات .

وبِـ (إلاّ) : خرج ماعدا المحدود منها .

وقولهم : ﴿ بشرط الفائدة ﴾ : لبيان أن انكرة لا يُستثنى منها فى الموجب مالم تفد .

فنحو : جاء[٣] قوم إلا رجلا ، أو رجال إلا زيداً[٤] - غير جائز لعدم الفائدة .

---

(١) وهى : تام متصل ، تام منقطع - مفرغ متصل ، مفرغ منقطع .
(٢) انظر : الأشمونى والصبان : ١٤٩/٢ ، ١٥٠ ، وتعليق الشيخ محى الدين على بن عقيل : ٢١٩/٢ هـ ٢ ، والهمع : ٢٥١/٣
(٣) (جاء) ساقط من هـ
(٤) ر : جاء رجلان أو رجال إلا زيدا . وفى ك : جاء قوم إلا رجالا إلا رجلا إلا زيداً . وفى ا : جاء القوم إلا رجلا ، أو رجال إلا زيدا .
وفى د ز : جاء قوم إلا رجلان ، أو رجال إلا زيدا .

ص : وهو قسمان :

متصل ، ومنقطع .

حد المتصل : ما يكون المستثنى بعض المستثنى منه .

بخلاف[1] : قام رجال كـانوا فى دارك إلا رجلا[2] ، لوجودها - وأن المعرف بأل الجنسية كذلك ما[3] لم يخصص ، فنحو : قام القوم إلا رجلا - غير جائز . بخلاف : إلا رجلا منهم .

والاستثناء حقيقة فى المتصل مجاز فى المنقطع .

ش [أقسام المستثنى باعتبار الاتصال والانقطاع]

﴿ **وهو**[4] **قسمان** ﴾ :

- قسم ﴿ **متصل** ﴾ داخل فى حكم دلالة المنطوق .

٥٧ - ﴿ و ﴾ قسم ﴿ **منقطع** ﴾ داخل فى حكم دلالة المفهوم ./

ش [تعريف المستثنى المتصل]

١٥٥ - ﴿ **حد** ﴾ **المستثنى** ﴿ **المتصل** ﴾ :

هو ﴿ **ما يكون المستثنى** ﴾ المخْرَج تحقيقا مما قبله ﴿ **بعض المستثنى منه** ﴾

---

(١) (بخلاف) ساقط من هـ

(٢) د ز : رجلان

(٣) (ما) ساقط من ك .

(٤) أى المستثنى .

ص : حد المنقطع : هو ما لا يكون المستثنى بعض المستثنى منه فلا يكون إلا من جنسه . سواء **كان مخرجا** من متعدد :

- حِسًّا : كقام القوم إلا زيدا .

- أو حكما : كضربت زيدا إلا يده . فإن أجزاء (زيد) يصح افتراقها حكما بالنسبة إلى بعض الأفعال وإن كان (زيد) مفردا متصل الأجزاء حسًّا .

ومن المتصل حسًّا[1] : " فسجد الملائكة كلهم أجمعون . إلاّ إبليس "[2]

إن قلنا : إن إبليس من الملائكة .[3]

ش [تعريف المستثنى المنقطع]

١٥٦ - ﴿ حد ﴾ المستثنى ﴿ المنقطع :

هو ما لا يكون المستثنى ﴾ المخرَج تقديرا مما قبله ﴿ **بعض المستثنى منه** ﴾

سواء كان من غير جنس ما قبله - وهو ظاهر - أم من جنسه : كجاء القوم إلا زيدا ، مشيرا بِـ (القوم) إلى جماعة ليس زيد منهم .

فقد استبان لك :

---

(١) (حسا) ساقط من بقية النسخ .
(٢) الحجر : ٣ ، وص : ١٣
(٣) بقية النسخ : وإن قلنا : إن ابليس ليس من الملائكة

أن كل استثناء من غير الجنس منقطع .

ومن الجنس يحتمل الانقطاع والاتصال[1] .

فتعريف بعضهم المنقطع : يكون المستثنى من غير [جنس][2] المستثنى منه - جَرْيٌ على الغالب .

(١) م ا : والانفصال . وأثبت ما فى بقية النسخ .

(٢) الزيادة من بقية النسخ

ص : التابع : اللفظ المشارك لما قبله في إعرابه وعامله مطلقا وليس خبرا .

[تعريف التابع]

١٥٧ - حد ﴿ التابع ﴾ :

هو ﴿ **اللفظ المشارك لما قبله** ﴾ - وهو المتبوع - :

- ﴿ **فى إعرابه** ﴾ - ولو محلا - من : رفع ، ونصب ، وجر ، وجزم.

- ﴿ **و** ﴾ فى ﴿ **عامله . مطلقا . وليس** ﴾ ذلك اللفظ المشارك ﴿ **خبرا** ﴾ لما قبله .

فاللفظ : جنس .

والمشارك لما قبله فى ذلك : مخرج ماليس كذلك . كجاء زيد راكبا ، واشتريت رطلا عسلا .

ومطلقا : مخرج للمفعول الثانى ، والحال ، والتمييز .

فى نحو : أعطيت زيدا درهما ، ولقيت بكرا راكبا ، و " فجرنا الأرض عيونا "[١] .

فإن المشاركة وإن كانت ثابتة فى هذه الصور كلها[٢] ، لكنها تزول عند تغيير العامل ، نحو : أُعْطِىَ زيد درهما ، ومررت ببكر راكبا ، وفُجِّرتْ الأرض عيونا .

---

(١) القمر : ١٢

(٢) (كلها) ساقط من د ك

وبما بعده[1] : مخرج للثانى من نحو : الرمان حلو حامض . فإنه وإن شارك ما قبله فى ذلك ليس تابعا ، بل خبرا .

وشمل الحد : نحو : يازيدُ الفاضلُ ، وياسعيدُ كُرْزُ ، ويا تميم أجمعون .

إذ المشاركة فيما يُشبه الإعراب كالمشاركة فى الإعراب ، على أن البناء فى هذا عارض . / ٥٨

واعُترض على الحد : بأنه غير جامع . لخروج :

التوكيد اللفظى ، فى مثل : نَعَمْ نعم زيد[2] ، وجاء جاء زيد[3] .

وعطف النسق ، فى مثل : جاء زيد وذهب بكر .

والبدل ، فى مثل : " واتقوا الذى أمدكم بما تعملون - أمدكم بأنعام وبنين "[4] . الآية .[5]

فإن كلا من هذه الصور لا يصدق عليه الحد ، ضرورة أنه ليس مشاركا له فى إعرابه[6] إذ لا إعراب له لفظا ولا محلا ، مع أن هذه الصور[7] من أقسام التابع .

---

(١) وهو : وليس خبراً
(٢) (نعم زيد) ساقط من ك هـ . و (زيد) ساقط من د
(٣) ا د ز ك : وجاء زيد جاء زيد .
(٤) الشعراء : ١٣٢ ، ١٣٣
(٥) انظر هذا العتراض وجوابه ، فى : التصريح وياسين : ١٠٨/٢
(٦) د ك : مشاركه فى إعرابه
(٧) م : الصورة . وأثبت ما فى بقية النسخ

ص : وهو خمسة أقسام :

نعت ، وعطف بيان ، وتوكيد ، وبدل ، ونسق .

وأفهم الحد : أن العامل فى التابع هو العامل فى المتبوع . وهو رأى ابن مالك وابن الحاجب[1] .

وخصّ الجمهور ذلك بغير البدل . وقالوا : إن العامل فيه محذوف من جنس الأول . وجزم فى (شرح الشذور)[2] .

ش[أقسام التابع]

﴿ **وهو خمسة أقسام** ﴾ بالاستقراء :

- ﴿ **نعت** ﴾ ، ويرادفه : الوصف ، والصفة .

- ﴿ **وعطف بيان** ﴾ لما قبله .

﴿ **وتوكيد** ﴾ : لفظى ، أو معنوى .

﴿ **وبدل** ﴾ .

﴿ **و** ﴾ عطف ﴿ **نسق** ﴾ .

وبعضهم أطلق (العطف) وجعله شاملا للبيان ، وبعضهم فصّل فى التأكيد .

---

(١) انظر : التسهيل : ١٦٣ ، والرضى : ٢٩٩/١ ، والتصريح : ١٠٨/٢ ، والأشمونى والصبان : ٥٨/٣

(٢) انظر : شرح الشذور : ٤٣٦

فعلى الأول : تكون الأقسام أربعة . وعلى الثانى : ستة[1] .

وإذا اجتمعت رُتِّبتْ هكذا ، فيقال :

جاء أخوك الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل آخر .

وترتيبها على خلاف هذا - قال أبو حيان - : خلاف الصواب .

ولكل منها حدّ يميزه :

---

(١) انظر : شرح الشذور : ٤٢٨

ص : النعت : التابع المشتق أو المؤول به ، المباين للفظ متبوعه .

ش [تعريف النعت]

١٥٨ - حد ﴿ النعت ﴾ :

هو ﴿ **التابع** ﴾ لما قبله :

- ﴿ **المشتق** ﴾ من المصدر - أى الدال على حدث وصاحبه - : كاسمى الفاعل والمفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل .

كجاء زيد الفاضل ، أو المفضول ، أو الحسن ، أو الأفضل .

-﴿ **أو المؤول به** ﴾ - وهو ما أشبهه فى المعنى - : كأسماء الإشارة غير[1] المكانية ، وذى بمعنى صاحِب ، و المنسوب .

كجاءنى زيد هذا ، أي الحاضر . أو : رجل ذو مال ، أى صاحبه أو : دمشقى ، أى منسوب إلى (دمشق) .

﴿ **المباين للفظ متبوعه** ﴾ . كامر .

فالتابع : جنس .

والمشتق أو المؤول به : مخرج لبقية التوابع . ماعدا التوكيد اللفظى المشتق : كجاءنى القائم القائم . فإنه مخرج بالقيد الأخير[2] .

واشتراط الاشتقاق فى النعت : هو مذهب الجمهور .

---

(١) (غير) ساقط من ك

(٢) وهو : المباين للفظ متبوعه .

ص : وهو ثلاثة أقسام : حقيقي ، ومجازى ، وسببي .
حد الحقيقي : هو الجاري علي ما قبله ، مع رفعه لضميره . .

وأما ابن الحاجب : فلم ير ذلك شرطا . فلم يرتكب التأويل فى غير المشتق لأنه عدول عن الأصل من غير ضرورة تدعو إليه[١] .

ش [أقسام النعت]

﴿ وهو ثلاثة أقسام ﴾ :

قسم ﴿ **حقيقى** ، و ﴾ قسم ﴿ **مجازى** ، و ﴾ قسم ﴿ **سببى** ﴾ .

ش [تعريف النعت الحقيقى]

١٥٩ - ﴿ **حد** ﴾ **النعت** ﴿ **الحقيقى** ﴾ :

﴿ **هو الجارى على ما قبله** ﴾ - وهو متبوعه - : بأن كان معناه له[٢] .

ولابد ﴿ **مع** ﴾ ذلك من ﴿ **رفعه لضميره** ﴾ - أى ماقبله - فى الأحوال الثلاثة :

كجاء زيد العاقل ، أو رجل عاقل .

ورأيت[٣] زيدا العاقل ، أو رجلا عاقلا .

---

(١) انظر : الرضى : ٣٠٣/١ ، والصبان : ٦٢/٣
(٢) م : معني . وأثبت ما فى بقية النسخ ، ولمشاكله نظيره بعده .
(٣) من (ورأيت) إلى (أو برجل عاقل) ساقط من ز

ص : حد المجازى : هو الجارى علي ما بعده ، مع رفعه لضميرٍ ما قبله .

ومررت بزيد العاقل ، أو برجل عاقل .

فالعاقل ، وعاقل - كل منهما [١] نعت حقيقى لجريانه على متبوعه ، رافعُ لضميره المستتر فيه .

وحينئذ يلزم أن يتبع منعوته فى أربعة من عشرة :

واحد من[٢] أوجه الإعراب ، وواحد من الإفراد وفرعيه ، وواحد من التذكير وفرعه ، وواحد من التنكير وفرعه . مالم يمنع مانع[٣] .

ش [تعريف النعت المجازى]

١٦٠ - ﴿ حد ﴾ النعت ﴿ المجازى ﴾ :

﴿ **هو الجارى**[٤] **على مابعده** ﴾ : بأن كان معناه له .

ولابد ﴿ **مع** ﴾ ذلك من ﴿ **رفعه لضمير ماقبله** ﴾ - وهو متبوعه

---

(١) (فالعاقل ، وعاقل - كل منهما) يوجد بدله فى د ر ز هـ : فالنعت فى هذه الأمثلة .

(٢) من (واحد من) إلى (التذكير وفرعه) ساقط من ز

(٣) د ز : مالم يمنع من بيان النعت .
هذا ، والمانع : كأن يكون النعت اسم تفضيل مجردا من أل والإضافة ، أو مضافا إلى نكرة . فإنه يلزمه الإفراد والتذكير .
أو يكون النعت مما يستوى فيه المذكر والمؤنث ، كفُعول بمعنى فاعل جاريا على موصوفه . انظر : التصريح : ١٠٩/٢

(٤) (الجارى) ساقط من ك

ص : حد السببي : هو الجارى على ما بعده مع رفعه ، حال كون ما بعده متلبسا بضمير ما قبله .

- في الأحوال الثلاثة أيضا .

كمررت برجل حسنٍ الوجهَ . بنصب (الوجه) .

فالحسن نعت مجازى لجريانه على منصوبه ، رافع لضمير متبوعه .

وهذا حكمه حكم[1] ماقبله في تبعيته لمنعوته في أربعة من عشرة أيضا[2] .

وغالب النحاة يطلق على هذا : نعتا سببيا .

وعلى هذا : فهـو مسـتثنى من [إطلاق][3] قولهم : إن السببى يتبع منعوته في اثنين من خمسة .

ش [تعريف النعت السببى]

١٦١ - ﴿ حد ﴾ النعت ﴿ السببى ﴾

﴿ **هو الجارى على مابعده** ﴾ أيضا .

﴿ **مع رفعه** ﴾ - أى رفع مابعده . فالمصدر مضاف لمفعوله -

﴿ **حال كون مابعده متلبسا** ﴾ - أى مشتملا - ﴿ **بضمير ماقبله** ﴾ - وهو متبوعه - في الأحوال الثلاثة أيضا .

---

(١) د ر ز ك هـ : وهذا فى حكم

(٢) (أيضا) ساقط من د ز

(٣) الزيادة من د ر ز هـ

كجاء زيد العاقل أبوه ، أو رجل عاقل أبوه .

أو جاءت هند العاقل أبوها ، أو امرأة عاقل أبوها .

أو جاء[1] الزيدان - أو الهندان - العاقل أبوهما .

أو الزيدون العاقل أبوهم ، أو رجال عاقل أبوهم .

أو جاءت[2] الهندات العاقل أبوهن .

---

(١) (جاء) ساقط من د ز

(٢) (جاءت) ساقط من د ز

ص : عطف البيان : تابع موضح أو مخصص ، جامد غير مؤول .

ش [تعريف عطف البيان]

١٦٢ - حد ﴿ عطف البيان ﴾ - أى المعطوف للبيان - :

هو ﴿ **تابع** ﴾ لما قبله :

- ﴿ **موضح** ﴾ له إن كان معرفة . بأن يرفع الاشتراك الحاصل فيه ، ك : أقسم بالله أبو حفْصٍ عمر[١] .

٦٠ - ﴿ **أو مخصص** ﴾ له / إن كان نكرة . بأن يقلّل الاشتراك الحاصل فيه : كهذا خاتمُ حديد .

﴿ **جامد غير مؤول** ﴾ بمشتق . كما مثلنا .

فالتابع : جنس .

وموضح أو مخصص : مخرج بقية التوابع . ماعدا النعت ، فإنه مخرج بالقيد الأخير[٢] .

وعطف البيان - كالنعت الحقيقى - : يوافق متبوعه فى أربعة من العشرة المتقدمة[٣] .

---

(١) البيت فى : شرح الشذور : ٤٣٥ ، والأشمونى : ١٢٩/١ ، وابن عقيل : ٢١٩/٣ ، وأوضح المسالك : ٩١/١ ، ٣٢/٣
وهو من (الرجز المشطور) لعبد الله بن كَيْسبة .
اللغة: أبو حفص : كنية عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه . والحفص: الأسد.
قيل : كنى بذلك إيماء إلى جرأته وشجاعته .
(٢) وهو : جامد غير مؤوّل .
(٣) انظر مبحث (تعريف النعت الحقيقى) : ص ٥٩ بترقيم الأصل .

ويجوز إعرابه بدل كل من كل - من غير عكس - لما فيه من البيان .

إلا إن امتنع الاستغناء عنه ، أو إحلاله محل الأول .

فيتعين كونه عطف بيان . بناء على أن البدل لابد أن يصلح للإحلال محل الأول .

وفيه نظر ذكرته فى (شرح القطر) .

ص : التوكيد : تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره .

ش [تعريف التوكيد]

١٦٣ - حد ﴿ **التوكيد** ﴾ - أى المؤكد ، بكسر الكاف - :

﴿ **تابع** ﴾ لماقبله ﴿ **يقصد به كون المتبوع** ﴾ باقيا ﴿ **على ظاهره** ﴾ .

بيان ذلك(١) :

أن نحو : جاء القوم كلهم أو جميعهم - ظاهر فى نسبة المجئ وإسناده إلى جميع القوم ، مع احتمال نسبته إلى البعض بارتكاب مجاز - كما سيجئ - فقُصد بالتوكيد إبقاء المتبوع على ظاهره ، مع إفادة

---

(١) من (بيان ذلك) إلى (قسم لفظى) ، يوجد بدله فى ا د ر ز ك :
قاله ابن مالك . وهو واضح :
لأنك إذا قلت - مثلا - : جاء زيد ، احتمل أمرين : نسبة المجئ إلى (زيد) وهو الظاهر ، ونسبته لغيره بارتكاب مجاز .
فإذا أردنا بقاء المتبوع على ظاهره من نسبة الحكم إليه لا غير ، قلت : نفسه أو عينه
وكذا قولك : قام القوم . ظاهر فى العموم ، محتمل لإرادة الخصوص .
فإذا أردنا المعنى الأول نصا قلت : كلهم أو أجمعهم .
ففائدة التوكيد فى مثل ذلك : رفع توهم الإضافة ، أو الخصوص فيما (فى الأصول : بما) ظاهره العموم .
وأما التوكيد اللفظى ، ففائدته : التقوية ، وكذا رفع توهم النسيان أو الغلط - على ما قيل - :
وذلك أن المتكلم قد يظن بالسامع غفلة ، أو ظن به أنه ظن بالمتكلم غلطا .
فإذا قصد المتكلم أحد هذين الأمرين ، كرّر اللفظ الذى ظن غفلة السامع عنه ، أو ظن أن السامع ظن به الغلط فيه - تكريرا لفظيا : كقام زيد زيد .
والتوكيد قسمان : قسم معنوى يحصل بألفاظ معلومة ، وقسم لفظى .

ص : وهو قسمان : معنوى ، ولفظى .
حد المعنوى : التباع المقرر أمر المتبوع في النسبة ،

رفع توهم إرادة غيره .

وهذا الحد ذكره ابن مالك فى (شرح كافيته) .

ش [أقسام التوكيد]

﴿ **وهو** ﴾ - أى التوكيد - ﴿ **قسمان** ﴾ :

قسم ﴿ **معنوى ، و** ﴾ قسم ﴿ **لفظى** ﴾ .

ش [تعريف التوكيد المعنوى]

١٦٤ - ﴿ **حد** ﴾ التوكيد ﴿ **المعنوى** ﴾ :

هو ﴿ **التابع** ﴾ لماقبله ، ﴿ **المقرر أمر المتبوع** ﴾ - أى متبوعه :

- ﴿ **فى النسبة** ﴾ : بأن يرفع توهم الإسناد إلى غير المتبوع .

كجاء زيد نفسه ، أو جاءت[١] هند نفسها - أو جاء الزيدان أو الهندان [أنفسهما][٢] أ [و] نفساهما - أو الزيدون أنفسهم ، أو جاءت الهندات أنفسهن .

فلو اقتصر على ذكر المتبوع - وهو المؤكد ، بفتح الكاف - لاحتمل أن الجائى خبره أو غير ذلك ، بارتكاب مجاز . فبذكر (النفس) ارتفع

---

(١) (جاءت) فى هذا الموضع وتاليه ، وكذا (جاء) التى بينهما - ساقط من د ز ، والأخيرة ساقطة من هـ

(٢) الزيادة من د ر ز ك هـ . وفى ا : أنفسهما . فقط

ص : أو الشمول .
حد اللفظي : إعادة اللفظ الأول

ذلك الاحتمال .

والعين كالنفس . والجمع بينهما لفظا جائز بشرط تقدُّم (النفس).

- ﴿ أو ﴾ فى ﴿ **الشمول** ﴾ : بأن يرفع توهم إرادة الخصوص فيما[1] ظاهره العموم .

كجاء القوم كلهم ، أو جميعهم ، أو عامتهم .

فلو اقتصر على ذكر المتبوع - وهو المؤكد ، بفتح الكاف - لاحتمل أن الجائي بعض القوم لا كلهم ، بارتكاب مجاز . فبذكر (كل) - مثلا - ارتفع ذلك الاحتمال .

٦١ **لكن لابد** أن يكون المؤكَّد / بهذه : ذا أجزاء يصحّ وقوع بعضها موقعه ولو بالنظر إلى العامل : كاشتريت العبد كله أو جميعه أو عامته . ليمكن توهُّم إرادة البعض بالكل . فيرفع بالتوكيد .

ش [تعريف التوكيد اللفظى]

١٦٥ - ﴿ حد ﴾ التوكيد ﴿ اللفظى ﴾ :

هو ﴿ **إعادة اللفظ الأول** ﴾ :

- **بعينه** :

(١) جميع النسخ : بما . وأثبت مايتناسب مع السياق .

ص : أو موافقه .

كقولك : أنت بالخير حقيق حقيق .

وقوله : أتاكِ أتاكِ اللاحقون احْبِسى احبسى[1]

وقوله : لا لا أبوح بحُبِّ بَثْنَةَ إنها[2] :.

لكـن يُشترط الحـرف غير الجوابى : أن لا يعاد إلا مع ما[3] اتصل به : كعجبت منك منك . وماورد بخلاف ذلك ، شاذ .[4]

- ﴿ أو ﴾ إعادة ﴿ موافقه ﴾ :

كقوله : أنت بالخير حقيق قَمِن[5]

ومنه نحو : " فجاجا . سُبُلا "[6] . لأن معنى (الفجاج ، والسبل) واحد ، وهو : الطُّرُق .

والتعبير بِـ (المُوافِق)[7] - كما فى التسهيل[8] - أولى من تعبير

---

(١) تقدم تخريجه فى التنازع ص ٤٧ بترقيم الأصل .

(٢) صدر بيت عجزه : أخذت علىَّ مواثقا وعهودا
والبيت فى : الأشمونى : ٨٤/٣ ، والتصريح : ١٢٩/٢ .
وهو من (الكامل) لجميل بن معمر العُذْرىّ .
اللغة : بثنة : هى بثينة محبوبة جميل ، وقد تصرف فى اسمها تمليحا .

(٣) د : إلا ما مع . بدلا من : إلا مع ما .

(٤) انظر : الأشمونى : ٨٢/٣ - ٨٤ ، والتصريح : ١٢٨/٢ - ١٣٠ .

(٥) صنيع المؤلف فى التقدمة ربما يشير إلى أن هذا شعر . ولكن لم أقف له على تتمة ولا على قائل . وهو فى الأشمونى : ٨١/٣ .

(٦) الأنبياء : ٣١

(٧) م : بالموافقة . وأثبت ما فى د ر ز ك هـ .
والعبارة فى ا : هكذا : والتعبير بالمرادف هو ما فى الشذور ويوافق ما فى التسهيل . لكن لا يشمل نحو : زيد .

(٨) انظر : التسهيل : ١٦٦

(الشذور)[1] بـ (المرادف) ؛ لشموله لنحو : زيد عَطْشان نَطْشان ، وحسن بَسَن .[2]

فإن كلا : (نَطْشان) ، وبَسَن - كما لا يخفى - توكيد لفظى ، ومع ذلك ليس مرادفا لما قبله - على الأصح - بدليل : أنه لا يُفرَد .

وكل من المترادفين يصح إفراده . كما هو مقرر فى الإصول[3] .

وقد استفيد[4] من الحد : اشتراط اتفاق [معنى][5] المؤكَّد والتوكيد اللفظى .

ومن هنا نشأ[6] إشكال أورده بعض الفضلاء ، وأجاب عنه الإمام[7] السُّبْكىّ . فعليك بالمطولات إن أردت ذلك .

وليس من التوكيد قول المؤذن : الله أكبر ، الله أكبر .

بخلاف قوله : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة .

---

(١) انظر : الشذور بشرحه : ٤٢٨

(٢) عطشان نطشان : إتباع . ترتيب القاموس : ٤/٣٩١
وحسن بسن : إتباع . ترتيب القاموس ك ١/٢٧٦

(٣) فى الصبان (٣/٨٠) : " ولك أن تقول : إن نحو : نطشان ، مرادف ، وعدم إفراده عارض فى الاستعمال فلا يمنع المرادفة "

(٤) الفقرة من (وقد استفيد) إلى (إن أردت ذلك) مؤخرة فى ا د ز ك هـ عن الفقرة التى تليها هنا . والفقرتان ليستا فى ر .

(٥) الزيادة من ا د ز ك هـ . والعبارة فى د ز هـ هكذا :اشترط معنى اتفاق معنى.

(٦) د ز هـ : أورد . وليستا فى ك .

(٧) (الإمام) ساقط من ا د ز ك هـ .

ص : البدل : تابع مقصود بالحكم بلا واسطة .

ش [تعريف البدل]

١٦٦ - حد ﴿ البدل ﴾ :

هو ﴿ **تابع** ﴾ لما قبله ، ﴿ **مقصود** ﴾ - أى مستقل - قَصْدا[١]

﴿ **بالحكم** ﴾ المنسوب إلى ماقبله ﴿ **بلا واسطة** ﴾ يكون بها [مستقلا قصدا بالحكم][٢] .

فخرج بـ (مقصود بالحكم) : بقية التوابع . ماعدا المعطوف ببَلْ بعد الإثبات[٣] .

فإن النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، والمعطوف بلا ، وببل بعد النفى ، وبلكن - غير مقصود[٤] بالحكم . وإنما المقصود بالحكم هو المتبوع .

وأما المعطوف ببقية حروف العطف ، فغير مستقل بالحكم ، بل هو وماقبله مقصودان به .

وبلا واسطة : المعطوف[٥] ببل بعد الإثبات . فإنه وإن كان مستقلا قصدا بالحكم ، لكن بواسطة .

---

(١) م ا : قصد . وأثبت ما فى د ر ز ك هـ .
(٢) الزيادة من بقية النسخ .
(٣) من (الإثبات) إلى (بعد) التالية ، ساقط من هـ
(٤) د ز ك هـ : مقصودة .
(٥) د ز : به بلا واسطة وأما المعطوف .

ص : وهو أربعة أقسام :
بدل كل ، وبعض ، واشتمال ، ومباين .
بدل كل :

ش [أقسام البدل]

﴿ وهو[1] أربعة أقسام] - أى أنواع[2] - بالاستقراء :

- ﴿ **بدل كلّ** ﴾ من كلّ - ويعبر عنه بـ : بدل / الشئ من الشئ - : ٦٢

كجاء زيد أخوك .

- ﴿ و ﴾ بدل ﴿ **بعض** ﴾ من كل : نحو : عَمُوا وصمُّوا كثير منهم "[3] .

- وإدخال (أل) على (كل ، وبعض) منعه الجمهور -

- ﴿ و ﴾ بدل ﴿ **اشتمال** ﴾ مما قبله : كأعجبنى زيد علمه .

- ﴿ و ﴾ بدل ﴿ **مباين** ﴾ للأول : نحو : عندك رجل حمار .

ش [تعريف بدل كل من كل]

١٦٧ - حد ﴿ **بدل كل** ﴾ من كل :

---

(١) أي البدل

(٢) (أى أنواع) ساقط من ا د ر ز

(٣) المائدة : ٧١

ص : ما كان مدلوله عين مدلول الأول بحسب الماصدق .
ويسمى : البدل المطابق .

هو ﴿ ماكان مدلوله عين[1] مدلول الأول ﴾ - وهو المبدل منه - ﴿ بحسب الماصدق ﴾ .

كجاء زيد أخوك . فأخوك بدل كل من (زيد) . وهما[2] متحدان ذاتا لا مفهوم ؛ إذ مفهومهما مختلف .

﴿ **ويسمّى** ﴾ - عند ابن مالك - : ﴿ **البدل المطابق** ﴾ . لوقوعه فى اسم الله - تعالى - نحو : " إلى صراط العزيز الحميد . الله "[3] . فى قراءة الجر[4] .

فَـ (الله) بدل من (العزيز) بدل مطابق . ولا يقال فيه : بدل كل من كل . إذ (كل) إنما يقال فيما ينقسم ويتجرأ ، تعالى الله عن ذلك .

فالتعبير بالمطابقة أولى من تعبيرهم ، لإطرادها وصدقها على ما لا يصدق عليه تعبيرهم . كمامر .

وقد يتحد البدل والمبدل منه لفظا إذا كان مع الثانى زيادة بيان :

---

(١) (عين) ساقط من ا د ر ز
(٢) (وهما) ساقط من د
(٣) إبراهيم : ١
(٤) التيسير (١٣٤) : " قرأ نافع وابن عامر : (الحميد . الله) برفع الهاء ، والباقون : يجرها " وانظر أيضا : النشر : ٢٩٨/٢

ص : بدل بعض : ما كان مدلوله جزءا من الأول بحسب الماصدق .

نحو : "وتـرى كلَّ أمّة جاثيـة كلُّ أمة تُدعى "[1] . فى قراءة يعقوب[2] .

ولا يُحتاج فى هذا البدل لضمير يربطه بالمبدل منه ؛ لكونه عين المبدل منه[3] .

ش [تعريف بدل بعض من كل]

١٦٨ - حد ﴿ بدل بعض ﴾ من كل :

هو ﴿ **ما كان مدلوله جزءا من** ﴾ مدلول ﴿ **الأول** ﴾ - أى المبدل منه - ﴿ **بحسب الماصدق** ﴾ أيضا[4] .

سواء كان ذلك الجزء قليلا ، أم مساويا ، أم كثيرا[5] .

كأكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه .

إذ (بعض) يقع على : أقل الشئ ، وعلى نصفه ، وعلى أكثره .

---

(١) الجاثية : ٢٨

(٢) النشر (٣٧٢/٢) : " واختلفوا فى (كل أمة تدعى) : فقرأ يعقوب : بنصب اللام ، وقرأ الباقون برفعها " .
هذا ، ويعقوب : هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد ، الحضرمى البصرى . أحد القراء العشرة. توفى سنة ٢٠٥ هـ . الأعلام : ٢٥٥/٩

(٣) انظر : التصريح : ١٥٦/٢ ، والصبان : ١٢٤/٣

(٤) (أيضا) ساقط من د ز هـ

(٥) د ر ز هـ : أكثر .

ص : بدل الاشتمال : ما كان بينه وبين الأول ملابسة بغير الكلية والجزئية .

ومـذهب الكسائى وهشام[1] : أنه لا يقع إلا على مادون النصف . و[لهذا][2] منعا أن يقال : بعض الرجلين زيد . أى أحدهما .

واتصال هذا البدل بضمير يربطه بالمبدل منه - ولو تقديرا - واجب عند الجمهور .[3]

واشترطت المغاربة فيه : صحّة الاستغناء عنه بالمبدل منه ، فلا يجوز عندهم : قُطع زيد أنفه .

ش [تعريف بدل الاشتمال]

١٦٩ - حد ﴿ بدل الاشتمال ﴾ :

هـو ﴿ **ما كان بينه وبين الأول** ﴾ - أى المبدل منه ﴿ **ملابسة** ﴾ إجمالا ، تكون ﴿ **بغير الكلية والجزئية** ﴾ .

إما :

---

(١) انظر : التصريح : ١٥٦/٢
هذا ، والكسائى : هو أبو الحسن على بن حمزه بن عبد الله ، الكوفى . توفى سنة ١٨٩ هـ . الأعلام : ٩٣/٥
وهشام : هو أبو عبد الله هشام بن معاوية ، الكوفى الضرير . توفى سنة ٢٠٩ هـ . الأعلام : ٨٨/٩
(٢) الزيادة من د ر هـ
(٣) انظر : الأشمونى والصبان : ١٢٤/٣ ، والتصريح : ١٥٦/٢

٦٣ - بأن / يدل على معنًى فى[١] متبوعه : كأعجبنى زيد علمه ، والدار خشبها .

- أويستلزم معنًى فيه : كأعجبنى زيد ثوبه ، وقُتل زيد غلامه .

ومنه : " يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه "[٢] ؛ لأن القتال فيه يستلزم معنًى فيه ، وهو ترك تعظيمه .

وحكمه حكم بدل بعض : فى اتصاله بالضمير[٣] مطلقا[٤] ..

ولابد فيه : من إمكان فهم معناه عند حذفه ، وحسن الكلام بتقدير حذفه .

ولهذا جُعل نحو : أعجبنى زيد أخوه - بدل إضراب ؛ إذ لا يمكن فهم[٥] المعنى عند حذفه[٦] .

وامتنع ورود[٧] نحو : أسرجتُ زيدا فرسه - لأنه وإن فهم معناه عند الحذف[٨] لا يحسن استعماله ، بل لا يستعمل[٩] .

---

(١) (فى) ساقط من د

(٢) البقرة : ٢١٧

(٣) بالهمزة .

(٤)انظر : التصريح : ١٥٨/٢، والأشمونى : ١٢٥/٣

(٥) د هـ : حذف .

(٦) انظر : شرح الجمل : ٢٨٢/١

(٧) (ورود) ساقط من د

(٨) (عند الحذف) ساقط من د

(٩) انظر : شرح الجمل : ٢٨٢/١

ص : البدل المباين : مالا ملابسة بينه وبين الأول بوجه ما .
بدل إضراب ،

وبتقدير ورود مثله ، يُحمل على الغلط[١] .

ش [تعريف البدل المُبايِن]

١٧٠ - حد ﴿ البدل المباين ﴾ :

هو ﴿ **مالا ملابسة بينه وبين الأول** ﴾ - أى المبدل منه - ﴿ **بوجه ما** ﴾ .

بل يباينه لفظا ومعنى . ولهذا شُبه بالمعطوف ببل .

ش [أقسام البدل المباين]

﴿ **وهو**[٢] **ثلاثة أقسام** ﴾ - أى أنواع - :

- ﴿ **بدل إضراب** ﴾ - أى إضراب انتقال - : كقوله ، عليه الصلاة[٣] والسلام - : ماكتب الله[٤] له نصفها ثلثها .

ومن النحاة من نفاه[٥] ، وادّعى أن ماستدلوا به على ثبوته -

---

(١) د : اللفظ .
(٢) أى البدل المباين .
(٣) (الصلاة) ساقط من ا د ر هـ
(٤) (الله) ساقط من ا د ز
هذا ، وانظر فى الحديث : السراج المنير : ٤٠٧/١ . وانظر أيضا : الهمع : ١٢٦/٢
(٥) نقل ابن عصفور الخلاف فى هذه المسألة فى شرح الجمل (٢٨٣/١) دون أن يعين النافى .
وعلّق محققه (هـ٤ ص ٢٨٤ حـ ١) : بأن ممن جوز الوجهين ابن جنى فى الخصائص : ٢٩٠/١، ٢٨٠/٢ .
وانظر أيضا : التصريح : ١٥٩/٢

ص : والغلط ، ونسيان .

بدل الإضراب : ما يقصد ذكر متبوعه ، كما يقصد ذكره .

محمول على إضمار (بل) .

- ﴿ و ﴾ بدل ﴿ **الغلط** ﴾ : كرأيت زيدا الفرس .

ومنهم : من خصّه بالشعر . قال : لوجوده فيه دون النثر .

ومنهم[1] : من عكس . قال : لأن الشعر - غالبا - إنما يقع عن تروّ وفكر .

ومنهم : من نفاه[2] مطلقا . وادّعى أنه تطلبه فلم يجده ، وأنه طالب به من لقيه فلم يعرفه .

ومذهب سيبويه والأكثرين[3] : جوازه نثرا ونظما .

﴿ و ﴾ بدل ﴿ **نسيان** ﴾ : كجاءنى زيد بكر .

ش [تعريف بدل الإضراب]

١٧١ - حد ﴿ بدل الإضراب ﴾ :

هو ﴿ **مايقصد ذكر متبوعه** ﴾ قصدا صحيحا ، ﴿ **كما يقصد ذكره** ﴾ ،

---

(١) من هؤلاء : ابن يعيش : ٦٦/٣ ، والرضى : ٣٤٠/١
(٢) وهو المبرد وغيره . انظر : الأشمونى : ١٢٧/٣
(٣) م ر : والأكثر . وأثبت ما فى بقية النسخ .
هذا ، وانظر ما استدلوا به ، فى : شرح الجمل : ٢٨٣/١ ، ٢٨٤ ، والخصائص : ٢٩٠/١ ، ٢٨٠/٢

ص : ويسمى بدل البداء .

بدل الغلط

[ولا تناسب بينهما] [١] ، لا بكلية ولا جزئية ، ولا ملابسة [أصلا . كما علم من حد المَقْسِمِ] [٢] .

كمررت برجل امرأة . أخبر أولا أنه مرّ برجل ، ثم أضرب عنه إلى الإخبار بأنه مر بامرأة .

وجعل منه ابن مالك وغيره [٣] : قوله - عليه الصلاة والسلام - :

إن الرجل ليصلّى الصلاة ماكُتب له نصفُها ثلثها ربعها . إلى عُشْرِها .

فثلثها وما بعده بدل إضراب انتقال - لا إضراب إبطال - من (نصفها) .

﴿ و ﴾ لهذا ﴿ **يسمى : بدل البداء** ﴾ . / لأن المتكلم يخبر بشئ ثم يبدو له أن يخبر بآخَر من غير إبطال للأول .

٦٤

وبالقيد الأخير المعلوم من المقسم - أى نفى التناسب -

خرج : بدل كل ، وبعض ، واشتمال .

ش [تعريف بدل الغلط]

١٧٢ - حد ﴿ **بدل الغلط** ﴾ :

---

(١) الزيادة من ا د ز هـ

(٢) الزيادة من ا د ر ز هـ

(٣) انظر : شرح الجمل : ٢٨٤/١

ص : ما ذكر فيه الأول من غير قصد ، بل سبق إليه اللسان .
أى فهو بدل عما ذكر غلطا .
بدل النسيان : ما يقصد ذكر متبوعه أيضا ، ثم يتبين فساد قصده .

هو ﴿ **ماذكر فيه الأول** ﴾ - أى المبدل منه - ﴿ **من غير قصد ، بل سبق إليه اللسان** ﴾ .

وبهذا فارق بدل النسيان[1] وإن كان مثله فى اللفظ : كعندى رجل حمار .

أردت بأن تخبر بأن عندك حمارا ، ولكن لسانك إلى (رجل) .

﴿ **أى فهو بدل عما ذكر غلطا** ﴾ : أى عن اللفظ الذى هو غلط .

لا أن البدل نفسه هو الغلط . كما قد يُتوهم .

ش [تعريف بدل النسيان]

١٧٣ - حد ﴿ بدل النسيان ﴾ :

هو ﴿ **ما يقصد ذكر متبوعه أيضا ، ثم يُتبيّن** ﴾ بعد ذلك ﴿ **فساد قصده** ﴾ .

كجاءنى زيد بكر . قصدتَ أن تخبر أولا بمجئ زيد ، فلما ذكرته تبين لك فساد قصدك وأن الصواب الإخبار بمجئ بكر .

---

(١) قال ابن هشام فى أوضح المسالك (٣/٦٦) : " الغلط متعلق باللسان ، والنسيان متعلق بالجنان "

ومعنى كونه بدل نسيان : أنه بدل عن شئ ذكر نسيانا .

وهذا المثال يصلح مثالا للثلاثة . كما يصلح نحو[1] : تصدقت بدرهم دينار .

---

(١) بقية النسخ : كما يصلح لها قولك .

ص : عطف النسق : تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف .

ش [تعريف عطف النسق]

١٧٤ - حد ﴿ **عطف النسق** ﴾ - أى معطوف النسق - :

هو ﴿ **تابع** ﴾ لما قبله ، ﴿ **يتوسط بينه وبين متبوعه** ﴾ فى اللفظ ﴿ **أحد حروف العطف** ﴾ .

والمراد بالتوسط : التوسط فى الإتباع .

فتبعية الثانى للأول فى عطف النسق بواسطة الحرف ، فهو متبع .

فلا يرد التأكيد والنعت المقرونان بحرف العطف(١) ؛ لأن التبعية حاصلة فيهما وإن لم يوجد حرف .

ولهذا قال بعضهم : إطلاق العطف فى هاتين الصورتين مجازى(٢) .

وحروف العطف تسعة .

بإسقاط (إمّا) - على المختار - بناء على أنها غير عاطفة ؛ لمجامعتها الواو العاطفة لزوما ، والعاطف لا يدخل على مثله(٣) .

---

(١) نحو : " كلا سوف تعلمون . ثم كلا سوف تعلمون " (التكاثر : ٣ ، ٤) .
جاء محمد النحوى والفقيه .
انظر : الأشمونى والصبان : ٨١/٣ ، والتصريح وياسين : ١٢٧/٢ .

(٢) ا د ر ك هـ : إطلاق مجازى . وفى ز بدلا من هذا المقول : وإطلاق الحرف مجازى .

(٣) انظر فى هذه المسألة : ابن يعيش : ٨ / ٨٩ ، ١٠٣ ، والأشمونى : ١٠٩/٣ ، والتصريح : ١٤٦/٢ ، والرضى : ٣٧٢/٢ ، وشرح الجمل : ٢٢٣/١ ، والهمع : ١٣٥/٢

- فمنها الواو : وهى موضوعة للقدر المشترك بين المعية والترتيب وعكسه . وهو لمطلق الجمع حذرا من الاشتراك والمجاز .

فقولك : جاء زيد وعمرو - محتمل للمعانى الثلاثة .

- ومنها الفاء : وهى للترتيب والتعقيب وهو فى كل شئ بحسبه .

كجاء زيد فعمرو ، ودخلت البصرة فالكوفة ، وتزوج بكر فوُلد له .

- و [منها][(١)] ثمّ : [وهى][(١)] للترتيب والتراخى : كجاء زيد / ٦٥ ثم عمرو .

- و[منها][(١)] أو : [وهى][(١)] لأحد الشيئين أو الأشياء ، مفيدة :

بعد الطلب : إمّا :

التخيير - والجمع معه ممتنع - ، أو الإباحة . وهو معها جائز[(٢)] .

وبعد الخبر ، إما :

الشك ، أو الإبهام ، أو التقسيم .

- و [منها][(٣)] أم المتصلة : وهى المسبوقة إما :

بهمزة التسوية ، أو بهمزة يُطلب بها وبأمْ التعيين .

---

(١) الزيادة من ا د ر ز هـ

(٢) م : وهى معه جائز . وفى ر : وهى معها جائز . وفى بقية النسخ : وهو معه جائز . وأثبت مايتمشى مع السياق .

(٣) الزيادة من ا د ر ز هـ

- ومنها (لا) : وهى لنفى الحكم عن تاليها وقصره على متلوها .

ولهذا لا يعطف إلا بعد الإيجاب .

- ومنها (بل) : وهى :

بعد النفى أو النهى : لتقرير حكم متلوها وإثبات نقيضه لتاليها .

وبعد الإيجاب : لصرف الحكم إلى مابعدها .

- وحكم (لكن) كبل واقعةً بعد نفى أو نهى ؛ إذ لا يعطف بها إلا بعد أحدهما .

فإن وقع بعدها جملة ، أو وقعت بعد إثبات ، أو تلت واوا - فهى حرف ابتداء للاستدراك .

- ومنها (حتى) : وهى للغاية والتدريج .

وشرط المعطوف بها :

كونه بعضا من المعطوف عليه ولو تأويلا ، وكونه اسما ظاهرا .

قال ابن هشام : وكونه شريكا فى العامل . فلا يجوز : صمت الأيام حتى يوم الفطر . بالنصب[١] .

---

(١) لم أقف على هذا المقول لابن هشام فى : أوضح المسالك . والمغنى ، وشرح الشذور .

هذا ، وبعد قوله (بالنصب) يوجد فى بقية النسخ ماعدا ك :

وأمّا (إمّا) فالمختار أنها غير عاطفة ؛ لمجامعتها للواو العاطفة لزوما .

ص : الشرط : تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون أخرى .

ش [تعريف الشرط]

١٧٥ - حد ﴿ الشرط ﴾

هو ﴿ **تعليق حصول مضمون جملة** ﴾ - هى جملة جواب الشرط - ﴿ **بحصول مضمون** ﴾ جملة ﴿ **أخرى** ﴾ - هى جملة الشرط - كإن جاء زيد أكرمته ، ولو جاء الشيخ لتمثلتُ بين يديه .

وللشرط أدوات :

منها ماهو حرف باتفاق وهو مامر .

وما هو حرفَ - على الأصح - وهو : (اذْما) .

وما هو اسم باتفاق ، وهو : (من ، وما ، وأىّ ، وأين ، وأنَّى وحيثما ، ومتى)

وما هو اسم - على الأصح - وهو : (مهما)[1] .

ثم هذه الأدوات - ماعدا : لو - تجزم فعلين : يسمى الأول : شرط ، والثانى جوابا وجزاء .

فإن كان متفقين : كمضارعين - فالجزم للفظهما . أو : ماضيين فالجزم لمحلهما .

---

(١) انظر فى هذه الأنواع والخلاف فى بعضها ، فى : أوضح المسالك : ١٨٩/٣ ، والتصريح : ٢٤٧/٢ ، ٢٤٨ ، والأشمونى : ١١/٤

وإن كانا[١] مختلفين : فلكل منهما حكمه[٢] .

(١) م : كان . وأثبت ما فى بقية النسخ .
(٢) انظر أحكام هذه الأنواع الأربعة ، فى : أوضح المسالك : ١٨٩/٣ ، ١٩٠ والتصريح : ٢٤٨/٢ ، وابن عقيل : ٣٢/٤ ، ٣٣ ، والأشمونى والصبان ١٥/٤ ومابعدها .

ص : الجر : الكسرة التى يحدثها العامل فى آخر الإسم ، سواء كان العامل حرفا أو مضافا .

ش [تعريف الجر]

١٧٦ - حد ﴿ **الجر** ﴾ - ويعبّر عنه الكوفى : بالخفض - :

هو ﴿ **الكسرة التى يُحدثها العامل** ﴾ بدخوله ﴿ **فى آخر الاسم** ﴾ المعرب .

﴿ **سواء كان** ﴾ ذلك ﴿ **العامل** ﴾ المحدث لها :

- ﴿ **حرفا** ﴾ ولو مقدرا . نحو : بزيد ، وكم درهمٍ اشتريت[١] .

- ﴿ **أو** ﴾ كان اسما ﴿ **مضافا** ﴾ لما عمل فيه : كغلام زيد .

إذ الأصح - كما فى الأوضح وغيره[٢] - : أن العامل فى المضاف إليه :

هو المضاف - لاتصال الضمير المضاف إليه به ، وهو لا يتصل إلا بعامله - ، لا الإضافة نفسها ، ولا الحرف المقدر . كما جنح / إلى ٦٦

(١) فدرهم مجرور بمن مقدرة عند بعضهم . سواء كانت (كم) خبرية أم استفهامية .

انظر : التصريح : ٢٧٩/٢ ، والأشمونى والصبان : ٧٩/٤ ومابعدها .

(٢) انظر : الأوضح : ١٦٧/٢ ، والتصريح : ٢٤/٢ ، والأشمونى والصبان : ٢٣٧/٢ ، والهمع : ٢٦٥/٤ ، وابن عقيل : ٤٣/٣

ذلك بعضهم[1] .

وأما المجرور من التوابع : كمررت بغلام زيد - أو بزيد - الفاضل .

فيرجع إلى المجرور بالحرف ، أو المضاف .

إذ الأصح - كما فى (شرح الشذور ، واللمحة)[2] :أن العامل فى التابع هو العامل فى المتبوع . إلا فى البدل فعامله مقدر من لفظ الأول[3] ، فهو على نية تكرار العامل .

وما فى أول[4] (الأوضح) محمول على سبيل التجوز[5] . كما قيل .

---

(١) الأول : هو مذهب سيبويه والجمهور .
والثانى : مذهب الأخفش والسهيلى وأبى حيان .
والثالث : مذهب ابن الباذش . ونُسب أيضا إلى الزجاج .
وهناك مذهب رابع للزجاج : وهو أن الجار للمضاف إليه : هو الحرف المنوى - كما هى عبارة الأشمونى - أو أن الجار هو الحرف المقدر - كما هى عبارة الهمع - أو أن الجار هو معنى اللام - كما هى عبارة الأوضح والتصريح - انظر كل هذا فى : التصريح : ٢٤/٢ ، والأشمونى والصبان : ٢٣٧/٢ ، والهمع : ٢٦٥/٤ ، والأوضح : ١٦٧/٢

(٢) انظر : شرح الشذور : ٤٣٦

(٣) م : من لفظ فى الأول هو . وأثبت ما فى بقية النسخ .

(٤) (أول) ساقط من د

(٥) حيث فى بيان أنواع عامل الجر (١ / ١٢ ، ١٣) : " . . سواء كان العامل حرفا أم إضافة ، أم تبعية "

ص : الإضافة : إسناد اسم إلى غيره بتنزيله من الأول : منزلة التنوين ، أو ما يقوم مقامه .

ش [تعريف الإضافة]

١٨٢ - حد ﴿ الإضافة ﴾ - وهى[١] لغة : الإسناد والإلصاق - :

﴿ **اسناد اســـم** ﴾ جامد أو مشتق ﴿ **إلى** ﴾ اسم ﴿ **غيره** ﴾ ولو مؤولا ﴿ **بتنزيله** ﴾ - أى الغير - ﴿ **من** ﴾ الاسم ﴿ **الأول** ﴾ :

منزلة التنوين ﴾ فيه ، ﴿ **أو** ﴾ منزلة ﴿ **ما** ﴾ - أى شئ - ﴿ **يقوم مقامه** ﴾ أى التنوين فيه .

ولهذا وجب تجريد الأول من :

تنوين ظاهر ، أو مقدر : كدراهم زيد .

أصله : دراهمُ . بغير تنوين لأنه غير منصرف . فلما أردت الإضافة نويتَ صرفه وقدّرتَ فيه التنوين ثم حذفته حين أضيف .

- ومن نون تلى [علامة][٢] الإعراب : وهى نون المثنى ، والمجموع على حده ، وما التحق بهما . لقيامهما فى ذلك مقام تنوين المفرد .

وأما[٣] : لا يزالون ضاربين القباب[٤]

---

(١) م : وهو . وأثبت ما فى بقية النسخ

(٢) الزيادة من د ر ز ك

(٣) د ك : فأما قوله .

(٤) عجز بيت صدره : رُبَّ حيّ عَرَنْدَسٍ ذى طَلالٍ

وهو فى الأشمونى : ١/٨٧ ، والتصريح : ١/٧٧

وهو من (الخفيف) مجهول القائل .

فمؤول[١] .

فلو كان الإعراب تاليا لها وجب إثباتها : كنون المفرد ، وجمع التكسير . نحو : شيطان الإنس شرّ من شياطين[٢] الجن .

- ومِنْ أل ؛ لئلا يلزم تحصيل الحاصل . وأنه محال إلا فيما استُثنى .

وقد تُحذف للإضافة تاء التأنيث عند أمن اللبس فى كلمات سُمِعْت .[٣]

وفائدة الإضافة : التعريف ، أو التخصيص ، أو التخفيف ، أو رفع القُبْح[٤] .

وتصح بأدنى ملابسة[٥] .

والأصح : أن الأول هو المضاف والثانى هو[٦] المضاف إليه[٧] .

وأن العامل فى الثانى الجر هو الأول ، لمامر[٨] .

---

(١) انظر تأويله فى مراجعة المذكورة فى الحاشية السابقة .
(٢) م : من شيطان . وأثبت ما فى بقية النسخ
(٣) منها : " وإقام الصلاة " . الأنبياء : ٧٣ ، والنور : ٣٧
انظر هذه الكلمات فى : الأشمونى والصبان : ٢/٢٣٧
(٤) الأمثلة على الترتيب :
هذا غلام زيد ، هذا غلام رجل ، هذا ضارب زيد ، هذا الرجل الحسنُ الوجه .
انظر : الأوضح : ٢/١٦٨ ، والتصريح : ٢/٢٦ ، والأشمونى : ٢/٢٣٩
(٥) كقوله تعالى : " عَشيَّةً أو ضحاها " . النازعات : ٤٦
وفى الهمع (٤/٢٦٥) : " لما كانت العشية والضحى طرفى النهار صحت إضافة أحدهما إلى الآخر " .
(٦) (هو) ساقط من د ز هـ
(٧) وقيل : عكسه . وقيل : يجوز فى كل منهما كل منهما . انظر : الهمع : ٤/٢٦٥
(٨) انظر مامر فى مبحث (تعريف الجر) : ص ٦٥ بترقيم الأصل .

ص : التنوين : نون تثبت لفظا ، لا خطا .

ش [تعريف التنوين]

١٧٨ - حد ﴿ التنوين ﴾

- وهو فى الأصل : مصدر (نَوَّنْته) : [أى][1] أدخلته نونا . فسمّى [ما] به يُنوَّن الشئ - أعنى النون -

[تنوينا . إشعارا بحدوثه وعروضه لما فى المصدر من معنى الحدوث .

ولهذا سمّى سيبويه المصدر حدثا - :

﴿ نُون ﴾ ساكنة زائدة ﴿ تَثبت لفظا ﴾ بعد حركة الآخر ، ﴿ لاخَطًّا ﴾ .

فلا تثبت فيه استغناء عنها بتكرار الحركة[2] عند الضبط بالقلم .

فخرج بقولنا (لاخَطًّا) : سائر النونات المزيدة ساكنة / أو غيرها لثبوتها خطا . ٦٧

فظهر أن هذا الحد أحسن الحدود وأخصرها . كما قيل[3] .

---

(١) الزيادة من ا د ر ز هـ . وكذا الزيادة التالية .

(٢) فى طرة (تعليقا على كلمة (الحركة) هو : الشَّكْلة .

(٣) انظر : الهمع : ٤/٤٠٥

ص : وهو ستة أقسام :

ش [أقسام التنوين]

﴿ وهو[1] ستة أقسام ﴾ - أي أنواع - على المشهور[2] .

وزاد بعضهم[3] : (تنوين الحكاية) : كأن يسمَّ بِـ (عاقلةٍ) . فيحكيه بتنوينه . و (تنوين ضرورة فى المنادى ، وما لا ينصرف) .

وبعضهم : (تنوين شذوذ) . حكى : هؤلاءٍ قومك .

وفائدته : مجرد تكثير[4] اللفظ . كما قيل فى ألف : قَبَعْثرىً[5] .

وجعل ابن الخَبّاز[6] : كُلاً من (تنوين المنادى ، وتنوين مالا ينصرف[7])

قسما برأسه .

---

(١) أي التنوين .

(٢) انظر فى التنوين وأنواعه : الهمع : ٤/٤٠٥ ، والأوضح : ١/١٣ ، والتصريح : ١/٣٠ ، والأشمونى والصبان : ١/٣٠

(٣) هو ابن الخَبّار . انظر ما يأتى بعد أسطر ، وانظر أيضا : الهمع : ٤ / ٤٠٨ ، والتصريح : ١/٣٧

(٤) ا د ز : تكرير .

(٥) قبعثرى : الجمل العظيم ، والفصيل المهزول ، ودابة تكون فى البحر ، والعظيم الشديد . ترتيب القاموس : ٣/٥٥٣

(٦) انظر : الهمع : ٤/٤٠٨ ، والتصريح : ١/٣٧

(٧) د : وتنوين صرف مالا ينصرف .

هذا ، وابن الخبّار : هو أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد ، الإربلى الموصلى ، شمس الدين . توفى سنة ٦٣٩ هـ . الأعلام : ١/١١٤

ص : تنوين تمكين ، وتنكير ، ومقابلة ، وعوض ،

فعلى هذا تكون الأقسام[1] عشرة . وقد نظمها بعضهم حيث[2] قال : أقسام تنوينهم عشر عليك بها :. فإن تقسيمها من خير ماحُرِزا

مكّنْ وعَوّضْ وقابِلْ والمنكّر زِدْ :. رنّم واحْكِ اضطرر[3] غالٍ وماهُمِزا

- أحدها : ﴿ **تنوين تمكين** ﴾ ، أو أمكنية .لدلالته على أمكنية الاسم ، أى قوته . وهو المراد عند الإطلاق . فإذا أريد غيره منها قُيّد .

- ﴿ و ﴾ ثانيها[4] : تنوين ﴿ **تنكير** ﴾ . لدلالته على غير معين .

- ﴿ و ﴾ ثالثها[5] : تنوين﴿ **مقابلة** ﴾ لجعله فى مقابلة نون جمع المذكر السالم .

- ﴿ و ﴾ رابعها[6] : تنوين﴿ **عِوَض** ﴾ . لكونه عوضا[7] عن حرف أو مضاف إليه مفرد أو جملة .

وهذه الأربعة مع الأربعة المزيدة مختصة بالاسم .

---

(١) (الأقسام) ساقط من د ز
(٢) من (حيث) إلى (أحدهما) ساقط من ا د ر ز ك
(٣) هـ : رنم أواحك اضطرارا . والبيت الثانى التصريح (١/٣٧) هكذا : مكن وقابل وعوض والمنكر زد :. ورنم اضطر غال واحك ماهمزا والبيتان من (البسيط) .
(٤) (ثانيها) ساقط من د ر ز هـ
(٥) (ثالثها) ساقط من د ر ز هـ
(٦) (رابعها) ساقط من د ر ز هـ
(٧) (عوضا) ساقط من د ر ز هـ

ص : وترنم ، وغال .

- ﴿ و ﴾ خامسها[1] : تنوين﴿ تَرنُّم ﴾ . لوجود الترنم - أى ترجيع الصوت ، يقال : ترنم بكذا ، أى رفع صوته به مُطرِبا مغنّيا[2] -

هذا التنوين يستعمل فى القوافى للتطريب .

وذلك لأن حرف العلة مدة فى الحلق ، فإذا أبدل منه[3] التنوين حصل الترنم ، لأن التنوين غُنّة فى الخيشوم . قاله السيد فى (شرح اللب)[4] .

- ﴿ و ﴾ سادسها[5] : تنوين ﴿ غالٍ ﴾ . لمجاوزته حد الوزن

- والغُلُوّ ، لغة: الزيادة[6] - فهو فى آخر البيت - مثلا - بمنزلة الخَزْم[7] - بمعجمتين - فى أوله .

---

(١) (خامسها) ساقط من د ر ز ك هـ
(٢) انظر : اللسان
(٣) د : منها .
(٤) ا : اللباب . وانظر التصريح : ١/٣٥ والسيد هذا : هو عبد الله العجمى السيد جمال الدين النُّقركارا .
- ومعنى النقركارا : صانع افضة - عاش قريبا من سنة ٨٠٠ هـ . البغية : ٢/٧٠ .
(٥) (سادسها) ساقط من د ر هـ
(٦) انظر : اللسان
(٧) الخزم : زيادة يذكرونها ويستعملونها فى أوائل الأبيات . ويعتد بها فى المعنى ، ولا يعتد بها فى الوزن . مثل الواو من قول امرئ القيس (من الطويل) : وكأن ثبيرا فى عرانين وبله :.
انظر : الإقناع : ٧٧

وفائدته : الفرق بين الوقف والوصل .

وجعله ابن يعيش : نوعا من الترنم . زاعما أن الترنم يحصل بالنون نفسها لأنها حرف أغن[١] .

وهذان الأخيران[٢] لا يختصان بالاسم ، بل يكونان فى الفعل والحرف أيضا ، ويجامعان أل ، ويثبتان خطا ووقفا - كما سيجئ[٣] - ويُحذفان وصلا[٤] .

ومن ثمَّ قال ابن مالك وابنه وابن هشام : / والحق[٥] أنهما نونان لا تنوينان[٦] . ٦٨

وهو ظاهر لعدم صدق حد التنوين عليهما . وتسميتهما تنوينا مجاز لا حقيقة .

ولكل من هذه الأقسام حد يتميز به :

---

(١) انظر : ابن يعيش : ٣٣/٩ ، ٤٠ ، والهمع : ٤٠٧/٤ ، والتصريح : ٣٦/١ .
هذا ، وابن يعيش : هو أبو البقاء يعيش بن على بن يعيش ، موفق الدين . توفى سنة ٦٤٣ هـ . الأعلام : ٢٧٢/٩
(٢) (الأخيران) ساقط من د ك
(٣) (كما سيجى) كتبت فى د بعد كلمة (أيضا) السابقة .
(٤) (ويحذفان وصلا) ساقط من د
(٥) (والحق) ساقط من د
(٦) انـظر : التصريح : ٣٧/١ ، و الهمع : ٤٠٨/٤ ، والأوضح : ١٦/١ وما قبلها .

ص : تنوين التمكين : اللاحق للاسم المعرب دلالة على بقاء أصالته .

تنوين التنكير :

ش [تعريف تنوين التمكين]

۱۷۹ - حد ﴿ تنوين التمكين ﴾ :

هو ﴿ **اللاحق للاسم المعرب** ﴾ المنصرف - : كزيد ، ورجل -

﴿ **دلالة على بقاء أصالته** ﴾ : من كون[۱] الاسم لم يعرض له شبه الحرف فيبنى ، ولا شبه الفعل فيمنع من الصرف .

ومن ثم سمّى : صرفا . أيضا . فالصرف : هو تنوين التمكين الذى إذا عدمه الاسم لمشابهة الفعل قيل : منع من الصرف .

وشمول (الصرف) : لتنوين التنكير ، والمقابلة ، والعوض - كما قيل[۲] - منظور فيه . إذ المعروف اختصاصه بتنوين التمكين[۳] . كما أفصحت به (الألفية)[٤] .

ش [تعريف تنوين التنكير]

۱۸۰ - حد ﴿ تنوين التنكير ﴾ :

---

(۱) من (من كون) إلى (فيمنع من الصرف) يوجد بدله فى د ز هـ : إذ لم يبن ولم يمنع من الصرف لسلامته من الحرف وشبه الحرف وشبه الفعل .

(۲) أورد الأشمونى (۳ / ۲۲۸) هذا القول بدون نسبة . وربما تشعر عبارته بأنه صاحبه .

(۳) انظر : الهمع : ٤٠٦/٤

(٤) حيث تقول : الصرف تنوين أتى مبيّنا :. معنًى به يكون الاسم أمكنا

ص : اللاحق لبعض الأسماء المبنية ، إشعارا بأن المراد به غير معين .

هو ﴿ **اللاحق لبعض الاسماء المبنية** ﴾ - كأسماء الأفعال والأصوات - ﴿ **إشعارا بأن المراد به** ﴾ - أي البعض - ﴿ **غير معين** ﴾ .

كصَهٍ - بالتنوين - : أي اسكت سكوتا ما في وقت ما .

وبغيره[1] : أي اسكت السكوت الآن .

وكذلك : مَهٍ[2] ، وإيهٍ[3] ، وسيبويه[4] وعمرُ ، وأحمدُ ، مما نُكّر بعد العلمية والامتناع .

وقولنا (إشعارا . إل آخره) ، هو معنى قولهم : فرقا بين النكرة والمعرفة .

ووقوعه في (باب اسم الفعل)[5] مسموع . وفي علم[6] مختوم بوَيْهِ - كسيبويه - مطرد .

وفيما قلنا[7] ، إشعارُ بأن اسم الفعل الخالي من التنوين من قبيل

---

(١) فتكون ساكنة الهاء . انظر : ترتيب القاموس : ٨٦٢/٢ (صه) .

(٢) مَهْ : اكفف واسكت . ترتيب القاموس : ٢٩٣/٤ (مهمه) ، واللسان : ٤٣٩/١٧ (مهمه) .

(٣) إيهٍ : كلمة استزادة من حديث أو عمل . اللسان

(٤) (سيبويه) ساقط من د

(٥) د : اسم الفاعل .

(٦) د : وفي كل علم . هذا ، وانظر : التصريح : ٣٢/١ ، ٣٣ ، والصبان : ٣٤/١ ، ٣٥

(٧) د : وفيما مر .

ص : تنوين المقابلة : اللاحق لما جمع بألف وتاء .

المعرف بلام العهد[1] .

ش [تعريف تنوين المقابلة]

١٨١ - حد « تنوين المقابلة » :

هو « **اللاحق لما جمع بألف وتاء** » مزيدتين على مفرده .

كمسلمات . فإن التنوين[2] فيه - عند الجمهور - : لمقابلة النون في جمع المذكر السالم .

والقول بأنه : للتمكين[3] . مردوده ؛ ببقائه مع التسمية به - كعرفات ، وأذرعات - كما تبقى نون (مسلمينَ) مسمًّى به . ولو كان كذلك لذهب لأجل منع الصرف للعلمية والتأنيث .

ومايَرُدّ توهُّم كونه عوضا من الفتحة نصبا[4] : وجوده حالة الرفع والجر . على أن الفتحة قد عوض عنها الكسرة[5] ، فما هذا العوض الثاني[6]

---

(١) انظر : الهمع : ٤٠٦/٤ ، والتصريح : ٣٣/١ ، والأشمونى : ٣٦/١

(٢) م : بالتنوين . وفى ا : فالتنوين . وأثبت ما فى د ر ز ك هـ

(٣) صاحب هذا القول : على بن عيسى الربعى . انظر : ٣٣/١ ، والأشمونى : ٣٦/١

(٤) انظر هذا القول والتعليق عليه ، فى : التصريح وياسين : ٣٣/١، والأشمونى والصبان : ٣٦/١ .

(٥) م : الكسر . وأثبت مافى بقية النسخ .

(٦) م : من الثانى . وأثبت مافى بقية النسخ .

ص : تنوين العوض : اللاحق للاسم عوضا عن المضاف اليه .

وقد مرّ أن تنوين التنكير : إنما يلحق [بعض][1] المبنيات[2] .
فتعين ماقالوه ، وهو معنىً مناسب ./ ٦٩

ش [تعريف تنوين العوض]

١٨٢ - حد ﴿ تنوين العوض ﴾ :

هو ﴿ **اللاحق** :

- **للاسم** ﴾ - كـكُلّ ، وبعض ، وإذ - ﴿ **عوضا عن المضاف إليه**[3] ﴾ ؛ لتعاقبهما على آخر الكلمة .

نحو : " وكلٌّ فى فلك "[4] ، " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض "[5] ، " وأنتم حينئذٍ "[6] .

أى حين إذ بلغت الحلقوم . فحذفت الجملة المضافة لإذْ تخفيفا ، وألحق بإذ التنوين عوضا عنها لئلا تبقى الكلمة ناقصة .

ومثله : يومئذ ، وساعتئذٍ ، وعامئذٍ .

---

(١) الزيادة من د ز ك هـ
(٢) أى فليس هذا التنوين للتنكير لأنه فى معربات . انظر : التصريح : ٣٣/١، والأشمونى : ٣٦/١ .
(٣) (إليه) ساقط من د
(٤) يس : ٤٠
(٥) البقرة :٢٥٣
(٦) الواقعة : ٨٤

ص : والجمع المتناهى المعتل اللام ، عوضا عن الحرف .

والقول : بأن التنوين فى مثل (كل ، وبعض) للعوض ، هو مذهب الجمهور .

ومذهب المحققين : أنه فى ذلك للتمكين .[١]

- ﴿ **والجمع** ﴾ - بالجر عطفا على[٢] الاسم - ﴿ **المُتناهِى** ، **المعتل اللام** ﴾ - كجَوارٍ ، وغَواشٍ - ﴿ **عوضا عن الحرف** ﴾ الذى هو لامه .

أصلهما : جَوارِىُ ، وغَواشِىُ - بتنوين الصرف ، نظرا إلى أن الأصل فى الأسماء الصرف - استُثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فاجتمع ساكنان : الياء ، والتنوين . فحذفت الياء .

ثم وجد بعد الإعلال صيغة منتهى الجموع حاصلة تقديرا ؛ لأن ماحذف لعلّة كالموجود ، فحذف تنوين الصرف . ثم خيف رجوع الياء لزوال الساكنين فى غير المنصرف المستثقل : لفظا - بكونه منقوصا - ، ومعنى - بالفرعية - فعوض التنوين عن الياء .

وبما تقرر علم أن موجب الإعلال مقدم على موجب منع الصرف[٣] .

---

(١) انظر : التصريح : ٣٥/١ ، والأشمونى والصبان : ٣٦/١

(٢) د ز هـ : عوضا عن . وفى ر : بالجر فى الاسم .

(٣) نُسب هذا القول إلى سيبويه والجمهور
ومقابله : مذهب المبرد والزجاج . ونُسب أيضا إلى سيبويه
انظر : الصبان والأشمونى : ٣٤/١ ، والتصريح : ٢١٢/٢

ص : تنوين الترنم : اللاحق للقوافى المطلقة .

ش [تعريف تنوين الترنُّم]

١٨٣ - حد ﴿ تنوين الترنم ﴾ :

هو ﴿ **اللاحق** :

١٨٤ - للقوافى المطلقة ﴾ : [أى][١] التى آخرها حرف مدّ - وهو الألف ، والواو ، والياء - فى لغة كثير من تميم وقيس[٢] .

وتُسمَّى هذه الأحرف : أحرف الإطلاق .

١٨٥ - وعرّف بعضهم **حرف الإطلاق** : بأنه حرف مدّ يتولد من إشباع حركة الروىّ.

وظاهره : أن حرف الإطلاق مختص بقوافى الشعر .

١٨٦ - والقوافى : جمع قافية . وهى - على الأصح - :

من الحرف المتحرك قبل الساكنين الواقعين فى آخر البيت إلى انتهائه[٣] .

كقوله :

---

(١) الزيادة من د ر ز هـ

(٢) (فى لغة كثير من تميم وقيس) ساقط من د ر ز هـ
هذا ، وانظر : التصريح : ١/٣٦ ، والأشمونى : ١/٣٠، ٣١

(٣) وهذا مذهب الخليل .
انظر العمدة : ١/١٥١ ، والإقناع : ٨٣ ، والتصريح : ١/٣٦ ، والصبان : ١/٣٠

ص : والأعاريض المصرعة والمقفاة .

وقُولِى إن أصبتُ لقد أصابنْ[1]

وقوله : لماَّ تَزَلْ بركابنا وكأنْ قَدِنْ[2]

- ﴿ والأعاريض :

المصَّرعة ﴾ ، كقوله :

٧٠ أقِلِّى اللوم عاذِلَ والعتابَنْ /[3]

﴿ والمقفّاه ﴾ ، كقوله :

قِفَانبك من ذكرى حبيب ومنزل[4]

والفرق بين التقفية والتصريع :

١٨٧ - أن **التفقية** - على المشهور - : جعل العروض الموافق

---

(١) عجز بيت صدره : أقلى اللوم عاذلَ والعتابنْ
والبيت فى : أوضح المسالك : ١٤/١ ، والتصريح : ٣٦/١ ، والأشمونى : ٣١/١
وهو مطلع قصيدة من (الوافر) لجرير فى ديوانه : ٥٨ .
وليس من (الطويل) كما جاء فى تعليق للشيخ محى الدين .

(٢) عجز بيت صدره : أَفدَ الترحل غير أن ركابنا
والبيت فى : التصريح : ٣٦/١ ، والأشمونى : ٣١/١
وهو من (الكامل) للنابغة الذبيانى .

(٣) انظره فى الحاشية قبل السابقة .

(٤) صدر بيت عجزه : بسقْط اللّوَى بين الدَّخول فحَوْمَل
وهو من (الطويل) مطلع معلقة امرئ القيس .

للضرب[1] فى الزنة موافقا له فى الروىّ[2] .

١٨٨ - **والتصريع** : جعل العروض الذى حقه أن يخالف الضرب فى الوزن موافقا له فيه[3] .

١٨٩ - **والعروض** : اسم لآخر جزء فى النصف الأول من البيت .

١٩٠ - **والضرب** : اسم لآخر جزء من البيت .

واعلم : أن ظاهر قولهم : (تنوين ترنم) - : أنه محصّل للترنم .

وقد صرح بذلك ابن يعيش[4] - كما مرّ عنه[5] - وتبعه شارح (اللب)

ومذهب المحققين[6] : أنه جئ به لقطع الترنم .

إذ الترنم - وهو التغنّى - يحصل بأحرف الإطلاق لقبولها الصوت بها ، فإذا أنشدوا ولم يترنّموا[7] جاءوا بالتنوين[8] فى مكانها .

---

(١) م : الموافق فى الضرب . وأثبت ما فى ا د ر هـ .
ومن (الموافق) إلى (العروض) التالية ، ساقط من ز ك
(٢) انظر : العمدة : ١/١٧٣
(٣) انظر : العمدة : ١/١٧٣
(٤) انظر : ابن يعيش : ٩/٣٣ ، والتصريح : ١/٣٥
(٥) مرّ ذلك فى مبحث (أقسام التنوين) : ص ٦٧ بترقيم الأصل .
(٦) انظر : التسهيل : ٢١٧ ، والتصريح : ١/٣٥ ، ٣٦ ، والأشمونى : ١/٣١
(٧) م : يرنموا . وأثبت ما فى بقية النسخ .
(٨) م ك : بالنون . وأثبت ما فى بقية النسخ .

فعلى هذا يكون قولهم (تنوين ترنم) :

إما على حذف مضاف . كما قيل : هو الصواب .

وإما على قولهم[١] - كما قال ابن عقيل[٢] - :

داود القياس[٣] .

وفى الحديث : أن القدريّة مجوس[٤] هذه الأمّة[٥] .

وداود ينفى القياس . والقدرية ينفون القدر ، ويقولون الأمرَ أُنُفاً .

وما قاله ابن عقيل مبنىّ على أن القدرية طائفة ينكرون[٦] أن الله[٧] قدّر الأشياء فى القدَم . وقد انقرضوا . وصار (القدرية) لقبا للمعتزلة[٨] لإسنادهم أفعالَ العباد إلى أنفسهم وإثباتهم القدر فيها .

فقول ابن هشام فى (حواشيه على التسهيل) : أن قول ابن عقيل ليس بشئ ؛ لأنهم أثبتوا القدر لأنفسهم - مبنى الثانى . وكلامهم ابن عقيل على الأول .

---

(١) د هـ : وإما كقولهم .

(٢) ابن عقيل : هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ، بهاء الدين .توفى بالقاهرة سنة ٧٦٩ هـ . الأعلام : ٤/ ٢٣١

(٣) داود القياس : هو أبو سليمان داود بن على بن خلف ، الظاهرى . توفى ببغداد سنة ٢٧٠ الأعلام : ٣/٨

(٤) من (مجوس) إلى (طائفة) ساقط من ؛

(٥) قطعة من حديث فى أبى داود : ٤/٢٢٢

(٦) م : متكرون . وأثبت ما فى بقية النسخ

(٧) د : الله تعالى

(٨) انظر : الملل والنحل : ١/٤٣

ص : تنوين الغالى : اللاحق للقوافى المقيدة ، والأعاريض المصرعة .

نبّه عليه الشُّمُنّى[1] فى حاشيته[2] .

ش [تعريف تنوين الغالى]

١٩١ - حد « تنوين الغالى » :

هو « **اللاحق** :

١٩٢ - للقوافى المقيدة » : أى التى آخرها ساكن ليس حرف مدّ[3] .

كقوله : ويغدو على المرء ما يأتَمِرْنْ[4]

وقوله : كان فقيرا[5] معدما قالت وإنْنْ[6]

- « **والأعاريض المصرعة** » ، كقوله :

---

(١) الشمنى : هو أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد ، تقى الدين ، الإسكندى . توفى بالقاهرة سنة ٨٧٢ هـ . الأعلام : ٢١٩

(٢) إلى هنا تنتهى نسخة ر .

(٣) انظر : التصريح : ٣٦/١ ، والأشمونى : ٣١/١ ، والهمع : ٤٠٧/٤

(٤) عجز بيت صدره : أحارِ بنَ عمرو كأنى خَمِرْنْ
والبيت فى لأشمونى : ٣٢/١ . وعجزه فى الهمع : ٤٠٨/٤
وهو من (المتقارب) لامرئ القيس .

(٥) من (فقيرا) إلى (الأعماق) ساقط من ز .

(٦) عجز بيت صدره : قالت بنات العم ياسلمى وإنْنْ .
والبيت فى الأشمونى : ٣٣/١ ، ٢٦/٤ ، والتصريح : ٣٧/١ .
وهو من (الرجز) لرؤبة .

وقائمِ الأعماق خاوِى المُخترقْنْ[1]

(١) صدر بيت عجزه : مُشْتَبَهَ الأعلام لمّاَ الخَفَقْ
وصدره فى : الأشمونى : ٣٢/١ ، والتصريح : ٣٧/١
وهو من (الرجز) لرؤبة .
اللغة : قاتم : المكان المظلم المغبر ، من القتام ، وهو الغبار .
خاوى : خالى . المخترق : الممر الواسع .

ص : القسم : جملة جئ بها لتوكيد جملة خبرية أخرى ، تالية ، غير تعجبية .

ش [تعريف القسم]

١٩٣ - حد ﴿ القسم ﴾

- هو مصدر ليس بجار على فعله ؛ إذ قياسه : الإقسام . ويرادفه[١] : الحلف ، والإيلاء - :

هو ﴿ **جملة** ﴾ : ملفوظة - كأقسمت بالله - أو مقدرة / كبالله -

إنشائية - كما ذكر - أو خبرية - كأشهد لعمرو خارج ، وعلمت لبكر داخل -

اسمية - كأنا حالف بالله - أو فعلية - كما ذكر -

﴿ **جئ بهـا لتوكـيد جملة خـبرية أخرى ، [تالية]**[٢] ، **غير تعجبية** ﴾ : اسمية ، أو فعلية [ترتبط إحداهما بالأخرى][٣] .

فخرج بالخبرية : غيرها . فلا يقع مقسما عليها - خلافا لبعضهم - وجرى عليه فى (التسهيل)[٤] .

وبأخرى : الجملة الثانية من نحو : زيد قائم زيد قائم .

---

(١) م : ويراد به . وأثبت ما فى ا د ز ك هـ

(٢) الزيادة من د ز هـ .

(٣) الزيادة من ا د ز هـ .

(٤) انظر : التسهيل : ١٥٢

فإنها يصدق عليها أنها جملة جئ بها لذلك ، لكنها ليست أخرى ، بل هى هى[١] .

وبالأخير[٢] : الجملة التعجبية . بناء على - الأصح - أنها خبرية .

ثم القسم :

- إن علم بمجرد لفظه كونُ الناطق به مقسما ، سمّى : صريحا .

كأُقسم بالله ، وأنا حالف بالله .

- وإلا فغير صريح : كعاهدت الله[٣] ، ونشدتك الله ، وفى ذمّتى ميثاق الله .

فهذه لايُعلم بمجرد لفظها كون الناطق بها مقسما ، بل بقرينة : كذكر جواب .

---

(١) فى هذه الفقرة زيادات فى نسختى ا هـ واختلاف فى بعض العبارات ، لكن المضمون واحد .

(٢) (وبالأخير) ساقط من د . والقيد الأخير هو : غير تعجبية .

(٣) (الله) ساقط من د ز هـ . وكذا نظيره التالى .

ص : العدد : ما وضع لكمية آحاد الأشياء .

ش [تعريف العدد]

١٩٤ - حد ﴿ العدد ﴾ :

هو ﴿ **ما وضع لكمية آحاد الأشياء** ﴾ .

كذا قال ابن الحاجب[١] . وقضيته : أن الواحد عدد . وكذا : الإثنان .

وهو المناسب لقول النحاة : إن الواحد ، والاثنين ، وما وازن (فاعلا) يجرى على القياس .

ومن حدّه[٢] : بأنه ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه القريبتين أو البعدتين على السواء - عنده - ليس بعدد .

أو : أنه كثرة متركبة من الآحاد - فالاثنان أيضا كذلك .

وأصول العدد : اثنا عشر :

كلمة (واحد) ، وعشرة ، ومابينهما ، ومائة ، وألف[٣] .

---

(١) انظر : الكافية - بشرح الرضى - : ١٤٥/٢

(٢) هو الشيخ خالد الأزهرى . انظر :التصريح : ٢٦٩/٢ ، والصبان : ٦١/٤

(٣) انظر : الكافية - بشرح الرضى - : ١٤٦/٢ .

ص : الحكاية : إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أورده في الكلام .

ش [تعريف الحكاية]

١٩٥ - حد « الحكاية » :

هو « **إيراد** » المرء « **لفظ المتكلم على حسب ما أورده فى الكلام** »

بأن يأتى باللفظ على الوجه الذى أتى به المتكلم من غير تقديم ولا تأخير . سواء كان المحكى مفردا أو جملة .

هذا هو الأصل .

فيقال : من زيدا - بالنصب - لمن قال : رأيت زيدا .

و : من زيدٍ - بالخفض - لمن قال : مررت بزيدٍ

مراعاة للفظه[١] .

فزيدا - عند الجمهور[٢] - فى محل[٣] رفع على أنه مبتدأ مؤخر ، و (من) خبر مقدم .

وعند سيبويه : بالعكس[٤] .

---

(١) هذه هى إحدى لغتى الحجازيين . وأما غيرهم فلا يحكون . انظر : الأشمونى والصبان : ٩١/٤ ، والتصريح : ٢٨٥/٢

(٢) انظر : التصريح : ٢٨٥/٢ . وفى الأشمونى (٩٢/٤) نسبة عكس هذا الإعراب إلى الجمهور .

(٣) (محل) ساقط من ا

(٤) انظر : التصريح : ٢٨٥/٢

ويجوز فى الجمل أن تحكى على المعنى[1] . وقد يتعين ذلك إذا كانت الجملة ملحونة ، مع التنبيه على اللحن - فى الأصح - .

فيقال فى الحكاية / من قال : جاء زيدٍ - بالجر - : 72

قال فلان جاء زيدٌ - بالرفع - ولكنه خفض (زيدا)[2] .

(١) انظر : التصريح : ٢/٢٨١ ، ٢٨٢ . والأشمونى والصبان : ٤/٩٣

(٢) وعلى القول الثانى تقول : قال فلان : جاء زيدٍ - بالجر - مراعاة للفظه .
انظر : التصريح : ٢/٢٨٢

ص : المصغر : المزيد فيه ياء ساكنة ليدل على :
تقليل ، أو تحقير ، أو تقريب ، أو تعطف .

ش [تعريف المصَغر]

١٩٦ - حد ﴿ المصغر ﴾ :

هو ﴿ **المزيد فيه** ﴾ - أى اللفظ الذى زيد فيه - ﴿ **ياء ساكنة** ﴾ - تسمَّى : ياء التصغير وعلامته - ﴿ **ليدل على** :

- **تقليل** ﴾ : إمّا[1] لذات الشئ ككتيِّب ، لو لكميته كدريهمات ودنينيرات ، أو لمدّته كقوله :

ذُوَيْهية تصغرّ منها الأناملُ[2]

فإن الداهية إذا عظمت أسرعت فقلّت مدتها .

- ﴿ **أو تحقير** ﴾ لشأنه وقدره : كعويلم ، وزويهيد .

- ﴿ **أو تقريب** ﴾ : لزمانه ، كُقَبْيل أو بُعَيْد . أو مكانه : كفُوَيق وتُحَيْت . أو منزلته : كصُدَيّقى .

﴿ **أو تعطف** ﴾ : كيابُنَىّ ، وأُخَىّ ، وحُبَيّبى . ويقال له : التصغير الذى للشفقة .

---

(١) (إما) ساقط من ا د ز هـ

(٢) عجز بيت صدره : وكلّ أناس سوف تدخل بينهم
والبيت فى الأشمونى : ١٥٧/٤ ، والرضى : ١٩١/١
وهو من (الطويل) للبيد بن ربيعة .

والتصغير من خواصّ الأسماء

وأمّا قوله : (شعر)

يا أُمَيْلِحِ غزلانا شَدَنَّ لنا[1]

فشاذّ .

ولا يصغر منها إلا ما كان قابلا للتصغير .

---

(١) صدر بيت عجزه : من هؤليائكنّ الضالِ والسَّمُر
والبيت فى الرضى : ١٩١/١ . وصدَره فى الأشمونى : ١٨/٣
وهو من (البسيط) ، نسب الى العَرْجىّ وغيره .
اللغة : شدنّ : قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه .

ص : المنسوب : الملحق آخره ياء مشددة ، ليدل على نسبته إلى المجرد عنها .

ش [تعريف المنسوب]

١٩٧ - حد ﴿ المنسوب ﴾ :

هو ﴿ **الملحق آخره** ﴾ - أى الذى ألحق[١] آخره - ﴿ **ياء مشددة** ﴾ : يكسر لأجلها متلوها ، وينتقل الإعراب إليها ، ويحذف لها آخر الاسم :

إن كان تاء تأنيث ، أو علامة تثنية أو جمع تصحيح ، وكذلك عجز المركب من المنسوب[٢] إليه ومن الياء مطلقا ، وصدر إضافى تَعرّف[٣] أو خيف ليس[٤] .

﴿ **ليدل** ﴾ ذلك - أى المجموع المركب من المنسوب إليه ، ومن الياء - ﴿ **على نسبته** ﴾ وإضافته ﴿ **إلى المجرد عنها** ﴾ - أى عن تلك الياء - وهو المنسوب إليه .

فهما متغايران ، أى لا يصدق أحدهما على الآخر .

وخرج بقولنا (ليدل إلى آخره) : نحو : كرسّ .

فإذا أريد النسبة إلى (بغداد) ، يقال له : بغدادىّ .

---

(١) (ألحق) ساقط من د ز

(٢) (من المنسوب إليه ، ومن الياء) ساقط من د ز

(٣) أى بالثانى نحو : ابن الزبير . فالنسب إلى الثانى .

(٤) نحو : عبد الحميد . فالنسب إلى الثانى .

وانظر تفضيل وتعليل كل ما أجمله هنا ، فى مظانه من كتب الصرف .

بإلحاق ياء مشدودة فى الآخر ليكون معناه : الشئ المنسوب إلى بغداد .

وكذلك النسبة إلى (مكة ، وفاطمة) ، لكن[1] مع حذف تاء التأنيث حذرا من اجتماع تائى التأنيث عند نسبة مؤنثة فى نحو : مكية ، وفاطمية .

إذ لو ثبتت لقيل : مكتيّة ، وفاطمتية .

والغرض من النسبة : أن يُجعل المنسوب من آل المنسوب إليه ، أو من أهل تلك البلدة ، أو الصنعة .

وفائدتها : فائدة الصفة

وحكم المنسوب : حكم الصفة المشبهة المشتقة / فى رفعها المضمر ٧٣ والظاهر على الفاعلية باطراد .

(١) م : ليكون . وأثبت ما فى بقية النسخ .

ص : الإمالة : أن ينحو بالفتحة نحو الكسرة .

ش [تعريف الإمالة]

١٩٨ - حد ﴿ الإمالة ﴾

- وهى مصدر : أملت الشئ إمالة ، إذا عدلت به إلى غير الجهة التى هو فيها . من : مال الشئ يميل ميلا ، إذا انحرف عن القصد - :

﴿ **أن ينحو** ﴾ جوازا ﴿ **بالفتحة نحو الكسرة** ﴾ .

بأن يقصد بها العدول عن استوائها إلى جانب الكسرة .

وذلك بأن تشوب الفتحة شيئا من صوت الكسرة ، فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة .

سواء كان هنالك ألف أم لا ، لكن إن كان هناك ألف فيلزم - لا محالة - صيرورتها بين الألف والياء

وهذا الحد - مع ماقبله - لابن الحاجب[١] . وهو أولى - كما قيل - من قول بعضهم[٢] :أن تنحو بالألف نحو الياء .

ومن قول بعضهم[٣] [أيضا][٤] : أن تنحو بالفتحة والألف نحو الكسرة والياء .

---

(١) انظر : الشافية - بشرح الرضى - : ٤/٣

(٢) انظر : الرضى : ٤٠/٣

(٣) منهم : ابن السراج فى الأصول : ١٦٠/٣ ، وابن الناظم فى شرحه : ٣٣٤

(٤) الزيادة من د ز هـ

لأن الفتحة قد تمال منفردة نحو : من الضرر . فلا يكون ما ذكروه جامعا .

والسبب المجوِّز للإمالة :

إما قصد المناسبة لكسرة أو ياء[١] ، أو كون الألف منقلبة عن مكســور أو ياء[٢] ، أو صــائرة يـاء مفتوحة[٣] ، أو للفواصل[٤] ، أو للإمالة قبلها على وجه[٥] .

ومحلها : الاسم ، والفعل . غالبا[٦] .

وهى لغة لبعض العرب[٧] .

---

(١) مثل : عماد ، وشَيْبان .
(٢) مثل : خاف ، وباع
(٣) مثل : حبلى . فإنها فى التثنية تصير : حُبْليان
(٤) مثل : والضحى . لإمالة : قلى .
(٥) مثل : عمادا وقفا أميلت فتحة الدال لإمالة فتحة المِم .
انظر : الرضى : ٤/٣ ومابعدها .
(٦) انظر : الرضى : ٢٦/٣ ، والتصريح : ٣٤٦/٢ ، ٣٤٧ ، والأشمونى : ٢٢١/٤
(٧) وهم غير الحجازيين . انظر الرضى : ٤/٣ ، والتصريح : ٣٤٧/٢ ، والأشمونى : ٢٢١/٤ .

ص : الوقف : قطع النطق عند إخراج آخر اللفظ .

ش [تعريف الوقف]

١٩٩أ- حد ﴿ الوقف ﴾ الاختيارى[١] .

هو ﴿ **قطع النطق عند إخراج [آخر] اللفظ** ﴾[٢] - أي الملفوظ به - وإن لم يكن بعده شئ .

[فهو أولى من قول البعض : قطع الكلمة عما بعدها . لأن الواقف قد يقف ولا يكون بعد ذلك شئ][٣] .

ولأنه يُخرج الوقف على مثل (قُلْ) عن كونه وقفا ؛ لأنه ليس بكلمة ، بل كلام .

وتلزمه تغييرات كثيرة مختلفة فى الحسن والمحلّ ، ترجع إلى سبعة - كما قال المرادىّ - :

الإسكان المجرد[٤] ، والرَّوْم[٥] ، والإشْمام[٦] ، والإبدال[٧] ، وزيادة

---

(١) قيد (الاختيارى) لإخراج بقية أنواع الوقف . انظر : التصريح : ٢/٣٣٨ .

(٢) م : عن إخراج اللفظ . وأثبت ما فى بقية النسخ .

(٣) الزيادة من بقية النسخ .

(٤) نحو : جاء محمدْ ، ومررت بمحمد . الرضى : ٢/٢٧١

(٥) الروم : الاتيان بحركة المتحرك خفية حرصا على بيان الحركة التى تحرك بها آخر الكلمة فى الوصل . الرضى : ٢/٢٧٥

(٦) الإشمام : تصوير الفم عند خوف الحركة ، بالصورة التى تعرض عند التلفظ بتلك الحركة ، بلا حركة ظاهرة ولاخفيّة . الرضى : ٢/٢٧٥

(٧) مثل إبدال تنوين المنصوب ألفا نحو : رأيت زيدا . الرضى : ٢/٢٧٩

الألف[١] ، والإثبات[٢] ، والنقل[٣] .

(١) كالوقف على (أنا) . الرضى : ٢٩٤/٢

(٢) كالوقف على المنقوص ذى اللام رفعا وجرا . كجاء القاضى . الرضى : ٣٠٠/٢

(٣) وهو نقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح فى نحو : هذا بَكُرْ . الرضى : ٣٢١/٢

ص : الضرورة : ما لا يقع إلا فى الشعر . سواء كان للشاعر عنه مندوحة

ش [تعريف الضرورة]

٢٠٠ - حد ﴿ الضرورة ﴾ - وهى كثيرة جدا حتى أفردها ابن عصفور(١) بمصنف - :

﴿ **ما لا يقع إلا فى الشعر** ﴾ . فلا يقع فى غيره :

كإثبات النون فى الإضافة ، وفكّ المدغم ، وقطع همزة الوصل ، وتشديد المخفف ، وتأنيث المذكر . وعكوسها .

وحذف نون : شَتّان ، ولكن ، ولم يكن قبل ساكن .

﴿ **سواء كان للشاعر عنه** ﴾ - أى عما ارتكبه فى شعره - :

- ﴿ **مندوحة** ﴾ إلى غيره .

بأن يمكنه الإتيان بعبارة أخرى تؤدى مقصوده : كدخول أل على المضارع / فى قوله : ما أنت بالحكم التُرْضَى حكومته .(٢) فإنه ضرورة ٧٤

(١) باسم : ضرائر الشعر .
وابن عصفور : هو أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد ، الحضرمّى الإشبيلىّ . توفى سنة ٦٦٩ هـ . الأعلام : ١٧٩/٥

(٢) صدر بيت عجزه : ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل
والبيت فى شرح الشذور : ١٦ ، والتصريح : ٣٨/١ ، وابن عقيل : ٥٧
وهو من (البسيط) للفرزدق .

ص : أم لا .

لاتقع إلا فى الشعر . وله[1] مندوحة عنه ؛ إذ يمكنه أن يقول : ماأنت بالحكم المُرْضَى حكومته .

- ﴿ أم لا ﴾ مندوحة للشاعر عنه ، بأن لم يمكنه ذلك[2] .

ثم الضرورة تتفاوت حسنا وقبحا :

٢٠١ - **فالحسنة** : مالا تُستهجن ولاتَستوحش منه النفس .

كصرف مالا ينصرف ، وقصر الجمع الممدود ، ومد الجمع المقصور .

٢٠٢ - **والقبيحة** : ماتستوحش منه النفس وتستقبحه .

كتنوين (أفْعَل)[3] ،

ومن النقص المجحف كقول لبيد :

دَرَسَ المَنا بمُتالعٍ فأبانِ[4]

أراد : (المنازل) .

(١) م : فله . وأثبت ما فى بقية النسخ .
(٢) بقية النسخ : بأن لم يتمكن من الإتيان بعبارة أخرى .
(٣) د ز : الفعل .
(٤) م : فأبادنا . وفى بقية النسخ : فأبانا . وأثبت ما فى مراجعه
وهو صدر بيت عجزه : فتقادَمتْ بالحِبَسْ فالسُّوبانِ
والبيت فى التصريح : ١٨٠/٢ ، واللسان : ٣٨٦/٩ (تلع) ، ١٤٢/١٦ (أبن) . وصدره فى : أوضح المسالك : ٩٣/٣
وهو من (الكامل) .
اللغة : درس : عفا وانمحى . متالع ، وأبان : أسماء أماكن معينة .

والعدول من صبغة إلى أخرى ، كقوله :

جَدْلاءُ محكمة من نَسْة سَلاَّمَ[1]

أى سليمان.

واستعمالها[2] مخلّ بالفصاحة . قاله حازم الأندلسى فى (منهج البلغاء)[3]

وتفسير الضرورة بما ذكرنا ، هو المختار والمعول عليه عندهم .

واختار ابن مالك : أنها مالا مندوحة للشاعر عنها .

فلهذا جنح إلى أن لا ضرورة فى قوله[4] (ما أنت بالحكم . إلى آخره) ؛ لما مرّ .

---

(١) عجز بيت صدره : فيه الجيادُ وفيه كلّ سابغة
والبيت فى : اللسان : ١٣/١١٠ ، ١٥ ، ١٩٢ ، وجمهرة اللغة : ٣/٥٠٣ ، وضرائر الشعر : ١٦٨
وهو من (البسيط) للخطيئة .
اللغة : جدلاء : يقال : درع جدلاء ، أى منسوجة . سلام : أى سليمان .
وقد أراد نسج داود فجعله سليمان ثم غيّر الاسم فقال : سلاَّم .

(٢) بقية النسخ : واستعمال القبيحة .

(٣) ا د ز هـ : منهاج .
وحازم الأندلسى : هو أبو الحسن حازم بن محمد بن حسن ، القَرْطاجَنّى .
توفى بتونس سنة ٦٨٤ هـ الأعلام : ٢/١٦٣

(٤) د هـ : فى البيت لمامر

قال الدمامينى[1] : وهذا ليس بمرض ؛ لأن الشاعر لا يلزمه تخيل جميع العبارات التى يمكن أداء المقصود بها ، فقد لا يحضره فى وقت النظم إلا عبارة واحدة يحصل بها غرضه فيكتفى بها .

ولو فتحنا هذا الباب لاتسع الخرق ، وأمكننا فى كل ما يدعى أنه ضرورة أن ندعى أنه أمر اختيارى لتمكن الشاعر من أن يقول غير تلك العبارة ويعتبر تركيبا آخر يتم به الوزن .

وهذا سهل على من له محاولة النظم ، ولا يكاد يعوزه ذلك فى جميع الأشعار أو غالبها .

ثم ذكر أن المعول عليه ماذكرنا .

ورأيت بحاشية بخط ابن هشام على مجموع ، مانصه - بعد أن ذكر التفسيرين المتقدمين - :

وقيل : الضرورة : ما استعمله الشاعر فى شعره ونثره . الجائز[2] بخلافه .

وهذا حسن جدا .[3]

---

(١) الدمامينى : هو محم بن أبى بكر بن عمر ، المخزومى القرشى ، بدر الدين . ولد فى الإسكندرية ، وتوفى بالهندسة سنة ٨٢٧ هـ . الأعلام : ٢٨٢/٦

(٢) ا د ز ك هـ : والحاجة .

(٣) فى طرة د تعليقات ثلاث على قول ابن هشام المذكور :
إحـــداهما فى تعليـل ابن هــشام للتوسـعة على الشـاعر والنثر . جاء فيها :
قال ابن هشام - معللا لذلك - : لأن الشاعر لما اعتاد أن يفعل ذلك فى شعره ، جرى لسان عليه فى نثره . وهذا علة طردهم الأبواب . فافهمه . =

. . . .

= كذا نقل المؤلف (يعني الفاكهي) عنه في منهياته (كذا . ولعلها : تنبيهاته) على شرح القطر .
والأخرى منقولة عن بعضهم من شرح القطر أيضا للفاكهي ، تفيد التوسعة على الشاعر أيضا في : سلوك بعض الأفعال .
والثالثة منقولة في الأشباه والنظائر عن الأندلسي ، تفيد التوسعة على الشاعر كذلك الأصل المهجور .

ص : الخط : تصوير اللفظ المقصود تصويره برسم حروف هجائه

ش [تعريف الخط]

٢٠٣ - حد ﴿ الخط ﴾ :

هو ﴿ **تصوير اللفظ المقصود تصويره برسم حروف هجائه** ﴾ .
بأن يطابق المكتوب المنطوق به : فى ذوات الحروف ، وعددها .

ثم ماقُصد تصويره :

- إن لم / يكن له مدلول تصح كتابته : كزيد ، ورجل - كُتب[١] مسماه . ٧٥

فإذا قيل : اكتب زيدا . فإنما تكتب[٢] مسمّى الزاى والياء والدال . وهو بهذه الصورة : زيد[٣] .

- وإن كان له ذلك : كلفظ الشعر ، وقيل : اكتب شعرا :

[فإن دلّت قرينة على أن المقصود لفظ (الشعر) كتبت هذه الصورة : شعر][٤] .

وإلاّ فمقتضاه أن تكتب مايطلق عليه اسم الشعر .

(١) (كتب) ساقط من ز
(٢) من (تكتب) إلى (زيد) التالية ، هكذا فى بقية النسخ : يكتب هذه الصورة : زيد .
(٣) م : فزيد . وما أثبت من بقية النسخ .
(٤) الزيادة من بقية النسخ .

ص : بتقدير الابتداء والوقف .

والأصل فى كلمة أن تكتب بصورة لفظها ﴿ **بتقدير الابتداء** ﴾ بها ﴿ **والوقف** ﴾ عليها .

فلذلك كتب : (ابن)(١) بهمزة الوصل ؛ لأنك إذا ابتدأت به فلابد منها .

و (قِ) و (عِ) بالهاء ؛ لأنك إذا وقفت عليها قلت : قِهْ ، وعِهْ .

و (أنازيد) بالألف ؛ لأن الوقف عليه بها .

وكذا : أمر الواحد المؤكد(٢) : كاضربا .

والمنون المنصوب يكتب(٣) بها . وغيره بالحذف .

فالكتابة مبناها على الوقف .

وما ذكرنا من أن كل لفظ يكتب بالحروف التى ينطق بها - هو الأصل .

وخرج عن هذا الأصل :

- أسماء الحروف . فإنه يجب أن يقتصر فى كتابتها على صورة مسماها ، وهو أول كلمة . سواء قُصد بها ذلك أم مسمًّى آخر .

---

(١) ا د ز : ابنك . . وصل .
(٢) ا د ز : المذكور . وفى ك هـ : المذكر . والمراد بالمؤكد : أى بالنون الخفيفة .
(٣) د ز : يكتبان .

فـإذا قيل : اكتب جيم عين[1] فاء راء - فتكتب : ج ع ف ر . وإن كان القياس أن تكتب بصورة لفظها .

ولذلك قال الخليل - لمّا سألهم : كيف تنطقون بالجيم من جعفر ؟ فقالوا : جيم - فقال :

إنما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه[2] .

- وإذا سمّى رجل بـ (يَس) - كتبت هكذا : يَس .

ومنهم من يكتبه : ياسين . واختاره ابن الحاجب[3] . رحمه الله تعالى[4] .

---

(١) من (عين) إلى (بالجيم) ساقط من ز

(٢) ليست هذه العبارة هى نص الخليل بحروفه ، وإنما هى نص عبارة ابن الحاجب الذى حكى فيها عبارة الخليل بالمعنى .
انظر : الشافية - بشرح الرضى - : ٣١٢/٣ ، وانظر : كتاب سيبويه : ٣٢٠/٣

(٣) انظر : الشافية - بشرح الرضى - : ٣١٢/٣

(٤) (رحـمه الله تعالى) ساقـط من ا د ز . وفى موضـعها فى ا د ز ك هـ : تمّ .

والله - سبحانه وتعالى[1] - أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب .

* * *

أنجزت كتابة هذه النسخة الشريفة إن شاء الله تعالى
ظهرية يوم الخميس ثامن شهر جمادى الأخيره ،
أحـــد شهــور سنة خـمس وتـسـعـين وألـف
من الهجرة النبوية ، على مهاجرها أزكى
التحية . والحمد لله أولا وآخرا وباطنا
وظاهرا . ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلى
العظيم
آمين

(١) (سبحانه وتعالى) ساقط من د . وفى ز هـ (تعالى) فقط .

الفهارس



١- فهرس الآيات القرآنية

الصحيفة	الآية	رقم الآية
	الدخان	
٥٥	فيها يفرق كل أمر حكيم . أمراً من عندنا	٤
	الجاثية	
٦٢	وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى	٢٨
	الأحقاف	
٣٩	أذهبتم طيباتكم	٢٠
	القمر	
٥٦	وفجرنا الأرض عيونا	١٢
	الواقعة	
٦٩	وأنتم حينئذ	٨٤
	المجادلة	
٢	يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات	١١
	الملك	
١٩	ثم ارجع البصر كرتين	٤
	الجن	
٤٤	قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن	١
	الأنسان	
٥١	يخافون يوما	٧
	الشمس	
٤٦	ناقة الله وسقياها	١٣
	الليل	
٩	والليل اذا يغشى	١

الصحيفة

٢- فهرس الأحاديث الشريفة

٣ - فهرس الأشعار

الصحيفة

٤ - فهرس أسماء الكتب

الصحيفة

٥ - فهرس الأعلام

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

٦ - فهرس المراجع

١- إرتشاف الضرب ، لأبى حيان - مطبعة النسر بالقاهرة سنة ١٩٨٤

٢- الأشمونى - ط عيسى الحلبى بالقاهرة

٣- الأصول فى النحو ، لابن السراج . مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٩٨٥

٤- الأعلام ، للزركلى

٥- أوضح المسالك ، لابن هشام - طبع بيروت

٦- الإيصاح فى شرح المفصل ،لابن الحاجب . ط بغداد سنة ١٩٧٦

٧- إيضاح المكنون

٨- ترتيب القاموس

٩- التسهيل - ط دار الكاتب العربى سنة ١٩٧٦

١٠- الحدود فى ثلاث رسائل - نشر دار النهضة العربية بالقاهرة سنة ١٩٧٨

١١- الخصائص - ط دار الكتاب العربى - بيروت

١١- سنن أبى داود ، وابن ماجه .

١٢- شذرات الذهب
١٣- شرح التصريح - ط عيسى الحلبى بالقاهرة .
١٤- شرح جمل الزجاجى ، لابن عصفور . ط وزارة الأوقاف العراقية سنة ١٩٨٠، ١٩٨٢
١٥- شرح الشافية . دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٧٥
١٦- شرح شذور الذهب - دار الثقافة بالقاهرة .
١٧- شرح ابن عقيل . دار الفكر - بيروت - ط ١٦ -
١٨- شرح الكافية ، للرضى - دار الكتب العلمية - بيروت .
١٩- شرح ابن الناظم . ط طهران .
٢٠- الصبان على الأشمونى
٢١- الصحاح ، للجوهرى .
٢٢- صحيح البخارى
٢٣- علوم البلاغة ، للمراغى . المكتبة المحمودية بالقاهرة - ط ٦ - سنة ١٩٧٢
٢٤- الفوائد الضيائية - شرح كافية ابن الحاجب - للجامى . وزارة الأوقاف العراقية - ١٩٨٣
٢٥- قطر الندى . مطبعة الشعب بالقاهرة .
٢٦- كتاب سيبويه . ط هارون . ١٩٧٣ ومابعدها
٢٧- كشف الظنون
٢٨- الكواكب الدرية . ط عيسى الحلبى بالقاهرة
٢٩- لسان العرب . ط بولاق .
٣٠- مداخل المؤلفين
٣١- المساعد . دار الفكر - دمشق - ١٩٨٠
٣٢- معجم المؤلفين
٣٣- معجم المطبوعات

٣٤- مغنى اللبيب ، بحاشية الأمير - عيسى الحلبى .
٣٥- المفصل . دار الجيل - بيروت - ط ٢ .
٣٥- المقتصد فى شرح الإيضاح ، للجرجانى . دار الرشيد العراق - سنة ١٩٨٢
٣٦- المقتضب .
٣٧- النحو الوافى . دار المعارف
٣٨- النور السافر .
٣٩- هدية العارفين .
٤٠- همع الهوامع . ط مكرم - الكويت .
٤١- ابن يعيش . عالم الكتب - بيروت .

٧ - فهرس الموضوعات

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

رقم الايداع ١٥٥٠ / ٨٩

دار التضامن للطباعة
٢٢ شارع سامى - لاظوغلى
ت : ٣٥٥٠٥٥٦ القاهرة